

رغم اقتصار أولبرايت على "ما هو ممكن" كلينتون يعلق "أمالاً كبيراً" على لقائه اليوم وتنتياهو

بذل مئة في المئة من الجهود في ما هو متعلق به. وكانت أولبرايت ترد على سؤال في مقابلة مع شبكة "ان بي سي" الأميركية للتلفزيون ان قالت ان عام ١٩٩٧ لم يكن عاما جيدا لعملية السلام "والذي سنفعله هو اننا سنعمل بجهد اكثر لجمع الاطراف واعادة عملية السلام الى مسارها". وازافت: "ان الذي يجب على الناس ان يتذكروه هو ان اساس عملية اوسلو كان الاعتراف المتبادل والاحترام المتبادل وان يكون الطرفان شريكين بالتزامتهما، ولا تزال ثمة فجوات في مواقف الطرفين". وعندما تناولت اجتماع عرفات وتنتياهو في شكل منفصل مع كلينتون اشارت الى نية الرئيس جعل وجهة نظره معروفة لدى الطرفين. والواقع ان كثيرين في واشنطن يدلون بدلومهم ويعرضون وجهات نظرهم في المطلوب في هذه المرحلة الصعبة من عملية السلام. ونادت صحيفة "الواشنطن بوست" بموقف اميركي علني يهدف الى اقامة دولة فلسطينية يكون موازيا للموقف الاميركي المعروف الذي يدعم اهداف اسرائيل في الامن والسلام. ودعا الوزير في الحكومة الاسرائيلية السابقة يوسي بيلين الرئيس الاميركي الى ان يقول للطرفين: "كفى، اذا كنتم مهتمين باعطاء الاعذار المختلفة اكثر من اهتمامكما بالسلام، فالرجاء عدم ازعاجي بعد اليوم". ورأى ان على الرئيس ان يقول للطرفين ان عليهما الوفاء بالتزامتهما الان ومن دون تأخير. وازاف "قد يصير الرئيس كلينتون، ويا لالاسف، شاهدا على انميال جهوده اذا لم يقم بعمل حاسم الان". وفي معهد واشنطن للشرق الاذن الموالى لاسرائيل تحدث المستشار القانوني للوفد الاسرائيلي في مفاوضات اوسلو جول سينفر عن ثلاثة خيارات الان: (١ - لا تتمكن من التوصل الى اتفاق حل دائم، نحاول القيام بذلك لكن المسافة تبقى كبيرة بين الموقفين الى درجة انه لا يمكن ردم الموة. ان هذا يعني استمرار الوضع الراهن. ٢ - خيار الحرب: الان ليس لدينا خط يفصل الطرفين في الضفة الغربية. فالمستوطنات والقرى الفلسطينية متشابكة، فاذا لم يتم الاتفاق فان كل يوم يصير بداية حرب. انما حرب تكون شبيهة بحرب البوسنة او لبنان. ٣ - ان يوقع الطرفان بحلول ايار ١٩٩٩ ونهاية المرحلة الانتقالية اتفاقا يكون بديلا من الاتفاق المرحلي، ويكون هذا اتفاق حل دائم.

عشية القمة الاميركية - الاسرائيلية في البيت الابيض قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان لديه "أمالاً كبيرة" في نجاح هذا اللقاء على رغم التشدد الذي يبديه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بالجهود المبذولة لاعادة احياء عملية السلام على المسار الفلسطيني بعد عشرة اشهر من التعثر. لكن كلينتون الذي سيلتقي الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الخميس، لم يجب مباشرة عندما سألته الصحافيون هل يشعر بالاحباط بعد الشروط الاخيرة التي حددتها الحكومة الاسرائيلية والتي لا توهي بامكان تحقيق اي تقدم في محادثاته مع نتنياهو، وقال "انني سعيد بهذا اللقاء ومصمم على ان يكون ناجحا (...). سأفعل ما هو مطلوب مني". وابدى استعداده "لمد يد التعاون الى رئيس الوزراء (الاسرائيلي) والسيد عرفات. لدي امال كبيرة. لقد عملت كثيرا على هذا الموضوع والولايات المتحدة تعتبر عن حق انما بلد يريد سلاما عادلا وثابتا ودائما (...). علينا كلنا ان نعمل بعض الاشياء اذا كنا نريد التوصل الى ذلك".

وقبل ذلك اجتمع الرئيس الاميركي ٤٥ دقيقة مع مستشاريه لشؤون السياسة الخارجية بهدف الاعداد للقاءه وكلاً من نتنياهو وعرفات.

واكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان "الرئيس سيجعل اراءه معروفة" لدى الطرفين، مكررة الموقف الذي اتخذته واشنطن اخيرا ومفاده ان القرارات يجب ان تأتي من الزعماء انفسهم، لكنها عندما تحدثت عما هو مطلوب من كليهما كانت المطالب مختلفة من الطرفين.

وشرحت ما تقصده بذلك قائلة: "ان هذا يعني ان على الرئيس عرفات ان يبذل مئة في المئة من الجهد للسيطرة على الازهاق، وعلى رئيس الوزراء نتنياهو ان ينظر الى ما هو ممكن. في ما يتعلق بالتزامات التي اتخذت في موضوع مزيد من اعادة الانتشار وان يتحرك الى محادثات الحل الدائم".

والعبارة المهمة هي كلمة "ما هو ممكن" فقد لاحظ الخبراء ان استخدام هذه العبارة جيدا وتساءلوا ماذا تقصد الوزيرة بما؟ هل تقصد مثلا ان واشنطن تعطي نتنياهو حرية اختيار ما هو ممكن له سياسيا فينفذ ما يرغب فيه من الالتزامات ويترك ما لا يرغب فيه من الالتزامات ويترك ما لا يرغب فيه على اساس انه غير ممكن؟ اما عرفات، فالمطلوب منه

جنازة جماعية لـ ٧٠ طفلاً قضاوا نتيجة الحظر

باتلر يرفض المهلة العراقية ويأمل في استجابة القرارات

ويذكر ان بغداد منعت فريق تفتيش يرأسه الاميركي سكوت ريتير من القيام بمهمته لانه يضم غالبية من الاميركيين والبريطانيين. وقد غادر الفريق بغداد الجمعة الماضي. وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" لاحقا ان باتلر بدأ محادثاته مع عزيز في حضور وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد.

وكان نحو خمسة الاف عراقي استبقوا وصول باتلر وتظاهروا امام مقر اللجنة الخاصة في العاصمة العراقية وهم يلقون هتافات معادية له واصفونه بأنه "عميل لاميركا" ومطالبين برفع الحظر الدولي. وفي الوقت عينه نظمت السلطات جنازة جماعية لـ ٧٠ طفلاً قضاوا نتيجة الحظر. وهاج المشيعون لدى مرورهم امام مقر برنامج الامم المتحدة للامناء: "اميركا عدو الله". وصرخ بعض من افراد عائلات الضحايا: "دم اطفالنا لن يذهب هدرًا".

وكانت النوش البيض ذات الاحجام المختلفة والتي تحمل اسماء الاطفال الموتى محمولة على سيارات اجرة، وتقدم اعضاء من المجلس الوطني العراقي الموكب سيراً.

في باريس، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو-سوكريه ان الحكومة الفرنسية تأمل في ان "يقبل العراق التعاون الكامل" مع اللجنة الخاصة لتفادي اللجوء الى القوة. وقالت: "يعتبر على العراق ان يفهم انه لكي يصل الى نهاية النفق أي رفع العقوبات، عليه التفاهم مع ريتشارد باتلر (...). والتزام تعمداته الدولية".

رفض رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر امس المهلة التي تمدد بغداد بتحديداتها للجنة لانجاز مهمتها، قائلاً انه سيحاول حل الازمة مع العراق حيث استقبلته تظاهرات عداوية لدى وصوله امس من البحرين.

وأبلغ باتلر الى الصحافيين انه سيحاول اقناع السلطات العراقية بمواصلة عمليات التفتيش وسيطلب ايضاحات في شأن المهلة التي تحدثت عنها الرئيس العراقي صدام حسين كما سيسعى الى اتفاق معها في موضوع القصور الرئاسية.

وكان صدام هدد السبت بالموافقة على توصية كان المجلس الوطني العراقي رفعها اليه في تشرين الثاني الماضي بتحديد مهلة ستة اشهر للجنة الخاصة لانجاز مهمتها التي يتوقف عليها رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠. وصرح باتلر في مؤتمر صحافي عقده قبل ان يبدأ محادثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف العلاقة مع الامم المتحدة: "سأطلب منهم ايضاحات ولا ادري متى يبدأ العد العكسي" لهذه المهلة. وشدد على ان عمل اللجنة الخاصة "يمكن ان ينجز بسرعة اذا اظهر العراق تعاوننا كاملاً"، لكنه رأى ان تحديد مهلة سيكون "متباطياً ولن يكون له معنى عملياً".

والى مسألة القصور الرئاسية التي يرفض العراق تفتيشها، سيحاول باتلر حل الازمة الاخيرة مع بغداد والمتعلقة بتريكية فرق التفتيش. وأوضح انه "يأمل في دفع الجانب العراقي الى استجابة مطالب مجلس الامن". وابدى ازعاجه من الجدل الدائر حول تركيبة فرق التفتيش، لكنه شدد على ان اللجنة "ستنتظر ملياً" في المستقبل في جنسية المفتشين.

عريقات لـ "النهار": نشكك برغبة واشنطن في الضغط على اسرائيل

رام الله - من ماجد عبد الهادي:

شكك وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في ان يؤدي الاجتماعان المرتقبان بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى انقاذ عملية السلام من مأزقها.

وقال في حوار مع "النهار" قبيل سفره امس الى واشنطن للتحضير لاجتماع كلينتون - عرفات، ان الكرة الآن في الملعب الاميركي، وان على الادارة الاميركية ان تقول لنتنياهو: كفى، لقد نفذ صبرنا.

وجدد تحذير عرفات المتكرر من ان "تصدير اليأس والاحباط الى الشعب الفلسطيني قد يوجد حالا - على الارض - قابلة للانفجار في اي لحظة".

وردا على سؤال عن جدية الانباء عن خطط اسرائيلية لاعادة احتلال مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، قال: "لا استبعد ذلك، لكننا سندافع عن كل ذرة من ترابنا بكل ما نملك".

وعن احتمال اعادة احياء الخيار الاردني في الضفة الغربية، قال ان "الاردن له مصالح، وليس له دور، ولا شك في ان المصالح يجب اخذها في الاعتبار من طريق تنسيق اردني - فلسطيني لتحديد المواقف المشتركة".

وهنا نص الحوار:

✻ لنبداً بحدث الساعة، اي اجتماع كلينتون اليوم مع نتنياهو، ثم اجتماعه الخميس مع عرفات. والسؤال هو ما الحجم الحقيقي للأمال التي تعلقونما على نجاح هذين الاجتماعين في انقاذ عملية السلام من مأزقها؟

- ليست المسألة هنا مسألة نسب او تقديرات، بقدر ما هي متعلقة بالرغبة الاميركية. وانا اعتقد ان الكرة الآن في الملعب الاميركي لان واشنطن منحت نتنياهو من الفرص ما لم تمنحه لاي شخص آخر، لكنه فشل، واستمر في تكره للاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، وواصل اجراءاته الاحادية الجانب، سواء على صعيد النشاطات الاستيطانية، او مصادرة الاراضي، او المماطلة والتلاعب بالالفاظ.

وانا اراد ان الادارة الاميركية ان تعرف نتنياهو، فعليها ان تقرأ ما قاله عنه ديفيد ليفي (وزير الخارجية الاسرائيلي المستقيل) حين اكد ان "نتنياهو لن يفي بوعده، ولن يستطيع الوفاء بالتزاماته"، كما عليها ايضا ان تقرأ ما قاله دان ميريدور (وزير المال الاسرائيلي السابق) وغيره من اطراف الائتلاف الحاكم.

ان السؤال المطروح الآن هو هل ترى الادارة الاميركية ان من الاسهل عليها عدم مواجهة رئيس الوزراء الاسرائيلي، واعطائه فرصة جديدة، ام انما ستقول له: كفى، لقد نفذ صبرنا؟ وهذه هي آليات التنفيذ الالزامية للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

✻ ما تقديركم انتم للجواب عن مثل هذا السؤال؟

- نحن نريد من الادارة الاميركية ان تقول لنتنياهو: كفى ولن تعطيك فرصة اخرى. لكننا نتساءل عما اذا كانت رغبة في ذلك وهل هي مستعدة لمواجهة مع انصار رئيس الوزراء الاسرائيلي في الكونغرس. كما نتساءل هل هي العالم العربي نفسه ليقول لواشنطن ان عليها اتخاذ قرارات الزامية لمنع انهيار عملية السلام؟

على أي حال، نحن لا نريد اطلاق الاحكام منذ الآن، وكل ما نريد قوله انه اذا لم تقل الادارة الاميركية لنتنياهو كفى، واذا لم تضع آليات تنفيذ الزامية على الطاولة، فان نتنياهو لن يطبق شيئاً من الاتفاقات الموقعة.

لقد اصبح واضحاً ان نتنياهو رئيس وزراء للمستوطنين والمتطرفين، لا لانه براغماتي وعلمي، بل لان هذه هي اقتناعاته، فهو، بدلا من المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين، تجده يفاوض ايفيدور كملاني (وزير الامن الداخلي الاسرائيلي) ويفاوض "المفدال" (حزب المتدينين الوطنيين) وبقية احزاب ائتلافه الحكومي، ليقرر انه لن ينسحب من الجولان، ولن ينسحب من ٦٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية، ما يعني اصراره على تحديد نتيجة المفاوضات سلفاً.

✻ كرر عرفات القول مرارا في الايام الاخيرة ان اجتماعات واشنطن هي الفرصة الاخيرة لانقاذ عملية السلام، فما المقصود بذلك؟

- ان نتنياهو يقوم بعمليات ايداء مقصودة للشعب الفلسطيني، سواء من طريق الاستيطان او مصادرة الاراضي، او هدم البيوت، او شق الطرق الالتفافية بين المستوطنات، او فرض الامر الواقع في القدس، اضافة الى ما يلاقه الناس من اساءات لدى مرورهم عبر الحواجز الاسرائيلية، في وقت يزداد الوضع الاقتصادي تدهورا.

وهذه كلها بعض تفاصيل مخطط تصدير اليأس والاحباط الى الشعب الفلسطيني، واللوم لقيادته، فضلا عن تصدير الخوف الى الاسرائيليين، وهي قد تؤدي الى ايجاد حال على الارض، قابلة للانفجار في اي لحظة.

✻ هل هناك حدود معينة لما يمكن ان تقبل بها القيادة الفلسطينية في واشنطن؟

- الحدود العليا والدنيا سبق تحديدها في الاتفاقات الموقعة، ونحن لسنا على وشك التفاوض من جديد، او اعادة التفاوض على أمور سبق لنا ان اتفقنا عليها. فالرئيس كلينتون

شخصيا وقع الاتفاق الانتقالي واتفاق اوسلو في البيت الابيض.

لذا، فان السؤال الذي طرحناه ونظره على الرئيس الاميركي: هل كان توقيعكم هذه الاتفاقات للتصدير والعلاقات العامة، ام لضمان تطبيقها بأمانة ودقة.

نحن ندرك - دون شك - طبيعة التحالف الاميركي - الاسرائيلي، وطبيعة انحياز واشنطن الى تل ابيب، كما ندرك ايضا حقيقة ان اسرائيل جزء من الحياة السياسية الاميركية، لكننا ندرك كذلك ان توقيع الرئيس كلينتون للاتفاقات كان لضمان تطبيقها، وهذا ما يدفعنا الى طرح السؤال: الى متى سيستمر التعامل مع اسرائيل كدولة فوق القانون، واذا فشل نتنياهو في تنفيذ الاتفاقات، فما هي قيمة الصفقة التعاقدية بين اي جهتين سياسيتين في المستقبل اذا ما ضرب عرض الحائط باتفاق ضمنه رئيس القوة العظمى الاولى في العالم؟!

✻ تحدثت الصحف الاسرائيلية اخيرا عن خطط اسرائيلية لاعادة احتلال مدن الضفة الغربية، وخطط فلسطينية لمواجهة شاملة. فما هي في رأيكم صحة هذه الالبياء، وما المقصود بها؟

- نحن سمعنا عن خطط اسرائيلية لاعادة احتلال المدن الفلسطينية، ولا شك في ان مثل هذا الكلام يحمل في طياته تمديدا للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية. اما في ما يتعلق بموقفنا، فنحن نريد انقاذ عملية السلام، ولا نريد المواجهات، وكل ما نريده هو وقف ممارسات نتنياهو واستفزازاته.

✻ هل تعتقد ان الحكومة الاسرائيلية قد تغامر فعلا باعادة احتلال المدن الفلسطينية؟

- نتنياهو اقدم على اتخاذ الكثير من الخطوات الخطيرة، وانا لا استبعد احتمال اقدمه على هذه الخطوة.

✻ وماذا ستفعلون في حال اقدمه عليها؟

سندافع عن كل ذرة من ترابنا بكل ما نملك.

العيب كل العيب

✻ في ضوء كل ذلك، وبعد كل التعثر الذي واجهته عملية السلام، الا تساوركم في القيادة الفلسطينية تلك الفكرة القائلة بأنه كان من الخطأ السير في هذا الخيار، ما دام قد ثبت ان المجتمع الاسرائيلي غير مؤهل للسير فيه؟

- المشكلة ليست في الخيار، والعيب ليس في عملية السلام، او في الاتفاقات، بل العيب كل العيب في حكومة نتنياهو. وقد سبق لنا ان قلنا مرارا وتكرارا ان الذي يتوجب ايقافه هو ممارسات نتنياهو، وان العيب في رجل وحكومة يتكران للاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، كما يتكران للتفاهات التي تم التوصل اليها بين سوريا واسرائيل.

✻ لكن نتنياهو - شئنا ام ابينا - هو التعبير الديموقراطي عن خيارات الشعب الاسرائيلي... - عليك ان تتذكر ان حملة نتنياهو قامت على اساس شعار يقول بتحقيق السلام والامن، وما هو الا يفشل في تحقيق اي منهما.

✻ قبل اشهر قليلة، وبالتحديد حين اطلقت اسرائيل الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة "حماس"، راجت ابناء عن محاولة احياء الخيار الاوربي، او اشراك الاردن في تحديد مستقبل الضفة الغربية. فهل هناك فعلا ما يمكن ان يؤثر لانعطاف عملية السلام في هذا الاتجاه؟

- انا اعتقد ان مثل هذه الالبياء لا اساس لها من الصحة، والاردن دولة ذات سيادة اعلنت موقفها المؤيد بالكامل لاقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس، كما اعلنت تأييدها ودعمها للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وعادة تكون المواقف الاردنية - الفلسطينية متطابقة في ما يتعلق بضرورة مواجهة نتنياهو بجد مشترك. اما ما تروجه المصادر الاسرائيلية من ابناء بعكس ذلك، فهو محاولات لصف الانظار عن حقيقة ان اسرائيل هي التي تجدد الارض، وتهدد الكيان الفلسطيني، وتهدد الهوية الوطنية الفلسطينية، وتهدد المقدسات الفلسطينية.

✻ الا تعتقد ان هناك توجهات اميركية او اسرائيلية على الاقل، لاشراك الاردن بدور في مستقبل الضفة الغربية؟

- الاردن له مصالح وليس له دور. هناك فارق بين ان يكون للاردن مصلحة في المياه والحدود والتجارة والامن وان يكون له دور.

ولا شك ان المصالح يجب ان تؤخذ في الاعتبار من طريق تنسيق اردني - فلسطيني لتحديد المواقف المشتركة.

✻ وماذا بالنسبة الى الحل الفيديريالي، او الكونفيدريالي بين فلسطين والاردن؟

- هذا خيار متروك للشعب الفلسطيني والاردني، فاذا اختاراه كان لهما، والا، فلا.

✻ أليست ثمة مخاوف فلسطينية من الموقف الاردني؟

- في اعتقادي، لا.

لبنان وسوريا

✻ الحديث عن العلاقة مع الاردن يقود الى الحديث عن العلاقات الفلسطينية - العربية، (التتمة في الصفحة ٢)

وفد "الترويكا" بدأ زيارته القصيرة والجزائر طالبت بوقف "النفاق والازدواجية"

ستناقش "ما اذا كانت اوربوا تستطيع المساعدة في مكافحة الارهاب وكيف". أما وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل فدعا إلى "العمل بسرعة لان من الواضح ان من لا يصتر استقرارا إلى الجزائر اليوم سيستورد قلاقل غداً في صورة تدفق لاجئين". وقال وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين ان "الوفد سيستمع إلى الجزائريين ويعرض عليهم عدداً من المقترحات الاوربية ويساعدهم، لكننا بالطبع لا نستطيع مساعدتهم على رغم إرادتهم". واستقبلت الجزائر الزيارة بتعليق بثته وكالة الانباء الجزائرية "واج الرسمية جاء فيه ان على الدول الأوروبية ان "توقف لعبة النفاق حيال الارهاب" وسياسة "الازدواجية حيال الشبكات الارهابية". وشدد على أن "الجزائر التي لم تطلب أي مساعدة، تطلب اليوم بان تحترم سيادتها وخياراتها المشروعة بقوة". ولاحظ "ان ثمة دولا تستمر في غض النظر عن الشبكات الارهابية التي أقامت قواعدها ومحطاتها لديها سواء في اوربوا او في دول عربية اسلامية (...). وقد طلبت الجزائر دوما من الاوربيين وقف سياسة الازدواجية حيال الشبكات الارهابية المعروفة والمعلنة من شرطتهم وتشريعاتهم". وأكدت أنه "بالنسبة إلى الجزائريين شعبا وطبقة سياسية وحكومة لا التباس في شأن منفذي المجازر وطبيعتهم وأهدافهم التي حددها لهم الذين يوجهونهم ويدعمونهم".

ودعت صحيفة "المجاهد" الحكومية "الترويكا" الاوربية الى "تجنب سوء التفاهم والاهام" ووقف "النفاق". ولفتت إلى أن الوفد يضم وزيراً من بريطانيا وهو "بلد يعمل فيه الاسلاميون من دون رادع، فهم يجمعون الاموال للقيام باعمال إرهابية ويوجهون الدعوات الى ارتكاب الجرائم". وأضافت "لولا هذا الدعم اللوجستي لكان الارهاب أبيض". وأبدى معلقون في الصحف الخاصة تشاؤمهم بنتائج الزيارة خصوصاً أنها لن تستمر إلا ٢٤ ساعة، وتساءلت صحيفة "لوماتان" اليسارية عن "النيات الحقيقية" الكافئة وراء زيارة الوفد واعتبرت أن الاتحاد الأوروبي يريد دفع السلطات الى حوار مع "الجمعة الاسلامية للانتقاد المحظورة".

أما "الوطن" فكتبت في افتتاحية عنوانها "شكوك" أن الزيارة هي "أولا وقبل كل شيء عملية سياسية اعلامية تهدف الى الاستهلاك الأوروبي". وأملت خصوصا ألا تكون بداية لتدويل "الأزمة، مشيرة الى أن "هذه الفكرة تراود عددا من الحكومات الأوروبية".

٢٦ قليلاً

ووردت أمس أنباء غير مؤكدة عن مقتل ١٦ مدنياً في البويرة في غرب البلاد عند حاجز أقامه مسلحون مجهولون. ونشرت الصحف ان عشرة أشخاص بينهم سيدة حامل قتلوا في تبادل للنار وانفجارات وهجمات في أنحاء متفرقة من البلاد. وقالت صحيفة "لا تريبون" ان ثلاثة اشخاص قتلوا في اشتباك لم تعرف ملابساته قرب حي القصبة في العاصمة الاحد. وأضافت أن مسلحين ذبحوا راعيين في ولاية سيدي العباس في غرب البلاد.

وقالت "لوماتان" ان حي فريس فالون المشرف على قلب الجزائر العاصمة شهد اشتباكات بين نحو ١٥ من الاسلاميين المتشددين وقوى الامن في معركة دارت في الشوارع ليل الاحد. وأوضحت أن الاسلاميين حاولوا اقتحام شقة سكنية لاستخدام سكانها دروعاً بشرية وبعدها أحبط رجال الأمن محاولتهم فتحوا النار عشوائياً على حشد قرب احد المساجد فأصابوا عشرة أشخاص بجروح. وأضافت أنهم انكفأوا بعد ذلك الى جبال بو زريعة المشرفة على العاصمة والتي يعتقد أن عشرات المسلحين يختبئون فيها.

وقالت "الخبز" ان قبيلة انفجرت في بلدة البليدة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة الاحد فأدت إلى مقتل شقيقتين وإصابة والدتهما وشقيقة ثالثة بجروح بالغة. ونشرت "الوطن" ان امرأة حاملاً قتلت وأصيب ١٧ شخصا في انفجار قبيلة الاحد في بلدة سعيدة في غرب البلاد. وقتل مسلحون مدنياً وجرحوا آخر في شليفة في الغرب. وقضى شخص برصاص مجهولين في الحاسي القريبة من مدينة وهران الغربية. وعلقت قوى الأمن سيارة مفخخة السببت بين منطقة بوشاوي وقصر المؤتمرات في العاصمة، وهي منطقة يقيم فيها الوزراء والشخصيات الرسمية الرفيعة. وتشير تقديرات غير رسمية الى سقوط نحو الف قتيل منذ بداية شهر رمضان.

اتهام الجيش

واتهم رئيس الوزراء الجزائري السابق عبد الحميد ابراهيمي في مقابلة مع شبكة "سي بي اس" الامريكية للتلفزيون الجيش بارتكاب مذابح ليعطي انطباعاً ان مرتكبيها من الاسلاميين. وقال ابراهيمي الذي استقال قبل عشر سنين ان الجيش اراد "تشويه صورة الاسلاميين ومعايبة السكان الذين صوتوا لهم في الانتخابات" النيابية والبلدية التي أجريت قبل ست سنوات والتي ألقت السلطات نتائجها.

(و ص ف، روبرتز)

وصل إلى الجزائر مساء أمس وفد "الترويكا" الأوروبية لإجراء محادثات مع مسؤولين جزائريين تتناول التطورات المأسوية في هذا البلد مع احتمال تفقد بعض الاماكن التي شهدت مجازر أخيراً.

ويضم الوفد وزراء الدولة للشؤون الخارجية البريطاني دبيريك فاتشيت والنموسية بنيتا فيريرو-فالدنر واللوكسمبورجي جورج وولفارت ونائب رئيس المفوضية الأوروبية المكلف شؤون المغرب العربي والشرق الاوسط مانويل مارين.

وقال مارين ان السلطات الجزائرية "عرضت أخيراً" زيارة بعض الاماكن التي وقعت فيها المجازر. وأوضح أن الوفد الأوروبي سيجري اتصالات مع مسؤولين، في مقدمهم وزير الخارجية احمد عطا، وسيجتمع أيضاً مع المعارضة النيابية وصحافيين. وشدد على ضرورة أن تبني "الترويكا" موقفاً "حذراً وبنياً" تجنباً لـ "نزع الشرعية" عن الحكومة الجزائرية.

وتتم هذه الزيارة بعد أخذ ورد تناولا طبيعتها وإصرار الحكومة الجزائرية على رفع مستوى الوفد وحصر موضوع المحادثات، وإن ظاهراً، بمكافحة شبكات المتطرفين الإسلاميين في أوروبا.

وصرحت فيريرو - فالدنر أن الزيارة هدفها إطلاق "عملية حوار". وقالت: "نريد ان نفهم المسؤولين الجزائريين في شكل واضح ان الازمة التي يعانونها في بلادهم مشكلة أوروبية" كذلك، نظراً الى مخاطر تدفق لاجئين جزائريين على أوروبا.

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوربي أكد ان "الترويكا" الاوربية لا تسعى الى "التدخل" في الشؤون الجزائرية، بل

عريقات لـ "النهار": نشكك برغبة (تتمة)

وسؤالي هنا يتلخص في ما اذا كنتم ترون ان جمود علاقتكم، وتوترها احياناً، مع سوريا ولبنان، يضر بالموقف الفلسطيني؟

- طبعاً، ونحن نريد علاقات طبيعية جدا وتنسيقية مع سوريا ولبنان، والطرف الفلسطيني لا يتردد ابدا في تطوير هذه العلاقات، لكن اروقة صناعة القرار في دمشق وبيروت هي التي تتردد.

هل انتمت حال التوتر التي نشأت في العلاقة الفلسطينية - اللبنانية حين تحدث عرفات عن قدوم منفذي العمليات الانتحارية من الخارج، ورد رئيس الوزراء رفيق الحريري بتصريحات عن اطلاق مجموعات موالية للرئيس الفلسطيني صواريخ على اسرائيل من الاراضي اللبنانية؟ - هذه الازمة كانت غير مبررة، وانتمت، ونحن لا نكن للشعب اللبناني الا كل الاحترام والتقدير وكل المحبة والصدق في التعامل، كما نكن المشاعر ذاتها للشعب السوري، وندرك ان مواجهة تنبهاو في المرحلة المقبلة تتطلب احياء التنسيق العربي المصري - الاردني - السوري - اللبناني - الفلسطيني، باعتباره ضرورة وبعبار ان ذلك ما تختمه علينا الواقعية السياسية ولفة المصالح.

صراع السلطين

لنتنقل اخيرا الى الوضع الداخلي الفلسطيني، وبما انك تشكل جزءاً من السلطين الاشتراعية والتنفيذية، دعني أسأل اولاً عن مآل الازمة من هاتين السلطين؟

- انت تعرف ان الرئيس ياسر عرفات انتدب اخيراً الطبيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة ليلقي بيانا امام المجلس الاشتراعي اكد فيه احترامه لمبدأ فصل السلطات، وعزمه على اجراء تغيير وزارتي في اسرع وقت ممكن.

هل هذا يعني، في رأيك، ان التغيير الوزاري بات وشيكاً؟ - لا استطع ان احدد، لكن هناك التزاما من السيد الرئيس لذلك.

وماذا تقول في ما اشعب عن تدهور صحة عرفات وبدء الصراع على خلافته؟ - اود القول ان الرئيس بخير وصحته جيدة، ولا اساس لما يتردد من شائعات في شأنها.

اما في ما يتعلق بموضوع الخلافة، فندعنا قرر ياسر عرفات خوض الانتخابات الفلسطينية، قبل عامين، كان يوجه رسالة الى الجميع مؤداهما ان من سيأتي بعدي لن يكون الا منتخبا.

نحن لسنا مجتمعاً قاصراً، وللسنا مجتمعاً يفتقر الى الوعي، وكل ما يثار في اجهزة الاعلام الاسرائيلية حول وجود صراعات بين الاجهزة الامنية، انما يراد به باطل.

لقد اختار رئيسنا خوض الانتخابات، وهذا يعني - كما اسلفت - ان الرئيس القادم ايضا لن يكون الا منتخبا من الشعب.

ولكن الا ترى ان "حال العسكرية" التي يشهدها المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، قد تقلب هذه الصورة التي اشترت اليها؟

- انى لا ارى مظاهر العسكرية، لا ارى مظاهر تكميم الافواه، وارى ان هناك حريات كبيرة جدا لدى الشعب الفلسطيني، ولا بد من تعزيزها وتأكيدا والدفاع عنها، كما ارى ان المجلس الاشتراعي يعمل بجهد جبار في هذا الاتجاه، ولا بد من تشجيعه ايضا.

٤٠ متكلماً نجوم تلفزيون في ٣ أيام حملة على الجدول والحكومة تتجاوب: التشدد في سيارات الاغنياء وحدهم

الفصل الختامي من مناقشات مشروع قانون الموازنة العامة يبدأ اليوم وينتهي مبدئياً الخميس، في ٣ ايام من البث التلفزيوني المباشر الذي يضي على المشهد بعض الحماسة والظهور وتسجيل المواقف. والساحة ستكون الجدول رقم ٩ ونجمه الاعم الرسم على ميكانيك السيارات، الى نجوم اخرى مثل البند المتعلق باقتراض الملياري دولار والـ ١٠٠ مليار ليرة المخصصة لمؤسسة الكهرباء وايجار الاراضي التي تعود ملكيتها الى الدولة.

لكن الدخول في عمق هذه النقاط لن يلوح في اليومين الاولين من المناقشات.

فبعد تلاوة تقرير لجنة المال والموازنة النيابية حول مشروع الموازنة، وبعد تلاوة فذلقة الموازنة واقرار قطع الحساب عن عام ١٩٩٦، تبدأ رحلة الكلمات. وقد بلغ عدد طالبي الكلام من النواب نحو ٤٠ حتى مساء امس. وستكون المهمة الرئيسية هي غرلة ما في هذه الكلمات لتبيان ما يفيد فيها امر تصويب ارقام الموازنة وتعديل اتجاهاتها. وقبيل ان تدق ساعة الحسم في المشروع يلوح في المعطيات عشية الجلسة سباق بين الحكومة والنواب الى الظهور الى جانب المصلحة الشعبية العامة في الضرائب ولا سيما في رسم الميكانيك، لكن ذلك لا يعني

ابتعادا بين الجانبين عن مبدأ الحفاظ على نسبة العجز والتي تبلغ نحو من ٢٧ في المئة.

بالنسبة الى رسم الميكانيك تقول الاوساط الحكومية انها مع عدم تحميل الفئات المتوسطة اعباء كبيرة. وهي مع توزيع النسب بين مختلف الفئات. فالسيارة التي يراوح عمرها بين ١٢ سنة و٥ سنين وقوتها بين ٢١ و٣٠ حصانا رسمها حالياً نحو ٧٢ الف ليرة. وفي تعديل لجنة المال النيابية سيبلغ الرسم ٢٤٠ الفا فيما ترى وزارة المال ان يكون الرسم ٢٢٥ الفا.

اما السيارات من قوة ٥١ حصانا وعمرها اقل من سنتين فيبلغ رسمها الحالي ٨٢٤ الف ليرة. وتقتصر اللجنة زيادته الى ٩١٨ الفا فيما ترى الوزارة رفعه الى مليون و٧٥٠٠ الف.

وبينما كانت الوزارة ترتقب ٢٧ ملياراً من عائدات الميكانيك تدنى هذا الرقم بتعديلات لجنة المال الى ٢٠٠ مليار.

هذا جانب من جوانب عدة. والصورة الشاملة عشية المناقشات بحسب مصادر وزارة المال هي: الارقام النهائية لمشروع الموازنة ٧٢٠٠ مليار وهي اقل بـ ١٧٥ ملياراً عن المشروع الحكومي. اما مجموع الواردات فهو ٤٦٠٠ مليار في مقابل ٤٩٥٦ ملياراً بحسب التقدير الحكومي. والعجز المقدر سيكون ٢٦٠٠ مليار اي ما نسبته ٣٦,١١ في المئة وذلك من دون احتساب مجموع المبالغ المدورة من الاعوام السابقة والمقرر صرفها والبالغة ٣٥٠ ملياراً اضافة الى المبالغ المقرر صرفها للبلديات وهي ٢٠٠ مليار ليرة، اي ما مجموعه ٥٥٠ ملياراً مما يعني ان الارقام النهائية ستصبح ٧٧٥٠ ملياراً الامر الذي يرفع نسبة العجز المقدر الى ٤٣,٧٥ في المئة. ووفق ذلك كله بقيت الـ ١٠٠ مليار المخصصة لمؤسسة الكهرباء معلقة في انتظار حسم امرها مع ميل حكومي الى ادراجها مجدداً في المشروع. كما بقي (٢١١) ملياراً للمهجرجين بحسب القانون الصادر في ايار ١٩٩٤. وتخشى الحكومة اي اتجاه نيابي لطرح الغاء المادة المتعلقة بزيادة عامل الاستثمار. والواردات بموجبه ستبدأ من ٢٥ ملياراً في السنة الاولى لتصل الى ٥٠ ملياراً في السنة الثانية. (ص٩)

في المقابل علم ان تقرير لجنة المال الذي سيتلوه رئيسها النائب خليل المرادي سيعرض لسير اعمال اللجنة منذ بداية مناقشات مشروع الموازنة والتي آلت عملياً الى اعتراف الجميع بضرورة التقشف الفعلي الذي يجب ان يطاول جميع المؤسسات وهو ما انتهت اليه الورقة الاصلاحية التي صدرت عن الرؤساء الثلاثة كحصيله للمؤشرات المالية

التي توقفت عندها اللجنة. والتقرير سيتطرق ايضاً الى سياسة الخفض التي اعتمدها اللجنة وسيطالب الحكومة بضرورة وضع موازنة اكثر واقعية وجدية ويلحظ ان ارقام النفقات لا تعكس توجهات الحكومة اقتصادياً واجتماعياً وانمائياً. كما سيلحظ عدم وجود خطة تراعي الاولويات. وسيؤكد ضرورة ضبط الامداد وتفعيل الاجهزة الرقابية وعدم اعتماد حلول عبر فرض ضرائب على المكلفين بل من خلال تفعيل الجباية، ويتوقف التقرير عند الموازنة التقشفية فيرى فيها شطبا لارقام وازافة لواردات. ولكنها لا تؤدي عملياً الى خلق اقتصاد جديد ولا تدفع الى تطوير وضع البلاد.

وليس بعيداً من مناخ هذا التقرير ما انتهى اليه "اللقاء الوطني النيابي" في بيان امس. فهو رأى في العجز المتراكم نتيجة سياسة الحكومة المعتمدة منذ سنوات. كما رأى في خفض النفقات الاستثمارية تخافاً في حالة الركود الاقتصادي في الوقت الذي يساهم في حل قضية العجز. واذ دعا اللقاء الى خطة شاملة للانماء رأى في الرسوم الواردة في الجدول رقم ٩ "ارهاقا للمواطنين" ووصفها بأنها "غير عادلة". واعتبر اللقاء ان هناك مواد في المشروع "مخالفة للأصول القانونية والمالية". ودعا الى اخراجها من المشروع ومنها المواد المتعلقة باقتراض الملياري دولار وايجار الاراضي التي تملكها الدولة.

ولفت قول النائب قبلان عيسى الخوري بعد لقائه امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان هناك توجهاً نيابياً "لدرس امكان اعادة الضرائب على الشركات الكبرى المعفاة من هذه الضرائب وفقاً لقانون سابق".

عماليا

على الصعيد العمالي، دعا الاتحاد العمالي العام الى اعتصام في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس المقبل امام مجلس النواب احتجاجاً على سياسة الدولة المالية، كما دعا اللقاء الذي عقده الاتحاد العمالي العام (المستقل) الى اعتصام مماثل في الحادية عشرة من قبل ظهر غد في المكان نفسه. وحض النواب على رفض الضرائب والرسوم لا سيما الجدول رقم ٠٩ (ص١٠)

ويقيم رئيس الجمهورية الياس المرادي افطاراً مساء الخميس في قصر بعبدا. ولم يعرف بعد اذا كانت الجلسة النيابية المسائية الخميس ستعقد اذا طالت مدة الافطار. وربما يؤشر ذلك ايضاً في اطالة انعقاد الجلسات الى نهاية الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل.

اسرار الآلهة

تتوقع مصادر دبلوماسية حصول تطورات داخلية في دولة شرق اوسطية.

من المسؤول؟

في معلومات بعض المصادر ان مسؤولية وفاة الطفلة نتالي دباس تتوزع بين جهتين بنسب متفاوتة.

لماذا؟

لوحظ ان السفير البابوي الجديد، خلافا لسلفه، يغلب التعاطي بالشأن الكنسي على الشأن السياسي.

تسلم رسالة من فريزار وأعطاه رداً اوساط الحريري: مرتاح لاجواء الموازنة وليس ضد تعديل رسوم الميكانيك

النواب.

ابدت اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري ارتياحها الى الاجواء الممهدة لمناقشة مجلس النواب اعتباراً من اليوم مشروع موازنة سنة ١٩٩٨. واكدت ان الحوار بين الحكومة والسلطة التشريعية "جدي". وان الحكومة "مستعدة لمناقشة اي طرح"، مشيرة الى "ان الاجواء تميل الى اعتماد سياسة التقشف".
ونقل زوار الحريري عنه انه ليس ضد ادخال تعديلات على البند الوارد في الجدول رقم ٩ والمتعلق برسوم الميكانيك على السيارات "شرط المحافظة على نسبة العجز المقدرة في الموازنة" وهي ٣٧,٥ في المئة.

فريزار

استقبل رئيس الوزراء في القصر الحكومي رئيس مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان جاك فريزار الذي اوضح على الاثر انه نقل رسالة الى الحريري حول تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل في النزال الفاشل في انصارية قبل اشهر بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية، مشيراً الى انه تسلم من رئيس الوزراء رسالة جوابية. وامتنع عن الافصاح عن مضمون الرسائلين مكتفياً بأن "مهمتي ليست سهلة وتتطلب وقتاً طويلاً".
وسئل هل ان لاطلاق اسير امس علاقة بمهمته؟ فاجاب ان "الموضوع ليس له علاقة بمهمتي وهو اطلاق لانه يعاني امراضاً".

حردان

واستقبل الحريري وزير العمل اسعد حردان الذي رأى ان "ما يحكى عن تركبات عمالية سابق لاوانه"، ودعا الى انتظار مناقشات مجلس النواب، مشيراً الى ان مناقشة الموازنة والرسوم الملحقة بالجدول رقم ٩ هي ملك مجلس النواب.

السبع

واستقبل رئيس الوزراء أيضاً وزير الاعلام باسم السبع، ثم سفير كوريا الجنوبية زونغ تشون غونغ.
وفي اطار استقباله النيابية كل اثنين التقى الحريري النواب حبيب حكيم ووجيه البعري وجبران طوق وقلان عيسى الخوري وانطوان حداد ومصباح الاحدب ومنصور غانم البون وسببوه هوفناتيان وانطوان اندراوس واين شقير وخالد زاهر.

حداد

وصرح حداد على الاثر: "عرضنا موضوع الموازنة والمهم هو المحافظة على نسبة العجز المقدرة بـ ٣٧,٥ في المئة، وعلينا انتظار المناقشات داخل مجلس

البون

ونقل البون عن الحريري "تمسكه" بنسبة العجز الواردة في الموازنة، مشيراً الى امكان ادخال تعديل على الرسوم المقترحة على ميكانيك السيارات، موضحاً ان "البند المتعلق بهذه الرسوم وبند عامل الاستثمار لا يزالان قيد المناقشة وثمة اتجاه الى التعديل في ضوء تقارب وجهات النظر بين الحكومة ومجلس النواب، والرئيس الحريري ليس ضد التعديل شرط المحافظة على نسبة العجز".

هوفناتيان

وقال هوفناتيان "ان كتلة نواب الارمن ستجتمع بعد الظهر (امس) لاتخاذ الموقف المناسب من الموازنة"، مشيراً الى "ان الكتلة هي مع اكثرية بنود الموازنة لكن لها عدد من الاعتراضات".

عيسى الخوري

واوضح عيسى الخوري انه مع خفض رسوم الميكانيك على السيارات القديمة، مشيراً الى "توجه نيابي لدرس امكان اعادة فرض الضرائب على الشركات الكبيرة" المعفاة وفقاً لقانون سابق. واكد النائب شقير ان البحث تناول عودة المهجرين.
اما النائب زاهر فقال انه طالب بتنفيذ مشاريع مقرر سابقاً لعمار منها سنترال ببنين، ومهنية، ومشروع مياه اكروم.

حرب مع هيئات لمراقبة الانتخابات البلدية

رحب النائب بطرس حرب امس بطرح وزير الداخلية ميشال المر عن رغبة الحكومة في اجراء انتخابات حرة ونزيمة وان يصار الى تشكيل لجنة لمراقبة العملية الانتخابية يشارك فيها نقيب الممارين والصحافة والمحررين.
ودعا حرب الى "السير بهذا الطريق وتشكيل لجنة مؤلفة من هيئات نقابية غير حكومية مستقلة وشخصيات وطنية علمية وثقافية يشهد لها بتاريخها الديموقراطي لكي تشرف على الانتخابات البلدية المقبلة، فتأتي كما يتناما اللبنانيون معزة للنظام الديموقراطي الذي يشكل الرصيد المتبقي من الامل لدى اللبنانيين في ان يروا لبنان وقد استعاد ابناءؤه حقوقهم الديموقراطية وحرّياتهم السياسية".

نفي في بعدا للتغيير الحكومي اده اتصل بالهراوي مهناً على طلبه الزواج المدني الاختياري

الرئيس الهراوي مهناً عليه".

واضاف: "وفي المناسبة اشكر الرئيس الهراوي لانه نفذ جميع احكام الاعدام على المجرمين وعددها ١٢ حكماً، خلافاً لموقف الرئيس شارل حلو الذي لم ينفذ اي حكم اعدام. وكانت نتيجة تنفيذ الاحكام ان جرائم القتل تضاءلت في عهده. وانا كذلك اؤيد قراره تنفيذ الحكم امام سرايا المنطقة التي تحصل الجريمة فيها. وبفضل هذه السياسة اصبح في الامكان التنقل من دون خطر واصبح الشبان يستطيعون حضور مهرجانات بعلبك والعودة في ساعات متقدمة من الليل".
واستقبل الهراوي مفتي البقاع الشيخ خليل الميس في حضور النائب محمد علي الميس ثم وزير المغتربين طلال ارسلان فوزير الخارجية فارس بوزير.

الى ذلك اكدت اوساط قصر بعدا "ان القمة اللبنانية - السورية التي عقدت في دمشق السبت الماضي ركزت على الشأن الاقليمي ولم تتناول الشؤون الداخلية". كما لاحظت انه "ما لم يحصل تقدم على المسار الفلسطيني فان المسارات الاخرى تبقى جامدة في انتظار ما ستسفر عنه اللقاءات بين الرئيس بيل كلينتون في واشنطن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وفي شأن الوضع الحكومي قالت المصادر "ان لا تغيير حكومي في الوقت الحاضر وان الامور تسير في شكل طبيعي". كما توقعت ان يقر الجدول رقم ٩ مع بعض التعديلات وان تشهد جلسة الموازنة في مجلس النواب مناقشات واسعة. من جهة اخرى قالت الاوساط نفسها ان رئيس الجمهورية سيطلع مجلس الوزراء في جلسته المقبلة على مشروع الزواج المدني الاختياري الذي اعده، مشددة على ان المشروع يدعو الى الزواج المدني الاختياري وليس الازماني بحيث تبقى المحاكم الشرعية وتستحدث اخرى مدنية.

تلقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس اتصالاً هاتفياً من العميد ريبون اده ابلغ اليه فيه تهنته على طلبه تعديل قانون الاحوال الشخصية لجهة اعتماد الزواج المدني الاختياري.

واوضحت مصادر رئاسية ان اده لفت الهراوي الى "ضرورة الانتهاء من صيغة المحاكم الشرعية وتحويل صلاحياتها على المحاكم المدنية اسوة بمعظم الدول العربية. ويذكر ان اتصال العميد اده بالرئيس الهراوي هو الثاني منذ انتخب الاخير رئيساً للجمهورية اذ سبق ان اتصل به شاكرراً ومدارته منح الوزير السابق الراحل بيار اده وساماً رفيعاً.

وفي اتصال اجرته "النهار" بالعميد في باريس قال ان اتصاله بالرئيس الهراوي جاء بعدما قرأ تصريحه الذي يطالب فيه بالزواج المدني الاختياري، واذف انه لفت الى انه شخصياً بحث في هذا الموضوع في الخمسينات واقتراح ان يكون اختيارياً وليس اجبارياً، بمعنى ان يفسح لمن يريد الزواج المدني بأن يتزوج لدى المحكمة، عكس ما هي عليه الحال في فرنسا اذ يفرض على من يريد الزواج في الكنيسة مثلاً ان يتزوج مدنياً ليمسح له بتنفيذ ارادته.

واشار الى انه اثار الموضوع لاحقاً مع المثثل الرحمة البطريرك الكاردينال مار بولس بطرس المعوشي، واقتراح عليه ان يكلف احد النواب الموازنة تقديم اقتراح قانون يمنح تسجيل الزوجات المختلطة خارج لبنان في دوائر الاحصاء، ما دام يعارض الزواج المدني. "وبعد بحث طويل اقتنع غبطته، ثم اقتنع رجال الدين الكاثوليك، وفي وقت لاحق بحثت في الموضوع مع الامام السيد موسى الصدر والمرحوم كمال جنبلاط ووافقاً، الا ان المفتي المرحوم حسن خالد لم يوافق. كذلك ادركت ان الرئيس الراحل رشيد كرامي لن يوافق ولذلك لم اتقدم بمشروع القانون. واليوم عندما قرأت تصريح

معرض: مشروع التنظيم لزغرتا - الزاوية غير مقبول

اكدت النائب نائلة معوض رفضها المطلق مشروع التنظيم المدني الخاص بتصنيف زغرتا والزاوية. واعلنت امام وفد ضم اعضاء اللجنة المنبثقة من مهنيين زغرتا والاندية والجمعيات الاملية في المنطقة ان (...) "المبادرة الايجابية الاولى التي سيستخدمها التنظيم المدني هي الفاء المهلة المقررة لبت هذا المشروع والمحددة بشهر من تاريخه".

وتسلمت معوض من الوفد مذكرة تتضمن رفض الاملية للمشروع ومطالبتهم بتفعيل منح رخص البناء التي حرمت اياها المنطقة منذ اكثر من عامين، على ان ترفعها الى رئيس التنظيم المدني سعد خالد.

وتم تشكيل لجنة تضم مندوبين عن البلديات المعنية بالمشروع لتابعة الاتصالات والدراسات.

الادارة اقرته بمعظم بنوده والتباين مع الصحة تعديل قانون نقابتي الاطباء قد يعود الى اللجنة المشتركة

كتبت ريتا شرارة:

لا مفر من ان يسلك اقتراح القانون الرامي الى تعديل بعض مواد قانون يتعلق بإنشاء نقابتيين للطباء في لبنان والمنشور في الجريدة الرسمية عدد (٥١ تاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٤٦) طريقه الى اللجان النيابية المشتركة بعدما اقرته لجنة الادارة والعدل في الجلسة التي عقدتها امس برئاسة النائب شاكرا ابو سليمان. ومرد ذلك الى خلاف جوهرى بين لجنتي الادارة والصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية على صيغة مشتركة وتوافقية ونهائية للاقتراح. وتتمحور نقاط الاختلاف على الآتي:

١- توصلت لجنة الصحة في الاجتماع الذي عقده الاثنين ١٢/٢٢/١٩٩٧ الى الاقرار بان مهمة نقابة اطباء "الاشرف على وضع البرامج التعليمية والثقافية بالتنسيق مع وزارة الثقافة والتعليم العالي، وعلى الاعلام الطبي والبرامج الطبية من اي نوع كانت بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة ووزارة الاعلام"، وهو امر اعتبرت لجنة الادارة انه يؤدي الى سلب الوزارات صلاحياتها. ورأت شطب كلمة الاشرف والاكتفاء بان تنسق النقابة مع الوزارات المذكورة.

٢- من المهمات الاخرى للنقابة والتي اقرتها الصحة ان تضع مرشدا للتعريفية وان تحصل بدل الاعتاب. غير ان الادارة عمدت الى شطب البند (١) كما ورد في المادة الاولى من الاقتراح فبات كالاتي: "وضع دليل للتعريفية ولبلد الاعتاب". فباتت تعاب الطبيب في هذه الحال رهن ارادة المستشفى والتي تقوم بتحصيلها وتعطيه ٨٠ في المئة منها بعد مضي ٣ اعوام، وبمعنى آخر اصبح الطبيب رهن ارادة اصحاب المستشفيات الخاصة الذين لم يكونوا ممثلين في

"اللقاء الوطني النيابي" يتحفظ عن الموازنة:

الرسوم مرهقة للمواطنين وغير عادلة

تستقيم الامور وتصبح عملية الانفاق شفافة كما تحاول الحكومة الزعم في فضلكة الموازنة. ٢ - بعد اطلاقه على الصيغة التي اقرتها اللجنة النيابية للمال والموازنة للجدول رقم ٩، يعلن اللقاء انه يعتبر ان الرسوم المفروضة لا تزال مرهقة للمواطنين وغير عادلة.

٤ - ان اللقاء يرى في بعض مواد مشروع قانون الموازنة مخالفة للاصول

القانونية والمالية لوضع الموازانات، بحيث ان الحكومة تحاول في مشروعها امرار تعديلات اساسية على قوانين عامة واحداث نصوص جديدة دائمة في قانون الموازنة السنوي وهو ما يتعارض مع اصول الاشتراة ومع مفهوم قانون الموازنة. ان اللقاء يرفض هذا الاسلوب ويدعو الى اخراج هذه المواد من مشروع الموازنة، ولاسيما منها المواد المتعلقة باقتراض الملياري دولار وايجار الاراضي التي تعود ملكيتها الى الدولة. وسئل كرامي هل سيصوت "اللقاء" مع المشروع، فاجاب:

"الموقف واضح، لا يمكننا ان نأخذ القرار الا بعد المناقشات، لن احضر شخصيا ويا لاسف، جلسات المناقشة، لكننا فوضنا الامر الى الاخوة". وهل "اللقاء" مع اعصام اعضاء الاتحاد العمالي العام؟ فاجاب: "في رأينا الرسوم مرهقة في الجدول رقم ٩".

واضاف: "اتفقنا على الخطوات العريضة وهناك جلسات ستتم فيها المناقشة وموقفنا واضح ولم يتغير". وردا على سؤال اخر قال: "ان العجز سيتجاوز ٦٠ في المئة السنة المقبلة، لان هناك الكثير من الامور الدولة ملتزمة دفعها ولم ترد في مشروع الموازنة. ولسنا على ثقة بان الحكومة قادرة على التزام الارقام التي وضعناها، وسيظهر موقفنا

لاحظ "اللقاء الوطني النيابي" في بعض بنود مشروع قانون الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨ "مخالفة للاصول القانونية والمالية لوضع الموازانات" وحض على اخراج المواد المتعلقة باقتراض الملياري دولار وايجار الاراضي التي تعود ملكيتها الى الدولة من المشروع. واعتبر ان الرسوم التي تضمنها الجدول رقم ٩ "لا تزال مرهقة للمواطنين وغير عادلة".

وهو اجتمع امس في منزل الرئيس عمر كرامي في حضور الرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص والنواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون ونسيب لحود، واصدر على الاثر البيان الآتي:

"١ - ان اللقاء الذي يرى في مشروع موازنة سنة ١٩٩٨ محاولة لتخفيف عجز الموازنة، يعتبر ان تحقيق هذا الهدف يتعدى السعي الى ضبط الانفاق وزيادة الواردات الى خطة متكاملة تقدم حولا للمشكلات التي تفاقمت نتيجة سياسة الحكومة. فالعجز المشكو منه لم يتراكم بحكم الظروف التي تدعيها، بل بسبب السياسة التي اعتمدها طوال السنوات الماضية.

٢ - ان خفض النفقات الاستثمارية في الموازنة سلاح ذو حدين، اذ يؤدي الى تفاقم حال الركود الاقتصادية في الوقت الذي يساهم في حل قضية العجز في الموازنة. هذا مع العلم ان النفقات الاستثمارية الحقيقية تحصل خارج الموازنة من دون رقابة فاعلة من مجلس النواب، وهو ما يفترض تكرار مطالبتنا الحكومة بوضع خطة شاملة للامناء ومناقشتها ووضع سلم اولويات للتنفيذ بحيث تخضع هذه الخطة لرقابة السلطة التشريعية وموافقتها، واذنك

الاجتماعات النيابية بنقيهم الدكتور فوزي عضيبي ويرفضون فصل تعاب الطبيب عن فائتورة المستشفى. وتولى الدفاع عن هذه النظرية النائب تمام سلام وهو نفسه صاحب مستشفى المقاصد الخيرية الاسلامية.

٣- بتت الصحة ضرورة ايجاد صيغة تأمين صحي الزامي ذاتي للجسم الطبي وانشاء صندوق دعم لهذه الغاية، ما اثار حفيظة الادارة التي ارتأت عدم اقرار مبدأ الالزامية انطلاقا من اعتبار ان ليس هناك اي الزامية تلحق بالطبيب.

٤- اقترحت الصحة ان تكون المادة السادسة في الاقتراح التي تعدل المادة الخامسة عشرة من القانون كالاتي: "يشترط في المرشح لمركز نقيب او عضو ان يكون لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات". وكانت المادة السابقة تنص على ان "ولاية النقيب ثلاث سنوات ويشترط ان يكون لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات ولا يجوز تجديد انتخابه الا بعد ثلاث سنوات على انتهاء ولايته، وفي حال تساوي الاصوات يفوز العضو الاكبر سنا. واذا اتفق ان كان النقيب المنتخب لثلاث سنوات من اعضاء مجلس النقابة المنتهية ولايتهم استمر في عضوية مجلس النقابة لنهاية السنوات الثلاث ويجري انتخاب ثلاثة اعضاء فقط في مجلس نقابة بيروت وعضوين في مجلس نقابة طرابلس". وتخوفت الادارة من ان عدم التركيز على ان يكون المرشح المذكور "لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات" يفتح الباب واسعا امام انتساب المجنسين من الاطباء، وتاليا يدخل نقابة اطباء في افاق وسرايب لا تضمن نتائج سلوكها.

٥- تقول الصحة في المادة ٢٢ من النص المقترح والتي تعدل المادة ٤٣ من القانون (في الصناعات المهنية) انه "لا يجوز ملاحقة الطبيب بدعوى مدنية او جزائية لفعل نشأ من ممارسة المهنة الا بقرار من مجلس النقابة باذن بالملاحقة ولمجلس النقابة ان يقرر ما اذا كان الفعل ناشئا من ممارسة المهنة ام لا. يجب اصدار القرار بالاذن بالملاحقة او رفضه خلال شهر من تاريخ تسجيل الاذن خطيا في قلم نقابة اطباء، فاذا انقضت مهلة القرار ولم يصدر القرار يعتبر الاذن واقعا ضمنا". بزاء ذلك، اعتبرت الادارة ان اقرار المادة كما وردت يعطي النقابة صلاحيات قد تعطل القانون نفسه، لذا ارتأت ان تضيف اليها "مع مراعاة احكام المادة ٢٦ من قانون اطباء" التي تنص على الآتي: "لكل صاحب مصلحة او للنيابة العامة الاستئنافية ان تستأف قرارات مجلس النقابة وذلك في مهلة عشرة ايام من تاريخ التبليغ. يرفع الاستئناف الى محكمة الاستئناف المؤلفة بكاملها من قضاة لبنانيين، وعلى هذه المحكمة ان تفصل فيه في جلسة سرية بعد ان تضيف الى هيئتها عضوين من مجلس النقابة يختارهما المجلس المذكور. وقرارات محكمة الاستئناف هذه غير قابلة اي طريق من طرق المراجعة".

لا ريب في ان هذه الاختلافات بين رأيي الصحة والادارة من شأنها ان تقود رئيس مجلس النواب نبيه بري الى احوالة الاقتراح على اللجان المشتركة لبلورته، لا الى الهيئة العامة للمجلس، وخصوصا ان نقيب اطباء فايق يونس كان وجه الخبيس ١٥ من الجاري الدعوة الى الانتخابات المقبلة في النصف الاول من آذار وفقا للقانون الساري المفعول. والاجدى يكون، بحسب عدد من الاطباء، ان يسحب يونس الاقتراح من المجلس على ان يعكف المجلس الجديد للنقابة على درسه بدهوء.

الجلسة

عقب انتهاء اجتماع الادارة قال ابو سليمان ان "اللجنة درست الاقتراح بدقة واقرته معدلا بمعظم مواده ولم تتمكن من اقراره كاملا لاننا ندرس مادة مادة وخصوصا تلك المتعلقة بقضية اطباء والنقابة". اضاف انه بالنسبة الى نقابة اطباء الشمال "ارتفع العدد من خمسة اعضاء الى تسعة بمن فيهم النقيب وبالشروط نفسها التي ذكرت لنقابة اطباء بيروت اي ان ينتخب من بين اعضاء النقابة لثلاث سنوات غير قابلة للتجديد، في حين ان ولاية الاعضاء قابلة للتجديد لمرّة واحدة فقط على ان يكونوا لبنانيين منذ اكثر من عشر سنوات". وأشار الى اجراء تعديلات تتعلق بالمجلس التأديبي والمراجعات في النقابة. وهناك لجان حديثة ومتطورة ادخلت الى النقابة منها الاعلامية والبنيوية وتلك التي تتعلق بالاداب الطبية".

اسرائيل تتهم الحريري

بعرقلة المفاوضات لاستعادة رفات جندي

اتهمت اسرائيل امس رئيس الوزراء رفيق الحريري بعرقلة المفاوضات في شأن استعادة رفات جندي اسرائيلي قتل في لبنان. ونقلت الاداعة الاسرائيلية عن مصدر امي اسرائيلي "ان الحريري يتخذ اجراءات "تنطوي على المماطلة والابتزاز" في المفاوضات الجارية بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في شأن اعادة رفات الجندي الاسرائيلي ايتامار ايليا الى اسرائيل. واضاف "ان الحريري يتجاهل المعايير الانسانية في المفاوضات مع اسرائيل ويضع شروطا تعجيزية". واكد ان اسرائيل "ابدت استعدادا لطبي ملف القضية في اسرع وقت ووافقت على القيام بمبادرة انسانية اذا اعيد رفات الجندي في فترة وجيزة". واعتبر ان موقف الحريري "يمس الصالح اللبناني وهو يتحمل مسؤولية الصعوبات التي ظهرت اخيرا في شأن المسائل الانسانية العالقة".

وامتنعت اوساط رئيس الوزراء عن التعليق على الملاحظات الاسرائيلية لانها تصريحات "لا تستاهل الرد".

في خطوة بارزة هي الاولى منذ ١٥٠٠ عام رؤساء الكنائس المسيحية في الشرق يلتقون في قبرص: المهم الاساسي هو الوحدة وتوسيع مجالات التعاون

كتب حبيب شلوق:

يلتئم يوم الجمعة المقبل في لارنكا رؤساء الكنائس المسيحية في الشرق الاوسط، تتويجا لاسبوع الصلاة من اجل الوحدة الذي يمتد من الاحد ١٨ كانون الثاني الى الاحد ٢٥ منه.

ويرتدي المؤتمر الذي دعا اليه مجلس كنائس الشرق الاوسط، ويحل في ضيافة رئيس اساقفة قبرص للروم الارثوذكس، طابعا مهما للغاية في رأي اوساط كنسية نظرا الى انه الحدث الاول على هذا المستوى وهذه الشمولية منذ نحو ١٥٠٠ عام، اذ يشارك فيه كل بطريرك الشرق الكاثوليك والارثوذكس، ومنهم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير رئيس مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك في لبنان، الذي يشارك للمرة الاولى في اجتماعات المجلس رغم مشاركة الكنائس الكاثوليكية ومنها الكنيسة المارونية في المجلس منذ تكريس انضمامها اليه خلال الجمعية العمومية الرابعة التي عقدت في نيقوسيا عام ١٩٩٠.

ويشارك في هذا المؤتمر الديني الكبير ٣٥ رئيس كنيسة واسقفا (١٨ رئيس كنيسة ١٧ اسقفا) هم ٧ رؤساء كنيسة كاثوليك و٤ ارثوذكس و٤ انجيليون و٢ ارثوذكس شرقيون (قبطي وارمني وسرياني) وعدد مماثل من الاساقفة ما عدا انجليي واحد.

والهمم الاساسي للقاء، هو وحدة الكنائس التي يبدو ان مؤشرات ايجابية عدة بدأت تلوح في اتجاهاها، وهذه المؤشرات لا تقتصر على كنائس الشرق الاوسط، انما تتسع لتصبح عالمية واكثر شمولية، في ضوء الدعوات المتكررة التي اطلقها الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني مركزا على "وحدة كنيسة المسيح" سواء في رسائله الحبرية او خلال مواظ عدة، اضافة الى ما اورده في الارشاد الرسولي الذي جاء ليتوج كل اعمال الجمعية الخاصة للاساقفة من اجل لبنان.

الارشاد الرسولي

وفي هذا الاطار، تضمن الارشاد الرسولي - رجا جديد للبنان، فقرة واضحة عن الحوار المسكوني، هنا نصها: "لقد اصبح مجلس كنائس الشرق الاوسط احد الاطارات العمودية للحوار المسكوني في لبنان. وفي هذا الاطار يمكن القيام بتفكير مشترك في مسائل مثل: تاريخ الاحتفال بفسح الرب، ودراسة نص عربي موحد للصلاة الربية، وقانون الايمان، على ان يترك الحكم فيها للسلطات المختصة، وفي الحقل الانساني، يمكن تأدية شهادة

مشتركة تعبيراً عن حنان الرب وعاينته امام معاصرنا. ان خدمة الوحدة المسيحية تقتضي كفاءة وثقافة خاصة، ولا يمكن القيام بها من دون مشاركة رؤساء الكنائس المعنية على اعلى مستوى. ذلك ان المسيرة المسكونية لا تلزم الكنيسة المحلية وحسب، بل الكنيسة بأجمعها ايضا وكل الكنائس. اني احث اذا الرعاة والمؤمنين على ان يحفظوا حيا فيهم التوق الى الوحدة، وان يساهموا، من دون كلل، من خلال حوار مسكوني مباشر، في تطور العقلية، من طريق الصلاة معا والعمل معا، كلما امكن ذلك.

في روح من الاتفاق والاخوة، يجدر ذكر العلاقات التي يعمل مجلس كنائس الشرق الاوسط على تطويرها وترسيخها مع مختلف الجماعات الاسلامية، للنظر في ما يمكن القيام به من تعاون، في سبيل خدمة المجتمع اللبناني معا".

وهذه الوحدة المرجوة، كانت مرارا مدار بحث بين رؤساء الطوائف الارثوذكسية وبين البابا يوحنا بولس الثاني خلال لقاءات عديدة عقدت بينهم وبينه وخصوصا في لقاءاته بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع وكاثوليكوس الارمن الارثوذكس آرام الاول.

والى ورقة العمل التي سيدرسها المؤتمر في جلسات متواصلة طوال يوم الجمعة والتي تتضمن عنوانا بارزا هو "الافتتاح والتعاون مع الآخر والشهادة والخدمة"، ثمة موضوع قد يتخذ الحيز الاكبر من اهتمام المجتمعين وهو "تفعيل الشراكة المسكونية لاجل حضور مسيحي فاعل". ومن هنا ينتظر ان يصدر عن المؤتمر بيان مهم يجسد نقطة عبور واضحة نحو الوحدة لجهة تفعيل الشراكة المسكونية وترسيخ الوجود المسيحي في الشرق.

وعلى هامش المؤتمر، ثمة نشاطات راعوية بارزة سيقوم بها عدد من رؤساء الكنائس. فالبطريرك صفير سيمكث يومين في الجزيرة بدعوة من ابرشية قبرص المارونية حيث يقصد للموارة ويتفقدهم، والبطريرك اغناطيوس الرابع يترأس قداسا صباح السبت ويلتقي ابناء الطائفة، وقبل المؤتمر وبعد لقاء رؤساء الكنائس، الاول مساء الخميس عندما يلعبون دعوة رئيس الجمهورية الياس الجراوي الى افطار في القصر الجمهوري، والآخر مساء السبت عندما يلتقون رئيس الجمهورية القبرصية غلاسكوس كليريدس.

تكوين المجلس

"انطلاقاً من روح المحبة، ومن الرغبة في التعاون، وسعياً نحو الوحدة بين كنائس

الشرق الاوسط، التي تتمثل في العائلات الكنسية الاربع في المنطقة، تم تكوين مجلس كنائس الشرق الاوسط في صورته الحالية بعد مراحل من التطور التاريخي لهذا التكوين واكبت الحركة المسكونية في قرنا الحالي، بل عمقتها في صورة يندر ان تتكرر في اي منطقة اخرى من العالم".

بهذه الكلمات قدم مجلس كنائس الشرق الاوسط لكتيب وضعه عن "النظام الاساسي، النظام الداخلي" للمجلس. ويتضمن الكتيب اسم المجلس ومقره (بيروت - لبنان) وتعريفاً به: "هيئة مسيحية ذات شخصية معنوية".

اما المجلس وفق النظام الاساسي فيضم اربع عائلات كنسية في الشرق الاوسط هي الارثوذكسية والارثوذكسية الشرقية والانجيلية والكاثوليكية، وهو لا يعتبر هيئة عليا فوق الكنائس الاعضاء.

ويشار هنا الى ان هدف المجلس هو "وحدة الكنائس المسيحية في الشرق الاوسط ووحدة الشركة بينها في شهادة واحدة لخالص الله في الرب يسوع المسيح"، وهذا الهدف يمكن تحقيقه من خلال:

١- اقامة الحوار بين الكنائس بغية تعزيز روح الشركة المسيحية والوعي المسكوني بين الكنائس الاعضاء في المجلس، حتى تستطيع كل كنيسة المشاركة في الصلاة والدرس والعمل المبني على غنى التقاليد والخبرات الروحية عند هذه الكنائس الاعضاء.

٢- توفير سبل الدراسة المشتركة الهادفة الى تفهم تقاليد الكنائس الاعضاء والاعانة المتبادل.

٣- توسيع مجالات التعاون بين الكنائس الاعضاء للقيام برسالة الكنيسة في اعلان انجيل الخلاص.

٤- تقديم الخدمات الانسانية التي تجسد اهتمام الكنائس الاعضاء المشترك بجميع الناس والخليقة، والتي تحقق شهادتها لعدالة الله وسلامه في العالم.

٥- اقامة العلاقات مع المجالس والهيئات الكنسية المحلية والاقليمية والعالمية وتوطيدها، بعد موافقة الكنائس الاعضاء، على ذلك اصولاً.

وتتمثل العلاقات الكنسية الاربع بنسب متساوية في هيكلية المجلس، وفي حال وصول اثنتين او اكثر من العائلات الاعضاء الى وحدة الشركة، تحتفظ كل عائلة بتمثيلها السابق في هيكلية المجلس.

ويتألف المجلس من:

أ- الجمعية العمومية: هي السلطة الرئيسية والعليا في المجلس وتجتمع دورياً

مرة كل اربع سنوات، وهي تتألف من مندوبين تعينهم الكنائس الاعضاء.

ب - اللجنة التنفيذية: تتألف من رؤساء المجلس ومن عدد متساو من الاعضاء من كل عائلة كنسية في المجلس. وتقوم بمهام واسعة على المستوى التنظيمي والتنفيذي.

ج - الامانة العامة: تتألف من الامين العام رئيساً، والامانة العاميين المشاركين، اعضاء.

ويتأسس المجلس اليوم اربعة رؤساء هم: البابا شنودة الثالث، المطران خريستوس، البطريرك ميشيل صباح، القس سليم صهيوني، اما الامين العام فهو القس الدكتور رياض جرجور.

وتتألف اللجنة التنفيذية من: الانبا بيشوي، الكاثوليكوس آرام الاول، الارشمندريت سيبوه سركيسيان، المطران اتناسيوس افرام، المطران ثاوفيلوس جورج صليبا، البطريرك بيتروس باباييترو، المطران تيموتي مارغاريتمس، المطران سييريدون خوري، الدكتور عودة قواس، المطران بولس مطر، الانبا يوحنا قلقة، المطران كيريلس سليم بسترس، رئيس الاساقفة جورج غارمو، المونسنيور الياس طبي، القس اومانس قارجيان، القس حبيب بدر، المطران رباح ابو العسل، المطران منيب يونان.

اما النظام الداخلي فلا يختلف كثيراً عن النظام الاساسي، اذ هو يأتي مفضلاً لمجموعة الاسس والقواعد لعمل المجلس ومنها: تعريف الجمعية العامة، اجتماعات الجمعية العامة، تأليفها، لجان الجمعية العامة (لجنة اوراق الاعتماد، لجنة الادارة، لجنة الترشيح)، جدول الاعمال، اللجنة التنفيذية والتخصير لاجتماعات الجمعية العمومية، رؤساء المجالس، الامانة العامة، لجان الاقسام ولجان الدوائر، الهيئات المنتمية الى المجلس، مالية المجلس، جهاز العاملين، احكام قانونية، تعديل النظام الداخلي، مخالفة النظام الاساسي او النظام الداخلي، حل المجلس.

ويوم الجمعة، سيكون نموذجاً حياً للوحدة التي يصبو اليها الجميع ويسعون الى تحقيقها. وستكون كل الانظار موجمة الى الجزيرة التي يجتمعها بلبنان اكثر من قاسم مشترك، من المظهر الفيزيولوجي الى الواقع الجغرافي والمعاناة وبوابات العبور بين الجزء المحتل وبقية الوطن.

كذلك سيكون الترقب سائداً في انتظار بيان مشترك يصدر عن الرؤساء الروحانيين، من المرجح ان يتضمن خطوة جديدة من خطوات الوحدة.

في افطار لممثلي عائلات وفاعليات من البقاع الحريري: لا تغيير ولا تعديل حكومي والكلام عنه من صنع بعض الناس

سريرا. هناك اربعة مراكز صحية تم انجازها في عرسال، دير الحمر، النبي شيت وشمسطار وهناك مركز صحي في زحلة قيد التلزييم وآخر في بر الياس سيتم طرحه قيد التلزييم قريبا".

واضاف: "نستغرب الكلام الذي صدر في بعض الصحف عن عدم اهتمام الدولة بالقطاع الصحي في منطقة البقاع، في حين ان المشاريع المذكورة تحضض كليا هذا الكلام وتؤكد التركيز الحكومي على هذا القطاع رغم موازنة التقشف المعتمدة".

– قطاع مياه الشرب والصرف الصحي: هناك المشروع العام لكل لبنان والمشاريع التي تنفذ في البقاع ومنها مشروع بعلبك – النبي شيت قسم منه مياه وقسم آخر مجاري وهناك محطة تكرير بعلبك ومشروع خطوط الجمع الرئيسية في زحلة، اللبوة، الهرمل وهناك ثلاثة مشاريع بدأ تنفيذها والبقية قيد التلزييم او في صدد تحضير ملفات التلزييم في انتظار ان يصادق مجلس النواب على التمويل ونأمل ان يبدأ تنفيذ كل هذه المشاريع سنة ١٩٩٨.

وبالنسبة الى مياه الشفة، هناك مشروع "اليمونة"، انجزت الدراسات المتعلقة به وتحضر ملفات التلزييم وستكون جاهزة خلال اشهر، وكانت الحكومة اقرت هذا المشروع من ضمن خطة الـ ١٥٠ مليار ليرة المخصصة لانماء البقاع، ونحن نسعى الى ايجاد مصدر تمويل آخر في حال لم يتم تأمين التمويل من المصدر الاول. بدأنا حصر مياه نبع ارقش لتجميع شبكات الشفة والري. انتهت الدراسات المتعلقة بهذا المشروع ويتم تحضير ملفات التلزييم وسيكون جاهزا في غضون شهر.

نحن نحضر ملفا كاملا لمدينة اليمونة وجوارها، يتضمن مشروعا لمياه الشرب والمجاري والري.

قطاع الطرق: عدا المشاريع التي تنفذها وزارة الاشغال العامة على صعيد تأهيل الطرق، هناك ثلاثة مشاريع رئيسية: مشروع الهرمل – جباب الحمر – سير الضنية وهو المشروع الذي يربط الهرمل بمدينة طرابلس عبر طريق طولها ٦٥ كيلومترا وحصلنا على موافقة من الصندوق العربي على تمويله ونأمل ان طرحه للتلزييم قبل منتصف هذه السنة. كما بدأنا اعداد دراسة لتأهيل طريق خط السكة الحديد بين بيروت وشتورة ويخص لسير الشاحنات الثقيلة. وهناك طريق المصنع – راشيا وطولها ٢٨ كيلومترا تقريبا، تم تأمين الاموال اللازمة لتأهيلها من البنك الدولي.

– قطاع الزراعة والري: هناك مشروع اليمونة واحد ومشروع مخصص لمنطقة بعلبك – الهرمل ومشروع في البقاع الغربي هما قيد التلزييم ويشمل تأهيل الري للزراعة وتحديثه. ولا بد من ذكر مشروع توزيع الابراق الذي شمل توزيع ١٢٠٠ بقرة في اطار المساعدة الزراعية التي تقوم بها الحكومة في هذه المنطقة.

الحقيقية والجديّة، لا نستطيع ان نقارن بما نحلم به وما وصلنا اليه. يجب ان نقارن بما كان عليه الوضع وما اصبح عليه.

وبعد انقشاع هذه الغيمة وبعدما ثبت ان البلاد راسخة ومستقرة بدأنا نسمع نغمة جديدة المقصود بها زعرة الاستقرار، بدأنا نسمع وكانت هناك اخبار موزعة اليوم في وسائل اعلام عدة هناك كلام عن تغيير حكومي فماذا يقصد من يكتب هذا الكلام وهو يعلم انه غير صحيح؟ المقصود اعطاء صورة ان البلد غير مستقر، نحن نقول ليس هناك تغيير او تعديل حكومي وليس من العقل والتعقل ان يفكر احد بتغيير او تعديل حكومي ونحن على ابواب مناقشة الموازنة من جهة وانتخابات بلدية بعد اشهر ثم انتخابات رئاسية، فلماذا الكلام على التغيير الحكومي؟ فلو ان هذا الامر صحيح لكان حصل قبل خمسة او ستة اشهر فهل نغير حكومة قبل انتخابات الرئاسة بأشهر، والذي يشيع هذا الكلام يعرف انه غير صحيح، وتشيع هذا الكلام من الوسائل لمر استقرار البلد حتى يفكر كل وزير بوضعه ويدخل كل الوضع السياسي في دوامة التغيير وعدم التغيير، وأنا أؤكد ان هذا الكلام هو من صنع بعض الناس وموزع".

الجسر ومشاريع البقاع

ثم قدم رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر جردة بالمشاريع التي بدأ تنفيذها في منطقة البقاع والتي يتم تحضيرها لتنفيذها مستقبلا وهي تشمل:

– قطاع التعليم: هناك خمس مدارس تأمن التمويل المادي لها من الصندوق السعودي للتنمية والدول الاوروبية، مدرستان منها قيد التنفيذ، واثنان في صدد فض عروض التلزييم وواحدة قيد التلزييم.

بالنسبة الى التعليم المهني والتقني، تم تأمين تمويل احدي عشرة مدرسة مهنية تستوعب ٦٨٠٠ طالب وللمرة الاولى استطعنا الحصول على قرض لبناء مدرستين في منطقة الشريط الحدودي المحتل من البنك الاسلامي للتنمية.

اعادة تأهيل المدرسة الزراعية "ناصرية رزق" وهناك كلية الزراعة التي سيتم تنفيذها في البقاع، المدارس العادية هي في القاع، يونين، كفران، الهرمل وعين التينة والمدارس المهنية في شمسطار، النبي شيت، عرسال، بدنايل، راشيا الوادي، مجدل عنجر، جب جنين، بر الياس، قب الياس، سعدنايل وزحلة.

في اطار الجامعة اللبنانية ستنفذ كلية الزراعة في البقاع وسيتم تجميع الكليات الموجودة في البقاع في مجمع واحد لتعزيز التعليم العالي وتم رصد الاموال اللازمة لهذا المشروع.

– قطاع الصحة: انجز العمل في مستشفى راشيا وتم تسلمه في نهاية ١٩٩٧، بدأنا تنفيذ مستشفيات، الاول في زحلة سعة ١٢٤ سريرا والاخر في الهرمل سعة ٧٥

فسيمول معظمها من خارج الموازنة بقروض ميسرة من الخارج، وهناك جلسة تشريعية بعد الموازنة من اجل اقرار هذه القروض (...).

بدون شك هذه السنة سنة استحقاقات اهمها الموازنة والانتخابات البلدية التي نكرر انها ستجرى في موعدها ونأمل من الشعب اللبناني المحافظة على العيش المشترك في كل البلديات ولدي اقتناع تام بان اللبنانيين يحرصون دائما على صيغة العيش المشترك اكثر بكثير مما يصور بعض السياسيين الذين يحذرون من ان صيغة العيش المشترك في خطر (...).

طبعاً، نحن أيضاً امام موضوع مهم جداً وهو موضوع الشباب وهذه فرصة من خلال الانتخابات لان ندفع بالشباب الى الامام وان نشجعهم ليكونوا ممثلين في البلديات وكذلك السيدات وهذا امر حضاري من جهة وضروري لانه يجب ان يكون للشباب موقعهم في الحياة العامة ويجب ان نفتح الباب امامهم حتى يمثلوا في الحياة العامة خصوصاً في غياب احزاب جديدة وكبيرة تستقطب النشاط الموجود عند الشباب (...)

من جهة اخرى لاحظنا في الفترة الاخيرة هجمة على الوضع العام في البلاد وعلى الوضع الاقتصادي وتصوير البلد كأنه ناهب الى الانهيار وبدأنا نسمع منذ اشهر انه بعد ثلاثة اسابيع سيحصل انهيار وغيره وان البلد لا يسير، انا لا اقول ان البلد ماشي في احسن حال اقول انه خلال ست سنوات انتقلنا من حال الى حال فلننظر كيف كان وضع البلد منذ ثماني سنوات تاريخ وصول فخامة الرئيس الياس الهراوي الى سدة الحكم وكيف اصبح الان. هذه هي المقارنة

نقابة الصحافة تناقش شؤوناً داخلية وتستعد للاحتفال باليوبيل الماسي

وتخلل سنة اليوبيل نشاطات صحافية متواصلة وتصدر مجلة النقابة اربعة اعداد تكون مرجعا لكل باحث في كل ما يتعلق بتاريخ الصحافة اللبنانية وقوانينها ومواقفها والهيئات النقابية المتعاقبة.

والف المجلس لهذه الغاية لجنة تحضيرية مصغرة من النقيب وامين السر وامين الصندوق والسيد جورج سكاف وعبد الكريم خليل، على ان ترفع اللجنة مقترحاتها الى المجلس للنظر فيها واتخاذ القرار في شأنها. ثم انتقل المجلس الى درس مشروع اكمال مبنى النقابة، فاطلع على محاضر الجلسات التي عقدتها لجنة الانشاءات في هذا الشأن، وقرر نشر استدرج عرض مجول بالفهم مع مستشار النقابة المهندس الشيخ يار خوري.

وقرر المجلس عقد جلسته المقبلة الساعة الثانية عشرة ظهر الاثنين المقبل ٢٦ كانون الثاني الجاري".

أكد رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان المقصود مما نشر عن نغمة جديدة حول تغيير حكومي اعطاء صورة ان البلد غير مستقر، ونحن نقول ليس هناك تغيير او تعديل حكومي، وليس من العقل والتعقل ان يفكر احد بتغيير او تعديل حكومي ونحن على ابواب مناقشة الموازنة وانتخابات بلدية ثم انتخابات رئاسية".

واعتبر ان تشييع هذا الكلام "هو من الوسائل لمر استقرار البلد (...). وأنا أؤكد ان هذا الكلام هو من صنع بعض الناس".

اقام الحريري غروب أمس افطارا في دارته في قريطم لممثلي عائلات وفاعليات من البقاع حضره الوزراء مسن دلول ونقولا فتوش وغازي سيف الدين، والنواب محمد علي الميس وغازي زعيتر وعاصم قانصوه وروبير غانم وفيصل الداود والياس سكاف وعبد الرحيم مراد ومروان فارس واسماعيل سكرية، ومفتي البقاع الشيخ خليل الميس وشخصيات ورجال دين و٢٠ طفلاً من "ايتام دار الحنان".

بعد الافطار القى رئيس الوزراء كلمة، قال فيها: "نحن اليوم غشية مناقشة الموازنة في مجلس النواب، اللجان في المجلس بذلت جهوداً كبيرة للتوصل الى الاقتراحات المقدمة الى الهيئة العامة والتي ستؤثر تأثيراً ايجابياً وجدياً على الحياة الاقتصادية خلال السنة الجارية. من دون شك هذه الموازنة لا تحقق طموحات اللبنانيين ولكنها موازنة لها طابع الانفاق على الشأن الاجتماعي، ونحن زدنا الصرف على الشأن الاجتماعي، كما زاد الانفاق على الشأن الصحي وعلى التعليم. باتت لدينا موازنة تقشف لكنه لم يطاول الشأن الاجتماعي، اما بالنسبة الى المشاريع

عقد مجلس نقابة الصحافة جلسة قبل ظهر امس برئاسة النقيب محمد البعلبكي وحضور امين السر حسن صبرا، امين الصندوق الياس عون والاعضاء عبد الغني سلام، كمال الغريب، جورج سكاف، عبد الكريم خليل، رفيق خوري، وليد عوض، جوزف توتوني، ومالك مروة.

وقال بيان للنقابة: "بعد تلاوة محضر الجلسة السابقة والمصادقة عليه بدأ المجلس درس جدول الاعمال، فعرض النقيب المراحل التي قطعها المفاوضات مع شركات التأمين بغية تجديد التأمين الصحي لسنة ١٩٩٨، على ان ينتقل الى المجلس في جلسته المقبلة النتائج النهائية لهذه المفاوضات.

ثم درس المجلس مشروع برنامج اليوبيل الماسي لنقابة الصحافة، فقرر اعلان سنة اليوبيل من ٦ ايار ١٩٩٨ حتى ٦ ايار ١٩٩٩، على ان تتوج السنة باحتفال كبير يقام في هذه المناسبة.

الكتائب : الوقت لا يسمح

بمعركتي حريات ورغيف

الى جانب هذه الفئات ودعم تحركها ومطالبها ونشارك في هذا التحرك على جميع مستوياته.

وحيال ردود الفعل الشاملة والرافضة لا يسعنا الا التأكيد على المسؤولين ضرورة تجنب كل ما يتسبب بأزمة رغيف ولقمة عيش للمواطن، فالوقت لا يسمح بمعركة رغيف الى جانب معركة الحريات، وهما معركتان خاسرتان، ولعل التجارب المتعددة تؤكد ذلك".

وفي جانب اخر تناول سعادة الموقف الاسرائيلي في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥، مجدداً تأكيد موقف الحزب "الذي لا يرى في هذا الطرح ما يمس بوحدة المسارين اللبناني والسوري، وان اية شروط اسرائيلية تفرغ هذا القرار من مضمونه، ولعل في العودة الى القرار ٤٢٦ الذي حدد آلية التنفيذ ما يفيد. ولن يكون هناك من يعترض اذا نفذت اسرائيل القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ولتتحمل عندها المراجع الدولية، ولاسيما الامم المتحدة صاحبة هذا القرار كامل مسؤولياتها".

هيئة تحديث القوانين

في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء امس في عين التينة هيئة تحديث القوانين برئاسة النائب السابق اوغست باخوس الذي قال على الاثر: "بعدما اكتمل عقد هيئة تحديث القوانين، تمنينا على دولته ان يستقبلنا اولاً لنشكره، وثانياً لنقوم معه بجرده على كل القوانين واقتراحات القوانين التي درسناها، وقد اخذنا توجيهاته في شأن كل منها، وطلبنا عقد اجتماعات بيننا وبين مجموعة من النواب كي نغربل هذه الاقتراحات ونقدم الايضاحات اللازمة ليدررسوها وتعرض على الهيئة العامة".

وحدد اقتراحات مجمدة، منها: نظام المحاكم العسكرية، مصادرة الجيش بعض العقارات، اقتراح قانون تعديل قانون اصول المحاكمات الجزائية، قانون العقوبات، تعديلات قانون التجارة، المرسوم الاشتراعي رقم ٧ عام ١٩٧٧.

اضاف: "وقد صودف اننا انجزنا بعض الاقتراحات، وفي الوقت نفسه يرد الى لجنة الادارة والعدل مشاريع من الحكومة، وامر طبيعي ان يصعب انجازها بسرعة ولكن يجب ان نجد طريقة للتعاون بيننا وبينهم".

فضل الله: الزواج المدني

صحيح بالشروط الاسلامية

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان العلمانية "ليست ضد الدين لأنها ليست الحاداً"، وقال ان المسيحيين بيننا "هم اهل عهد وليسوا اهل ذمة، وهو نظام اشبه بالعقد الاجتماعي اي الشركة، فلمم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم في ما لا يتنافى مع القانون العام".

وفي حديث تنشره اليوم صحيفة "المحرر نيوز" الصادرة في لندن سئل عن رأيه في الزواج المدني، فقال: "ان للزواج في الاسلام شروطاً شرعية اهمها: ان الاسلام يجيز زواج المسلم بالكتابية، كما بالمسلمة، لا يجيز الاسلام زواج المسلم بامرأة ليست مسلمة او كتابية، لا يجوز زواج المسلمة بغير المسلم، لا يجوز زواج المرأة المتزوجة من اي شخص كان، لا يجوز عقد الزواج في العدة.

فاذا توافرت هذه الشروط الشرعية، فان العقد المدني جائز شرعاً عندنا، ولا يشترط في عقد الزواج ان يقوم به رجل دين، وزواج المسلم بالعقد المدني، مع توافر الشروط الشرعية المعتبرة في شرعية الزواج، هو زواج صحيح".

ميشال اده: القبول بشروط اسرائيل

يعني اسقاطاً فعلياً للقرار ٤٢٥

الهوة التي غرقت فيها الحكومة الاسرائيلية الحالية وتخطب اليوم بعجزها عن الخروج منها".

واضاف: "اذا وافق لبنان الآن على القبول بأي شرط تطالب به اسرائيل، اذذاك يكون بالفعل قد وافق على اسقاط القرار ٤٢٥، وهذا لا يجوز ان نقل به على الاطلاق، والا تكون كمن يوافق على الفائه والتخلي عن وثيقة رسمية تحظى بشرعية دولية اجمعت عليها كل دولة العالم. فنكون اذاً قد تنازلنا عن حق مكتسب في الوقت الذي بدأت اسرائيل نفسها تعترف به".

ولاحظ رداً على سؤال عن توقيت هذا الاعلان: "ان اعلان قبول هذا القرار ترافق في اليوم نفسه مع استقالة ديفيد ليفي من الحكومة. فاعتبر هذا الاعلان في الواقع محاولة فاشلة من تنياهم لانتقاد حكومته المهتدة بالسقوط، ولتضليل الادارة الاميركية والرأي العام الاوروبي والاميركي، ولاظهار تنياهم انه لا يزال صاحب نيات طيبة تندرج في اطار المفاوضات السلمية الجارية. وهذا مخالف تماماً للواقع وللحقيقة لانه اذا كان يقبل فعلاً بهذا القرار، فعليه ان ينفذه بحذافيره، اي ان يعمد الى سحب الجيش الاسرائيلي من دون قيد او شرط كما هو وارد في القرار ٤٢٥ بالذات، وبالتالي ليس علينا ان ندخل في اي مفاوضات او ترتيبات مع اسرائيل، بل نعود في هذه الحال الى الوضع الذي كان قائماً قبل الاجتياح الاسرائيلي وهو محكوم فقط باتفاق الهدنة الموقع بين لبنان واسرائيل في ٢٣ آذار ١٩٤٩، والذي تنسك به لا يزال سارياً رغم خرق اسرائيل مراراً، وهذا يعني من جهة اساسية اخرى ان لا مساس اطلاقاً بالمسار اللبناني - السوري الذي تنسك به والذي تحاول اسرائيل الالتفاف عليه بموجب هذا الاعلان المشبوه (...)".

في افطار لمثلي عائلات (تتمة)

- مشاريع النفايات الصلبة: تم استملاك ارض في زحلة لي طرح الملف خلال شهر، مشروع بعلبك انتهت معاملة الاستملاك وسيطرح للتزيم خلال شهرين ونحن في صد البحث عن قطعة ارض في البقاع الغربي لتنفيذ مشروع مماثل.

هناك ايضا موضوع الضم والفرز في منطقة بعلبك - الهرمل، بدأ التنظيم المدني في دراسة هذا الموضوع وسيتم تزيمه قريباً لانه سيساهم في حل مشاكل كثيرة".

وتحدث الحريري موضحاً: "بالنسبة الى الاوتوستراد العربي، بدأنا بتنفيذ صلة صوفر وقد تسلم الملتزم المشروع وقريباً يبدأ العمل به، وفي الوقت نفسه هناك طريق السكة الحديد التي تصل بيروت بالبقاع ستعرض في القريب العاجل على مجلس الوزراء من اجل تأهيلها وتخصيصها لسير الشاحنات وهو مشروع يسهل كثيراً الانتقال من البقاع واليه".

واشار الى المشاريع التي عددها الجسر "هي مشاريع اقرت في مجلس الوزراء ومكلف المجلس تنفيذها بالتنسيق مع الوزارات المختصة، هناك قسم من هذه المشاريع كالمدراس اقرت قبل مدة وتآخر تنفيذها لان الاموال اللازمة لم تكن متوافرة".

لقد طلبت من رئيس مجلس الائمة والاعمار تعداد هذه المشاريع لاننا نولي البقاع الاهتمام اللازم واذا لم نفه حقه كله، ولكننا نعلم ان الهمال في البقاع قديم عمره مئات السنين، وهو بحاجة الى اموال كثيرة ومشاريع عدة وان شاء الله سيكون التركيز خلال السنوات المقبلة على البقاع والشمال لان هذه المناطق هي فعلاً محرومة ويجب التركيز عليها".

أبعاد سياسية لقرارات عون في "التيار الوطني الحر"؟ تغيير في القيادة الطلابية يرافق استحداث مكتب علي للقاءات لطيف: اجراءات تنظيمية * اليازجي: تثقيف وانفتاح

على عدم وجود تيارات داخل "التيار العوني" ويقول انها مسألة "غير واردة، لا تيارات معتدلة ولا متطرفة، لا صقور ولا حمام، وسبب التغيير هو حجم هموم الطلاب الكبير، بحيث لا يستطيع شخص واحد تحملها، بل يحتاج الى لجنة تديرها وتنظمها".
ولا ينفى وجود بعض التحفظات او الخلافات "لكنها محض شخصية، ولا مدلول سياسياً لها اطلاقاً، انها تشجبت شخصية، لأن ثمة افراداً لم يتعود كل منهم الآخر، فالتيار فضفاض وغير محكم، والطلاب غير منظمين كحزب، لكن هذه التشجبت شارفت نهايتها".

مكتب طالب

واذا كانت شخصية اليازجي وتاريخه اليساري، (مع ملاحظة انه انضم عام ١٩٨٨ الى "لجنة اصدقاء العميد ريمون اده")، لا تزال تخلق جدلاً في الاوساط السياسية داخل التيار وخارجه، فان ثمة امرين ساهما في تقديم للتغيير على اعداءه، خطوة سياسية وليس طلابية، وهما:

- فتح مكتب للطلاب العونيين في سن الفيل.

- الخطاب السياسي - الفكري - الاجتماعي الذي يعلنه رئيس الهيئة الطلابية الجديد.

في النقطه الاولى، كان الطلاب العونيين تعودوا الاجتماع او التنسيق في المكتب الخاص للمهندس حكمت ديب، او في كلياتهم وجامعاتهم، لكن المفارقة انه منذ نحو اسبوع، وعلى اثر افتعال الملف الطلابي من يد الى اخرى، انتقل الطلاب الى مكتب استحدثت في سن الفيل بغية احتضان اللقاءات التي يعقدها الطلاب مع زملائهم في التيارات والاحزاب الاخرى. لكن هذه الخطوة اللافتة في توقيتها وظروفها، ليس لها في رأي لطيف "اي مغزى، ولو كانت لدينا امكانيات مالية لفتحنا مكاتب اخرى. لقد كان مكتب ديب معروفاً وكذلك مكتبي. ونحن لا نريدون مكاناً للاجتماع فيه، وليسوا جمعية سرية او من اهل الشغب".

المكتب الذي لا يحمل اي اشارة او صورة علم، بدأ يستقبل الطلاب على تنوع انتماءاتهم وتعقد فيه اجتماعات تنسيقية وحوارية، تشكل علامة فارقة في المسار السياسي للتيار. والمثير للانتباه ان السلطة قابلت هذه الخطوة بـ "روح رياضي" متميز. فهل هي خطوة مضبوطة الإيقاع، وما هي الايحاءات التي جعلت الهيئة الجديدة تتصرف على هذا النحو من العلانية؟

يجيب اليازجي: ثمة مثل فرنسي يقول "من لا يخطر قليلاً لا يربح شيئاً". تنصرف علانية اكثر من قبل، هذا صحيح، وقد تكون

العماد عون، ولكن من اين أتى الناس والطاقة الشعبية الضخمة؟ اتوا من اليسار والكتائب والقوميين والاحرار وكل الفئات (...). لقد التقيت مع اليازجي وتفكيره لا يختلف عن تفكيرنا، والمؤكد ان لديه فكرةً منفتحة وليس على طريقة طبلنا وزمرنا واطلقنا شعارات فحسب. انه من داخل التيار. واذا لم يظهر قبلاً، فلأنه استاذ جامعي وله مسؤولياته، ولذلك لم يكن يستطيع ان يكون مناضلاً كبقية الطلاب، لكنه يلتزم الخط نفسه".

ويقول زياد عبس، احد الناشطين في التيار، "ان التيار يضم اليسار واليمين والوسط، والانتهاه اليه ليس حكراً على فريق من دون آخر. هذا التنوع يعطيه القوة".

الا ان الاعتراف والترحيب بـ "يسارية" المسؤول العوني الجديد، لا تقابلها موافقة على القراءة السياسية لما حصل. فاللواء لطيف يرفض مطلقاً اعطاء هذا التغيير اي صفة تتعدى الاطار التنظيمي. يقول: "لم تحدث تغييرات بالمعنى الذي تداولته وسائل الاعلام، فمنذ عام ١٩٩٠ والتيار مضطهد ويتعرض لحملة توقيف وتجن من السلطة. ولأن من يطولون ويظهرون علناً من التيار على الساحة هم الطلاب، كانت هذه الفئة عرضة اكثر من غيرها لاعمال التعسف والقمع. وبالتالي، نجد ان ثمة اسماء تكرر ذكرها في اكثر من مناسبة لدى زج اصحابها في السجن وتعرضهم للضرب".

ويشير الى "ان تأطير النشاط الطلابي لاقى بعض الصعاب في مراحل كثيرة، بسبب اعمال القمع، وجزت اكثر من محاولة لاناطة هذا الملف بشخص وليس بمجموعة. انما في النهاية استقر الرأي منذ عام ونصف عام على اناطته بحكمت ديب. وتسمية العماد عون له لم تكن اعتباطية، انما جاءت بناء على رغبة طاغية من معظم الطلاب الذين يعرفونه، وهو الذي كان يبقى في المقدمة وطليعة المناضلين، طالبياً ونقابياً وفي مجالات اخرى كقضية سوق الخضر في الحدت. ولكن لاحظنا ان تجميع الاعمال والقضايا في يد شخص واحد ليست امراً طبيعياً على الصعيد التنظيمي، وقد خلقت له متاعب، وصارت قضية الطلاب تأخذ حيزاً كبيراً من وقته اميناً للسر في نقابة المهندسين، ومن عمله في موضوع الانتخابات البلدية. وهو عرض علي اكثر من مرة ضرورة التغيير وعدم اناطة هذا العمل بفرده، حتى انه ابغى العماد عون ضرورة تشكيل لجنة تقوم بهذه المهمات. وعلى هذا الاساس، عين العماد عون اللجنة برئاسة الدكتور اليازجي الذي يتمتع برصيد كبير في اوساط طلاب التيار".

"لا صقور ولا حمام"

ويثني اليازجي على هذه المقولة مشدداً

عن ماهية التغيير وخلفياته. وقيل في قراءة هذه الخطوة سياسياً انما تصب في خانة "النات الحسنة" التي تبادلها عون ودمشق منذ مدة وكان من نتائجها السماح للطلاب بالاعتصام والتظاهر من دون اعتراضهم في الجامعات وامام مجلس النواب، والسماح ببث مقابلة عون، فيما انتشرت اخبار وتحليلات عن لقاءات قيل انها حصلت في "لاهوت ميزون" ورفض العماد الخوض فيها خلال المقابلة التلفزيونية.

في هذا الاطار جاء انتقال ديب من موقعه، محركاً للقوى الطلابية العونية كأنه "أبعاد" لوجه متشدد وتقديم للتيار في عامه الثامن بحلة جديدة عنوانها الانفتاح، وخصوصاً ان عون اختار استاذاً جامعياً، أتياً من اجواء محض يسارية، ليرأس قوة طلابية تطمح الى ان تبقى لنفسها هامشاً من الحركة، على ان تعود الى العماد عون في القضايا الكبرى الشائكة.

واليازجي كما يعرف عنه اصدقائه وطلابه، معروف بانفتاحه. عاش في بيروت "الغربية"، ودرس فيها منذ عام ١٩٨٦، وأرس علاقات مع تيارات وشخصيات سياسية مشهود لها بفكرها المنفتح و"الوطني".

والتاريخ اليساري لمن انتمى الى "التيار العوني" منذ ١٩٨٩، لا يقابل لدى مسؤولي "التيار" او اعضائه بالاستغراب والاستهجان. فيقول اللواء لطيف: "بدأ التيار الوطني مع

كتبت هيام القصيفي:

لم تكذب تخمد صرخات الاحتجاج والاعتصام والتظاهر التي اطلقها المجموعات الطلابية اثر منع مقابلة العماد ميشال عون حتى صدر تعميم عن لاهوت ميزون قيل ايام من اطلالة عون مجدداً على شاشة "أم.تي.في". ارسله الى مثله في لبنان اللواء نديم لطيف، طالباً فيه تعيين هيئة خاصة لادارة الشؤون الطلابية والشعبية في "التيار الوطني الحر"، تتألف من الدكتور كمال اليازجي رئيساً وشربل ضاهر مستشاراً اعلامياً ووطوني حرب وطارق طرابلسي ووطوني نصرالله وزياد موسى وزياد عبس اعضاء.

الخبر الذي جاء عادياً ويتعلق بمجرد تنظيم الطلاب في نظر بعضهم، اثار تساؤلات لدى من يتبعون باهتمام مسار الحركة الطلابية في "التيار الوطني الحر" ومسار الخط السياسي الذي يرسمه عون في لقاءاته وتصريحاته لمستقبل تحركه السياسي.

والمعروف ان تحرك الطلاب العونيين هو السلاح الاقوى، لئلا نقول الوحيد الفاعل الذي يملكه هذا التيار في الساحة السياسية المحلية.

منذ عشرة ايام، سحب الملف الطلابي من يد المهندس حكمت ديب وسلم الى الاستاذ الجامعي الدكتور كمال اليازجي، فاثرت حول التسليم والتسليم تساؤلات

رئيس الاكاديمية الالمانية للأمن السياسي التقى الحسن ويزور الناقورة اليوم

مريد للسلام ولا يريد بالتالي التقيد بمبدأ الارض في مقابل السلام". وكذلك عرضا محاولات تحريك عملية السلام وبخاصة لقاءات واشنطن.

وحضر اللقاء السفير الالمني بيتر ويتيغ الذي صرح نيابة عن غوتزي: "ان غوتزي يزور لبنان في مهمة استطلاعية للوضعين الالمني والسياسي في لبنان، لان ذلك يشكل جزءاً مهماً في مهمته بصفته رئيساً لتلك الاكاديمية.

والمؤسسة التي يرأسها غوتزي مرتبطة بمجلس الامن القومي الذي يضم مندوبين عن وزارات الخارجية والدفاع والداخلية".

ووصف اللقاء مع الحسن بأنه "مهم" و"تناول في شكل رئيسي الوضع في جنوب لبنان". و اضاف: "تطرقنا ايضاً الى مواضيع متصلة بالامن في المنطقة". و اوضح ان زيارة غوتزي "تندرج في اطار جولة له بدأها بتركيا ثم سوريا ويختمها بقبرص".

يتوجه الى الناقورة اليوم رئيس الاكاديمية الالمانية الفيدرالية لدراسات الامن السياسي غوتزي لاطلاع على عمل القوة الدولية.

وكان غوتزي وصل الى بيروت قبل ظهر امس أتياً من دمشق في زيارة لبنان تستغرق ٤٨ ساعة وزار ظهراً الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس واستوضحه الوضع في الجنوب.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان الحسن شرح للزائر الالمني تفصيلاً الوضع في الجنوب وما يتعرض له تلك المنطقة من جراء احتلال جزء منها ورفض اسرائيل منذ زهاء عشرين عاماً تنفيذ القرار ٤٢٥.

ثم طرح غوتزي اسئلة حول موقف لبنان من عملية السلام في ضوء المفاوضات الجمة على المسارات الثلاثة اللبنانية والسورية والفلسطينية، فابلغه الحسن ان السبب يكمن في ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتيناهو لا يريد التقيد بمقررات

اطلاق أسير امضى (١) عاماً في السجون الاسرائيلية

قصف النبطية الفوقا واصابة منزل

واعتقالات في رميش وعين ابل الحدوديتين

بالسجن ١٥ سنة امضى (١) منها قبل اطلاقه. وروى انه تعرض لتحقيقات شتى وللضرب. وذكر ان من بين عشرات المعتقلين اللبنانيين في السجون التي نقل اليها المعتقل انور ياسين. وتمنى على المسؤولين السعي الى اطلاقهم.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نقلته صباحا من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وتسلمته السلطات الامنية التي حققت معه ثم توجه الى طرابلس.

اعتقالات في بلدتي رميش وعين ابل، واقتادوا عددا من ابناءهما الى معتقل الخيام. من جهة اخرى، افرج الاسرائيليون عن الاسير عبد الكريم محمد عبد اللطيف العلي (٢٩ عاماً) من طرابلس، بعدما امضى في السجون الاسرائيلية ولاسيما منها عسقلان والجلمة والصفد (١) عاماً.

وذكر الاسير المحرر انه كان في صفوف "جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية"، الجناح المقاوم للحزب الشيوعي، واعتقل خلال عملية ضد الاسرائيليين قرب مرجعيون. وحكم

وكان موقع سجد تعرض صباحا لقصف بالماون. كذلك استهدف مساء بقصف مماثل. وافاد مراسل "النهار" في النبطية ان محيط النبطية الفوقا تعرض السادسة والنصف صباحا لقصف مدفعي. واكد شهود ان قذيفة طاولت منزل المواطن جعفر الطفيلي في حي العقيدة المواجه لموقع الطهرة. وظهرا قصفت المدفعية احراج سجد والريحان ومزرعة عقمانا.

حملة اعتقالات

وكتب مراسل "النهار" في صور استنادا الى وافدين من الشريط الحدودي المحتل، ان الاسرائيليين و"الجنوبي" شنوا حملة

قصفت المدفعية الاسرائيلية امس محيط النبطية الفوقا واصابت احدى القذائف منزلا فيها. فيما شن الاسرائيليون و"جيش لبنان الجنوبي" حملة اعتقالات في بلدتي رميش وعين ابل الحدوديتين واقتادوا عددا من ابناءهما الى معتقل الخيام. وهاجم رجال المقاومة امدافا في الشريط المحتل. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان قوة من هذا الجيش اكتشفت بضع عبوات ناسفة مزروعة على طريق جدار بيرانيات - رميش قرب الحدود الدولية وفجرتها الثانية عشرة والدقيقة الواحدة (١) ظهرا.

وقرابة الخامسة مساء، تعرض موقع بلاط الاسرائيلي لقصف بالماون، ردت عليه المدفعية الاسرائيلية.

أبعاد سياسية لقرارات عون (تتمة)

جرأة من غير مبرر، لكننا لا نستفز السلطة في اي موضوع، فنحن هنا نتحدث عن ضرورة نبذ الطائفية ونشر القيم التي يحبها الشعب اللبناني. واعتقد ان السلطة ستكون واعية فلا تتحرك ضدنا.

ويؤكد عيس: "لم نفتح المكتب وفق حسابات معينة. وقد نستمر في العمل فيه من دون ان يضايقنا احد، وقد نقفل بعد ايام. نحن لا نقوم بعمل استعراضي، لا صور ولا اعلام، انه مكان اللقاء لا اكثر".

وهل ستبقى السلطة متفرجة وما رد فعلها؟ يجيب اليازجي باقتضاب: "اي سلطة، وما هي قوة السلطة؟".

خطاب جديد

وفي معرض تحديده نوعية العمل في الهيئة الجديدة، يقول: "نريد ان نقوي تنظيمنا ونضبطه اكثر، فلا يبقى فضاء، وان نؤسس لنظام داخلي. والمرحلة اللاحقة ستكون فترة تثقيف وتربية سياسية للشباب، فهم يشكلون النيات الحسنة والمعلومات والنفاة، لكن فوق كل ذلك نريد ان نعطيهم ابعادا سياسية، ونفكر في خطة منهجية، لاعطاهم دروسا تثقيفية.

هذه الخطة المنهجية التي تذكر بـ"الحلقات الاذاعية" في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبدورات "الطلائع" الفكرية - العقائدية التي كان "حزب القوات اللبنانية" ينظمها بعد حل الميليشيات، توحي ان الصورة المطلوب اظهارها في المرحلة الراهنة، هي صورة التيار المثقف الذي يمزج الثورة والعمل الميداني بالثقافة "الراقية". فلا يبقى التيار اسير الشارع، مما قد يساهم في تخفيف ضغط السلطة عليه ويبعد عنه كأس الملاحظات اليومية.

يقول اليازجي: "ليس هدفنا ان ينزل الشباب الى الطرق ويقوموا بتظاهرات واعتصامات فحسب. فالمتظاهرة ليست هوائية.

نريدهم ان يعملوا على تطوير ذاتهم. نحن نتحاور معهم في قضايا نبذ الطائفية ولحمة البلاد، وغيرها من القضايا الاجتماعية والسياسية. لا يكفي ان تكون الافكار صحيحة، بل نريد تطعيمها بالحنكة السياسية والثقافة، وكل الاحزاب التي تحترم نفسها تقوم بالعمل ذاته".

هذه النقلة من "التيار" الى الاطار الحزبي، يواكبها استخدام تعابير ومفاهيم للمرة الاولى في الخطاب العوني، وتواكبها ايضا اجتماعات تعقد على مستوى الطلاب في المكتب المستحدث. ويقول لطيف ان "عمر اللقاءات اسبوع. صحيح انها كانت تحدث سابقا ولكن ليس في صورة دورية او منتظمة، مع الحزب الاشتراكي او حركة "امل" او الحزب الشيوعي. اما اليوم وبعد حركة الاحتجاج الاخيرة فصار التوحد تلقائيا بين كل الافرقاء ومن اجل هدف سام".

قد تكون لهذه اللقاءات حصة الاسد في خطة الهيئة الطلابية الجديدة، لكن الاجواء والملايسات التي رافقت التغيير الجدي، انتجت ملاحظات لا تزال في طور درسها وبلورتها. فلولا لطيف يقول: "ليس مبتغانا ان نساير السلطة، ولا اعتقد ان السلطة مغمرة بالذكور اليازجي. ونحن اصلا لا نسأل عن قمع السلطة لان ضميرنا مرتاح ولا نتخطى القانون اطلاقا". اما اليازجي فيؤكد ان "السلطة" "لم تغمزنا"، وليس لي علاقات بها ولا أخذ ايعازات منها، وما نقوم به حقنا الشرعي".

في اي حال، يظهر نوع من التوازن في الهيئة الجديدة بضمها عناصر عرفوا بأنهم "اصحاب سوابق" في "النضال العوني"، وهذا قد يرخي بثقله على اي تغيير سريع المدى. فهل تتضح قريبا الصورة الحقيقية لما حصل وبحصل؟

لجنة المتابعة أخذت بورقة الحلبي

حيث أفكار وتوصيات لقضية غارودي

عقدت لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء المثقفين والقانونيين والاعلاميين للتضامن مع روجيه غارودي امس، في "دار الندوة" اجتماعها الاول برئاسة الدكتور محمد المجذوب وحضور المدير العام للدار من بشور والاعضاء.

ناقشت اللجنة ورقة العمل التي قدمها المحامي سمير الحلبي مفوض العدل في الحزب الاشتراكي، كما درست بعض التوصيات والافكار التي وردت خلال اللقاء الفائت.

وهنا ابرز المقررات بحسب ورقة الحلبي:

- 1 - توجيه رسالة تضامنية باسم اللقاء الى روجيه غارودي.
- 2 - التمتني على وزراء التربية والثقافة والتعليم المهني الطلب من كل المدارس الرسمية والخاصة والجامعة اللبنانية والجامعات الاخرى تخصيص ساعة لشرح قضية غارودي وظروف محاكمته في فرنسا على ايدي اساتذة مطلعين.
- 3 - التمتني على وزير الاعلام الطلب من وسائل الاعلام المرئي والمسموع، المحلية والعربية عقد حلقات وندوات ومقابلات مع ذوي الاختصاص لشرح قضية المفكر غارودي وخطورة القانون الذي يحاكم على اساسه المفكر، على ان يكون بعض هذه الحلقات باللغتين الفرنسية والانكليزية.
- 4 - تشكيل لجنة من كبار رجال القانون المشهود لهم لنقد القانون الفرنسي الذي ينعج البحث في مدى صحة المولوكوست واعادة التدقيق فيها على ضوء الوثائق والابحاث التاريخية وفرنسا التي رفعت شعار الحرية والعدالة والاخاء بثورتها الشهيرة يسيء اليها ان تصدر قانونا يحد من حرية الفكر والبحث العلمي والامين والتدقيق في الحقائق التاريخية.
- 5 - تعميم هذه المقترحات (تخصيص ساعة تدريس، حلقات اذاعية وتلفزيونية، دراسة قانونية) على فاعليات المجتمع الاهلي والمدني في الدول العربية والصديقة بواسطة مؤسسات عربية اهلية كاتحاد المحامين العرب، المؤتمر القومي العربي، المنظمة العربية لحقوق الانسان، المؤتمر القومي - الاسلامي.
- 6 - تقديم مذكرة الى السفارة الفرنسية تتضمن توصيحا لموقف المثقفين والاعلاميين والقانونيين في لبنان من قضية غارودي.
- 7 - دعوة المراجع الروحية لطرح قضية غارودي كقضية حرية بحث علمي وانتصار للحقيقة، في الخطب والمواعظ الدينية.
- 8 - توجيه رسائل الى الدول العربية والاسلامية عبر جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، للتحرك ليس دفعا عن غارودي فحسب، بل فضح ادعاءات الصهيونية وابتزازها المتماذي لدول الغرب.
- 9 - إعداد عريضة موحدة يوقعها المثقفون في كل البلاد العربية تبرز الموقف الواضح من قضية غارودي.

سلب السيارات على قدم وساق والسطو شمل النائب عبد الرحمن

كتب بهجت جابر:

سقط قتيل واصيب احد رجال الامن بجروح خطيرة خلال تبادل اطلاق نار من اسلحة حربية رشاشة على طريق عام طرابلس - عكار عندما رفض ثلاثة لصوص يؤلفون عصابة منظمة لسرقة السيارات في لبنان التوقف بثلاث سيارات كانوا سرقوها عند حاجز للدرك. وفتحوا النار على افراده فيادلوهم بالمثل وأصيب دركي.

وتمكن اللصوص الثلاثة من اكمال طريقهم بالسيارات المسروقة وكلها "مرسيدس - ٣٠٠ أو" نزت لوجاتها، ومنها سيارة النائب عبد الرحمن عبد الرحمن. ولكن مخابرة هاتفية لاسلكية من رجال الدرك الى حاجز لاحق للجيش احبط عملية الفرار، اذ اطلق الجنود النار فقتل احد اللصوص، وتم القبض على الصين الآخرين واستعادة السيارات المسروقة.

وعلم ان القضاء العسكري وضع يده على التحقيق في هذه القضية. وسجلت التقارير الامنية تعديداً في عمليات سرقة السيارات التي شملت جميع المناطق في لبنان والتي باتت تتولاها عصابات منظمة من لبنانيين واجانب. وتحدثت هذه التقارير عن السرقات الآتية:

"مرسيدس" امالك يوسف جابر و"مرسيدس" لمحمود محمد كالوت من امام منزلهما في النبطية، وثلاثة لمحمد حسين الكريم من قرب السرايا في طرابلس، واربعة "فيات" لجرجي سقلاوي من بيت الشعار في المتن. و"مرسيدس" لوجدي فرسان زعرور من جبيل، و"مرسيدس" ثانية لامري وليد ابي صافي من حالات، و"مينتسويتشي" لكميل نادر ابي نادر من بلدة بلاط - جبيل، و"بيجو" لنخلة نعمة الله النصراني من حارة صخر.

كذلك سرقت "مرسيدس" لسمعان يوسف ابو راشد من امام منزله في زوق مكاييل، و"بيجو" لانطوان الياس الموه من حارة صخر - كسروان، و"مرسيدس" لجوزف عبدالله منم من مزرعة يشوع المتن، و"مرسيدس" لمخلص علي امهر في الهرمل، و"مرسيدس" لكاربيس مانوشكيان من جل الديب، و"مرسيدس" لحسن جمال صادق في حارة حريك، و"مرسيدس" لموسى طانيوس قازان من امام منزله في صربا، و"مرسيدس" لناديا جيور خوري من جبيل،

"التكتل النيابي الديموقراطي" والموقف من الموازنة

درس "التكتل النيابي الديموقراطي" في اجتماع استثنائي عقده مساء امس في منزل النائب سامي الخطيب موقفه من الموازنة العامة. ونتيجة التداول قرر المجتمعون: "مقاربة هذا الموضوع من زاوية حقوق منطقة البقاع وبالتحديد الموقف من القضايا الآتية:

مواضع العاصي وعيون ارغش واليومنة وتخفيف سهل عيا وتنظيف مجرى نهر الليطاني".

كذلك ربط التكتل موقفه من الموازنة بموضوع الـ ١٥٠ مليار ليرة لمحافظة البقاع. كما قرر المجتمعون طرح موضوع السياسة العامة "من زاوية بناء مؤسسات الدولة والتخطيط العام في هذه المؤسسات"، اضافة الى الدين العام والسياسة الضريبية. وحددوا في ضوء ذلك الكلمات التي ستلقى في جلسات الموازنة.

٦٠ محامياً متدرجاً في الشمال يؤدون اليمين

اقسم امس ٦٠ محامياً متدرجاً امام محكمة الاستئناف في الشمال برئاسة القاضي حسن الحاج وحضور مفوض قصر العدل المحامي عبدالله الشامي، والقى القاضي الحاج كلمة في المحامين الجدد شدد فيها على "ان المحاماة رسالة مقدسة". وركز على مضمون القسم. ودعاهم الى "الفوضى في بطون الكتب والسعي الى الاطلاع على احدث الآراء الفقهية والاجتهادات القضائية وعدم وضع الكسب غاية لاعمالكم".

ثم القى مفوض قصر العدل المحامي الشامي كلمة قال فيها: "انتم اليوم طليعة المجتمع في الوطن الصغير الكبير الذي عاش الحرية وعشقها وجعل منها فعل ايمان وحاجة حياتية كالماء والهواء. فحافظوا على هذا المناخ في الحر والقر، في الليل والنهار، في زمن الصخب والمدهوء، وكفونا صمام الامان كلما تعرض الوطن لمرزة سياسية او اقتصادية او ديموقراطية".

انطوان يشكر المسؤولين على اهتمامهم بـ"لقاء الكورال بيتش"

تلقت "النهار" بالفاكس ان الرئيس السابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطوان الذي انتخب رئيساً في "لقاء الكورال بيتش"، بعث برسائل شكر لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري "لاهتمامهم بالموتمر".

و"رانج روفر" لايلي جميل جبران من ادونيس - كسروان. ومن السرقات ايضاً:

"مرسيدس" لغاده فؤاد صقر من محلة ادما، و"هوندا" لباولا جورج واكيم من شارع عبد الوهاب التكريزي في بيروت، و"غالوبر" لشركة المجمعات والطرق للانشاءات العالمية من حارة صخر، و"ب. ام. ف.". لبشير عز الدين من محلة المصيطبة، و"هوندا" لليلي فؤاد الصايغ من شارع ساسين - الاشرفية، و"مرسيدس" لطوني اديب مرهج من الاشرفية، و"رانج روفر" لسوسن علي الطقش من رياق، و"مرسيدس" لخضر خالد المحمد من طرابلس.

كذلك سرقت "مرسيدس" لمسعود بشارة مراد من زوق مصبح، و"بيجو" لكميل وديع ابو سرحال من امام منزله في انطلياس، و"مرسيدس" لغسان اميل ابو حيدر من ادونيس، و"مرسيدس" لسينا هزاج بملوانيان من ادونيس، و"مرسيدس" لجورج مويريس ايوب من محلة المنصورة - المتن، و"مرسيدس" لفوزي توفيق مرعي من انطلياس، و"مرسيدس" مماثلة لجان طانيوس كنعان من محلة نهر ابراهيم، وثلاثة لخالد سعيد مسعود من بشامون - قضاء عاليه، واربعة لايلاس توفيق شعيا من بلدة المطيلب المتن، وخامسة لشارل سمعان الدبس من ادما - كسروان، وسادسة لراعد فؤاد داغر من كفرحباب - كسروان، وسابعة لتوفيق خليل مهنا من امام قصر العدل في طرابلس، و"شيفروليه" لخالد علي حمود من محلة الرملة البيضاء.

واورد تقرير امني آخر سرقة سيارة وما رافقها من مطاردة رجال الأمن للسلاراك الذي هدد صاحبها محمد علي الرشيدي بمسدس واطلق عليه النار. وجاء في التقرير: افادت غرفة عمليات شرطة بيروت عن وجود سيارة "رانج روفر" اصطدم سائقها بجدار محطة شارل حلو للنقل البري وتوارى تاركاً محركها يعمل.

نتيجة التحقيق تبين ان مجهولاً سلبها بقوة السلاح من محلة نهر بيروت من صاحبها محمد علي الرشيدي الذي ادعى لدى فصيلة النهر بسرقتها وسلبها بعد اطلاق النار عليه. ثم عاد السائق واتصل بصاحب السيارة بواسطة هاتف خلوي ودعا الى ملاقاته في محلة ضبيه لتسليمه السيارة المسلوبة لقاء خمسمئة دولار اميركي.

ولدى مطاردة قوى الامن السيارة المسلوبة تمكن سائقها اللص من الهرب بما في اتجاه مرفأ بيروت كون سيارة الدورية المطاردة تعرضت لحادث سير ادى الى تعطيلها في محلة المدور، الا ان سالب السيارة اصطدم بدوره بحائط محطة شارل حلو واضطر الى تركها والهرب. وتبين ان رصاصة من عيار ١٤ ملم اصابت المقعد الذي كان يجلس عليه صاحبها وبعدت عن حوضه ثلاثة سنتيمترات.

نار من البحر الى خزانات الدورة

وخراطيم الاطفاء أخدمت خراطيم فيول

اندلع حريق كبير مساء امس في منطقة خزانات الدورة نتيجة تسرب مادة ملتهبة من قساطل تمديدات خزانات مادة الفيول، واشتعلت النيران في خراطيم نقل المادة من البحر الى الخزانات وفي غرفة "السكورة" وبعض البراميل، وحال تدخل عناصر اطفاء بيروت في مركز الكرتينا والدفاع المدني دون وصول النيران الى خزان للمحروقات عبر تمديدات القساطل الارضية وغرفة كبيرة تحوي زيوتاً.

وافيد عن اضرار في غرفة "السكورة" واحتراق خراطيم وسيارة مدنية ورافعة براميل. وصدر عن فوج اطفاء بيروت البيان الآتي: "في الساعة ١٩،٥ من مساء الاثنين الواقع في ١٩/١/١٩٩٨ شب حريق من جراء تسرب مواد ملتهبة من قساطل تمديدات خزانات مادة الفيول والعائدة الى شركة "وردية هولدنغ انغ" في منطقة الدورة، وفوراً توجهت الى مكان الحادث وحدات من فوج الاطفاء بمساندة عناصر الدفاع المدني وعملت على اخماد الحريق بالسرعة اللازمة وحالت دون وقوع المنطقة في كارثة".

اطلاق أسير امضى (١ عاماً) (تتمة)

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الاستشهاديين محمد وعلي منيف قشمر هاجمت الحادية عشرة قبل ظهر (امس) دورية مشاة صهيونية قرب موقع سجد في مكان العملية السابقة نفسه الذي استهدفت فيه قوة كوماندوس الجمعة الماضي.

وفي التفاصيل، ان الجامعين انتظروا وصول الدورية الى نقطة الكمن وفجروا عبوة ناسفة، ثم انقضوا عليها مستخدمين الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية مما اوقع بين افرادها اصابات مؤكدة.

وبعد ربع ساعة، هاجمت مجموعة الشهيدين قاسم نعيم وعلي حجازي قوة صهيونية داخل موقع سجد بالاسلحة المناسبة ومنعتها من مساندة القوة المهاجمة، ودام الاشتباك قرابة ٧٥ دقيقة".

وفي بيان آخر ان "مجموعة الشهيد حسام حلال هاجمت الاربعة والدقيقة الـ ٤٠٠ غروب (امس) تحركات صهيونية في محيط موقع بلاط، موقعة فيما اصابات مباشرة".

منذ الحزب الشيوعي "الرفيق عبد الكريم العلي باستعادة حريته"، داعيا السلطات اللبنانية الى احتضان قضية المعتقلين سواء بالضغط لاطلاقهم او بتأمين حياة حرة كريمة لهم. كذلك

هناك "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية".

الداخلية ترد على المراجعة في مجلس الشورى حول ترقيم السيارات: يضع حداً للفوضى والممارسات الشاذة في مصالح التسجيل

ردت الدائرة القانونية في وزارة الداخلية في مطالعة وجهتها الى رئيس هيئة الضحايا في وزارة العدل على موضوع الاستحضار الذي قدمه المحامي طارق شهاب (ونشر في "النهار") في شأن ترقيم السيارات، وطلبت تضييم مستدعي المراجعة كل الرسوم والمصاريف والاعتاب ورسم التعاضد والعطول والضرر، وقدره مئة مليون ليرة لبنانية لاساغة الى سعة وزير الداخلية من جراء الادعاء انه خالف الدستور والقانون ونشره الاستحضار في الصحف للتشهير، وتحويل هذا المبلغ بعد الحكم به الى جمعيات المعوقين في لبنان. كما طلبت رد المراجعة شكلاً اذا تبين انها تفتقر الى احد الشروط القانونية، وإلا ردتها لانتفاء المصلحة والصفة وعدم ثبوت الضرر، وردما استطرادا في الاساس لان القرار المطعون فيه واقع في محله القانوني وليس من تجاوز لحد السلطة، وايضا رد طلب وقف التنفيذ لعدم وجود ضرر ببلغ وعدم ارتكاز المراجعة على اسباب جديّة مهمة، وبالتالي لعدم قانونية المراجعة. وجاء في الوقائع السابقة لصدور القرار رقم ٣٦٥ واسبابه الموجبة:

الادارية الى هيئة مجلس الخدمة المدنية التي وافقت على هذا التقرير ورفعته الى رئاسة الحكومة في تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٠ تحت رقم ٢٥٩/ص١. ويتضمن التقرير اهم المقترحات لضبط مصلحة تسجيل السيارات والاليات وتطويرها وفقا لما يأتي:

١ - اعتماد الترتيب الجغرافي على اساس المحافظة.

٢ - الفصل بين المعايير الميكانيكية واستيفاء الرسوم وتحديث طريقة استيفاء الرسوم.

٣ - اعتماد المكننة الشاملة.

٤ - العمل للتسجيل في تكوين الملفات المفقودة او التالفة الخ.

٥ - في تاريخ ١٩٩٧/٧/١٤، وجه رئيس الحكومة كتابا الى وزارة الداخلية ارفق به تقرير مجلس الخدمة المدنية واللجنة للعمل على تنفيذ مضمونه.

في الوقائع المتعلقة بصدور القرار رقم ٣٥٦، تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٠

١ - فور تلقيها كتاب رئاسة الحكومة تاريخ ١٩٩٧/٧/١٤ وتقرير اللجنة ومجلس الخدمة المدنية والمقترحات، باشرت وزارة الداخلية اصدار القرارات والمذكرات اللازمة لتنفيذ مضمون هذا التقرير والتوصيات.

والخطوة الاولى التي وردت في التقرير تضمنت اعتماد الترتيب الجغرافي على اساس المحافظة، بحيث جاء في النصوص التفصيلية الواردة في الصفحة ١٤ من التقرير ما حرفيته: "ايجاد طريقة جديدة لترقيم السيارات على اساس مناطقية، كان تعطي كل محافظة رقما مركبا ايجديا - رقميا (Alphanumerique) مستقلا. وستكون فيها بطبيعة الحال وحدة ادارية اقليمية لتسجيل السيارات، الخ...".

لذا كان لا بد من البدء بتنفيذ هذه المقترحات وذلك باصدار القرار رقم ٣٥٦ العائد للترقيم الجديد للسيارات على اساس المحافظات وفقا للتوصية. وقد صدر استنادا للمادتين ٩٩ و١٠٧ من قانون السير التي تعطي صلاحية اصدار هذه القرارات لوزير الداخلية.

وكان تاريخ صدوره في ٢٠ آب ١٩٩٧ اي بعد زهاء شهر من تاريخ تسلم وزارة الداخلية تقرير مجلس الخدمة المدنية.

٢ - عرض وزير الداخلية هذا الموضوع على مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٨ وطلب اخذ العلم بقراره رقم ٣٥٦، فصدر عن مجلس الوزراء القرار رقم ٢ تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٨ الذي قضى بذلك، رغم ان القانون يعطي هذه الصلاحية للوزير بمفرده، ولا موجب لعرضه على المجلس لاخذ العلم.

٣ - اصدر عدد من الوزراء الذين تعاقبوا على تولي مهمات وزارة الداخلية، منذ ما يقارب على الثلاثين سنة المنصرمة، قرارات ترقيم وتعديل ترقيم وتوزيع لوائح السيارات جاءت كلها استنادا الى المادتين ٩٩ و١٠٧ من قانون السير ومن دون

استشارة مجلس شوري الدولة، لانها قرارات تطبيقية لا قرارات تنظيمية. وقد نفذت جميع هذه القرارات من دون اي اعتراض منذ ذلك التاريخ.

ونذكر على سبيل التعداد لا الحصر بعض هذه القرارات:

١ - القرار رقم ٧٥/اد تاريخ ١٩٦٤/٣/١٩ بتوقيع الوزير حسين العويني، القرار رقم ٩٥/اد تاريخ ١٩٦٦/٣/٢٨ بتوقيع الوزير الدكتور محمد كنيغو. القرار رقم ١٩٦/اد تاريخ ١٩٦٩/٤/٣٠ بتوقيع الوزير عادل عسيران، القرارات رقم ١٢٤/اد تاريخ ١٩٧٧/١٠/٧ ورقم ٢٢ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٥ ورقم ٥٩ تاريخ ١٩٧٩/٦/٩ سلمان. القرارات رقم ١٦/اد تاريخ ١٩٨٥/٢/١٥ ورقم ١٠٩/اد تاريخ ١٩٨٥/٧/٣١ ورقم ١٥٣/اد تاريخ ١٩٨٥/١١/١٢ ورقم ١٨٢/اد تاريخ ١٩٨٥/١٢/١٨ بتوقيع وزير الداخلية بالوكالة جوزف سكاف. القرار رقم ١٦٧/اد تاريخ ١٩٩٠/٥/٢٢ بتوقيع الوزير الياس الزان. القرارات رقم ٧٩/اد تاريخ ١٩٩١/٥/١٢ ورقم ١٨٢/اد تاريخ ١٩٩١/٩/١٠ ورقم ١١/اد تاريخ ١٩٩١/١١/١٨ ورقم ٥٧/اد تاريخ ١٩٩٢/٣/٢٢ ورقم ١٨٠/اد تاريخ ١٩٩٢/٧/٢٤ بتوقيع الوزير سامي الخطيب. القرار رقم ١٢٩/اد تاريخ ١٩٩٣/٥/١٠ ورقم ٢٦٦/اد تاريخ ١٩٩٤/٥/٥ بتوقيع الوزير بشارة مرهج.

ونلاحظ ان المادة الاولى من القرار رقم ٩٥/اد تاريخ ١٩٦٦/٣/٢٨ الفت مضمون القرار رقم ٧٥/اد تاريخ ١٩٦٤/٣/١٩، ثم الفت المادة الاولى من القرار رقم ١٩٦/اد تاريخ ١٩٦٩/٤/٣٠ مضمون القرار رقم ٩٥/اد تاريخ ١٩٦٦/٣/٢٨، وبعدها ألغت المادة الاولى من القرار رقم ١٢٤/اد تاريخ ١٩٧٧/١٠/٧ مضمون القرار رقم ١٩٦/اد تاريخ ١٩٦٩/٤/٣٠، ومن ثم الفت المادة الاولى من القرار رقم ٢٢٢/اد تاريخ ١٩٧٩/٣/١٥ مضمون القرار رقم ١٢٤/اد تاريخ ١٩٧٧/١٠/٧.

٤ - هذا هو ملخص الوقائع التي تبين اسباب تغيير الترتيب واللوائح وتوقيت كيفية صدور القرار المشار اليه اعلاه. وهذه الوقائع هي تاليا بمثابة الرد على كل ما نشر حول هذا الموضوع وعلى ما جاء في اللائحة المقدمة الى مجلس شوري الدولة.

٥ - ان القرار رقم ٣٥٦ المذكور واقع في محله القانوني كما يتبين من النقاط المبجوتة في القسم التالي من هذا الجواب.

في القانون في الشكل

أولاً: في الشكل

١ - بالنسبة الى الشروط القانونية الواجب توافرها في استدعاء المراجعة: يقتضي رد المراجعة شكلاً اذا تبين انها

تفتقر الى احد الشروط القانونية. ٢ - في وجوب رد المراجعة شكلاً لانتفاء الصفة نسبة الى عدم وجود ضرر ببلغ يصيب المستدعي وعدم ارتكاز المراجعة لاسباب جديّة مهمة:

بما ان القرار المطعون فيه لا يلحق اي ضرر بمالك السيارات التي يتناول اعادة ترقيم لوحاتها وفقاً لمقترحات اللجنة المختصة.

ولا يكفي ان يدعي شخص ما انه اصيب بضرر، من دون ان يثبت هذا الضرر، كي يكون له حق طلب وقف تنفيذ والطعن بقرار يهدف الى التطوير والضبط في ادارة مهمة ذات علاقة يومية بالمواطنين. والأ فان الدولة لن تتمكن من اعادة اصلاح اداراتها، لانه في كل مرة قد يبرز احد المواطنين ويدعي، من دون اي اثبات، بضرر الحق به من جراء اي قرار اصلاحي تعتمد الدولة في قراراتها.

ازافة الى ذلك، استحصل المدعي نفسه على رقم لوحته بموجب قرار ترقيم، رقم ٥٧٩، تاريخ ١١ آب ١٩٩٤ صادر عن وزير سابق للداخلية واستند هذا القرار في حيثياته الى الحيثيات نفسها الواردة في القرار رقم ٣٥٦ الذي يطعن به. وبالتالي اصبح رقم لوحة سيارته (٧٧١١٧٧) كما جاء في مراجعته.

ان المدعي لا يعرف حتى الآن كيف سيصبح رقم لوحة سيارته البديل من الرقم الحالي، فكيف يدعي الضرر والمصلحة من دون ان يعرف ما هو رقم لوحة سيارته الجديد.

وعلى سبيل المثال، اذا اعطي المستدعي الرقم ٧٧٧٧ مع رمز المحافظة، فهل يعتبر ان هذا الرقم يلحق به ضرراً او منفعة؟ من جهة اخرى، ان ملكية الارقام واللوائح هي للدولة ولا يجوز لصاحب الرقم التدرّع بانها اصبت ملكيته كما اقر بذلك المدعي في استحضاره (صفحة ٦) حيث جاء ما حرفيته:

"ان هذه المادة قد خالفت القانون لاعتبارها ارقام السيارات المبيّنة فيها ملكاً لاصحاب السيارات التي تحمل لوحاتها، اي ان هذه المادة تضمنت تنازلاً لافراد عن ملكية ارقام لوحات سيارات تعود ملكيتها للدولة، في حين ان هذه اللوائح التي تعتبر من املاك الدولة العامة لا تقبل التنازل عن ملكيتها لافراد بأي طريق من طرق التصرف، شأن املاك الدولة العامة الاخرى".

وأنا اذا نؤكّد على ما قاله المدعي من ان الارقام هي ملك للدولة لا يكون ثمة اي ضرر اصاب المستدعي من جراء اعتماد الادارة للترقيم الـAlphanumerique الذي اقترحتة اللجنة المختصة، لانه يعود للدولة وحدها ان تنظم اللوائح وترقيمها.

وبما ان مستدعي المراجعة اکتفى بالقول انه اصيب بالضرر من جراء صدور القرار المطعون فيه، الا انه لم يبين عناصر الضرر المزعوم، فتكون مصلحته من المراجعة غير

الداخلية ترد على المراجعة في مجلس الشورى حول ترقيم السيارات: (تتمة)

ثابتة، وبالتالي لا يتمتع بصفة الادعاء. مما يقضي برد المراجعة شكلاً، عملاً ببدأ "لا ادعاء دون مصلحة" Pas d'interet " و Pas d'action".

وبناء على ما تقدم نطلب رد المراجعة شكلاً لانتفاء المصلحة والصفة للمستدعي. ثانياً: حول طلب وقف تنفيذ القرار رقم

٣٥٦

نصت المادة ٧٧ من نظام مجلس شورى الدولة على شروطين اساسيين لقبول طلب وقف ممة وغير قانونية ومستوجبة الرد، المراجعة على اسباب جدية ممة. وبما ان مستدعي المراجعة يدلي بأن تنفيذ القرار المطعون فيه يلحق به ضرراً مادياً ومعنوياً كبيراً.

وبما أنه لم يثبت وجود هذا الضرر ولا عنصره، فضلاً عن أن المراجعة غير جدية وغير ممة وغير قانونية ومستوجبة الرد، بل على العكس، فان وقف التنفيذ يلحق ضرراً كبيراً بالادارة وبالدولة من جراء وقف عملية اصلاحية باشرتها الادارة وترمي الى تنظيم عام يسلم عمل المواطنين ويضبط الفوضى ويوقف الانتزاع والسمسرة ويضع حداً للممارسات الشاذة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات.

مع الاشارة الى ان المصلحة المذكورة، وخلال الخمسة اشهر الاخيرة التي مضت على صدور القرار رقم ٣٥٦، قد اصبحت في مرحلة متقدمة جداً لجهة اعمال المكننة واعادة تركيب السجلات الجديدة على اساس مبدأ Alphanumerique.

وبالتالي بما ان وقف تنفيذه سيؤدى الى شل العمل في المصلحة بعدما تم تجميع السجلات ومقارنتها والتدقيق بها وادخال القسم الاكبر منها في برامج الكمبيوتر المخصصة لها.

ولا بد من ان نوضح أنه اذا أخذ بمبدأ طلب وقف التنفيذ للقرار رقم ٣٥٦، فيصبح عملياً القرار الساري المفعول هو القرار رقم ٢٢ تاريخ ١٥/٣/١٩٧٩، وبالتالي فان هذا القرار الذي وقعه وزير الداخلية في حينه، والمرفق نسخة عنه، والذي لم يستطع رأي مجلس الشورى في حيثياته، يصبح نافذاً بكامل نصوصه. وبما أنه تأسيساً على ما تقدم، يقتضي رد طلب وقف التنفيذ الذي ليس له ما يبرره.

ثالثاً: واستطاداً في الاساس

١- على سبب الطعن الاول المسند الى كون القرار ٣٥٦ المطعون فيه صادراً عن سلطة غير صالحة، بما ان مستدعي المراجعة يطلب ابطال القرار المطعون فيه، مدلياً بأنه لم يجد في مواد قانون السير رقم ١٧٦/٧٦ وتعديلاته ما يولي وزير الداخلية اي صلاحية لالغاء ارقام السيارات او تغييرها او تعديلها بعدما خصصت لاصحابها.

وبما ان المادة ١٠٧ من قانون السير نصت:

المادة ١٠٧:

"لوزير الداخلية ان يحدد بقرار منه

نماذج لوحات التسجيل والتجربة والترانزيت والادخال الموقت، ولوحات تسجيل السيارات المعدة للتأجير من غير المقيمين ولوحات تسجيل السيارات المعدة للنقل الخارجي، وكيفية ترقيماها، وتوزيعها على المركبات وطريقة تركيبها".

وبما أن قانون السير هو قانون دائم، اي أن مدة العمل به غير محددة، فان نصوص القرارات التي تصدر تطبيقاً لاحكامه تبقى خاضعة للتعديل بقرارات مماثلة، في ضوء الحاجة الى تحديثها مقتضيات المصلحة العامة. وقد تبين في الوقائع عدد القرارات الوزارية التي عدلت ترقيم اللوحات وتوزيعها خلال الثلاثين سنة المنصرمة.

وبما ان القرار المطعون فيه هو قرار تطبيقي لقانون السير الذي اعطى وزير الداخلية الصلاحية باصداره، فيكون صادراً عن السلطة الصالحة، وهو مماثل في جوهره وغاياته للقرارات الصادرة سابقاً بذات الموضوع عن كل وزراء الداخلية السابقين. وبما ان طلب الابطال المسند الى صدور القرار المطعون فيه عن سلطة غير صالحة يكون، والحالة ما ذكر، مستوجباً الرد في حال قبول المراجعة شكلاً.

٢- على سبب الطعن الثاني المسند الى كون القرار المطعون فيه اتخذ خلافاً للمعاملات الجوهرية المنصوص عليها في نظام مجلس شورى الدولة ولاسيما المادة ٥٧ منه:

بما ان مستدعي المراجعة يدلي بأن القرار المطعون فيه صدر من دون استشارة مجلس شورى الدولة، مما ادى الى اعتباره مخالفاً معاملة جوهرية نص عليها نظام المجلس، مما يستوجب ابطاله لتجاوز حد السلطة.

وبما ان مستدعي المراجعة يدلي بأن القرار المطعون فيه هو من النصوص التنظيمية في حين ان القرار المنوّه به هو نص تطبيقي صدر بالاستناد الى احكام قانون السير ولاسيما المواد ١٠٧ و١٩٤ و٢٤٢ و٢٦١ منه.

وبما ان اجتماع مجلس شورى الدولة مستقر على ان النصوص التطبيقية لا تستوجب استشارته في شأنها.

(راجع: قرار مجلس شورى الدولة رقم ١٢٧٨ تاريخ ١٠/٧/١٩٦٧ المنشور في المجموعة الادارية لسنة ١٩٦٨، ص٢)، قرار مجلس شورى الدولة رقم ١٤٦٦ تاريخ ١٤/١١/١٩٧٤ المنشور في المجموعة الادارية لسنة ١٩٧٥، ص٢٣ و٢٤، قرار مجلس شورى الدولة رقم ١٤٤٩ تاريخ ٩/١١/١٩٧٤ المنشور في المجموعة الادارية لسنة ١٩٧٥، ص٢٤ رقم (١ في المامش).

وبما ان القرار المطعون فيه يكون اذاً منطبقاً على احكام القانون ويكون طلب الابطال مستوجباً الرد لجهة لجهة الجمة ايضاً.

٣- على سبب الطعن الثالث المسند الى مخالفة القرار المطعون فيه القانون لجهة اعتباره لوحات تسجيل السيارات السياحية

الخصوصية المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد ملكا للشخص المسجلة باسمه: بما ان مستدعي المراجعة يطعن بالمادة السادسة من القرار رقم ٣٥٦، مدلياً انها تعتبر لوحات تسجيل السيارات السياحية الخصوصية المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد ملكا للشخص المسجلة باسمه، مما يعني انه يعتبر ان الرقم المدون على لوحة سيارته ليس ملكاً له، ولكنه يطلب في الوقت نفسه وتناقض ظاهر، ابطال القرار المطعون فيه، كونه سيؤدى الى ابدال رقم لوحة سيارته، هذا الرقم الذي يقر أنه ملك للدولة.

وبما انه يتبين من الرجوع الى المادة السادسة المذكورة انها اعتبرت ارقام اللوحات ملكاً للدولة وضعت الشروط بالنسبة الى لوحات التسجيل موضوع البحث: أ - اضافة الرمز "ب" الى الرقم المدون على اللوحة.

ب - تقديم طلب يثبت ملكيته اي يثبت ان الرقم يعود لسيارة هو مالكاها الشرعي، وذلك خلال مهلة ستة اشهر من تاريخ صدور القرار رقم ٣٥٦.

ج - امحال مصلحة تسجيل السيارات والآليات شهرين على الاكثر من تاريخ تقديم الطلب للبت به.

وبالتالي فان القرار اشار الى ملكية السيارة من دون ملكية الرقم، واتخذ التدابير الملائمة والعملية فأبدل اللوحات المؤلفة من ثلاثة وأربعة وخمسة اعداد، مضيفاً الى كل منها الرمز الجديد بالحرف (مبدأ الـ Alphanumerique) علماً ان الارقام تبقى ملكاً للدولة، وقد تتعرض هي الاخرى للتغيير في حال اعتماد نمط جديد تفرضه الحاجة ومقتضيات المصلحة العامة في المستقبل.

وبما ان الادلاء بمخالفة القانون يكون في غير محله، طالما ان القرار المطعون فيه تضمن تعديلاً لارقام كافة اللوحات التي تبقى ملكاً للدولة، مما يوجب رد المراجعة لهذا السبب ايضاً.

٤- على طلب ابطال القرار المطعون فيه لخرقه مبدأ المساواة والحق الاستثنائي: بما ان جميع قرارات تغيير ارقام لوحات السيارات وتوزيعها والصادرة سابقاً والمشار اليها في البند (١) اعلاه، قد استندت في حيثياتها الى احكام المادة ١٠٧ من قانون السير.

وبما ان جميع وزراء الداخلية السابقين، وايضا بعض مديري الداخلية العاملين، مارسوا هذا الحق وقاموا باعطاء الارقام الصغيرة للوحات السيارات بموجب قرارات صادرة عنهم، وقد تم تنفيذ هذه القرارات والترقيم على اساسها، وبما ان القرار المطعون فيه اجري تبديلاً في جميع ارقام السيارات السياحية الخصوصية من دون استثناء، فلا يكون خرق مبدأ المساواة.

ومن جهة اخرى، هل كان مبدأ العدالة والمساواة مؤمناً في القرارات الصادرة عن الوزراء المتعاقبين وبعض المديرين العاملين منذ اكثر من ثلاثين سنة وبصورة

استثنائية، واليوم اصبح هذا المبدأ غير مؤمن؟

وبما ان طلب الابطال المسند الى خرق مبدأ المساواة يكون، والحالة ما ذكر، مستوجباً الرد لهذا السبب.

٥- ما أثير عفواً في بعض الصحف حول:

أ - الغاء جميع التراخيص المعطاة لصنع لوحات تسجيل السيارات بصورة استثنائية.

تبين للوزارة ان الوضع الحالي في ما يعود لصنع لوحات السيارات تعمه الفوضى، والقسم الاكبر من مصنعي اللوحات يقوم بعمله بدون ترخيص خلافاً للقانون، كما ان الذين يهتمون هذه الصناعة لا يتقيدون بالشروط التي نصت عليها المادة ١٠٧ من قانون السير التي جاء فيها ما يأتي:

المادة ١٠٧:

"... لا يجوز امتحان صنع لوحات التسجيل الا بترخيص من وزير الداخلية، وعلى المرخص لهم ان يتقيدوا بنماذج واوصاف اللوحات المحددة في القرار المنصوص عنه في هذه المادة، وان يسكوا سجلاً مرقم الصفحات ومصداقاً على عددها لدى مخفر قوى الامن المحلي، يسجلون فيه رقم اللوحات المصنوعة وتاريخ تسليمها وأسماء متسلميها".

ان جميع الذين لديهم ترخيص صنع اللوحات قد خالفوا هذه الشروط وصنعوا اللوحات على مزاجهم ومزاج المشتري من لوحات فضية الى مذهبية الى قياسات مختلفة وفقاً لأهواء طالبها من دون مسك السجل او مصادقة او تسجيل رقم اللوحات وفقاً لما جاء في شروط الترخيص.

لذلك لحظت هذه المادة بغية توحيد النموذج وضبط الفوضى وتنفيذ الشروط التي نص عليها القانون.

ولو كانت اراءنا الترخيص الاستثنائي لكان تم ذلك خلال الثلاث سنوات الماضية استناداً الى النصوص القائمة التي تعطي وزارة الداخلية هذا الحق، وكان في الامكان دون ادخال اي نص جديد على القرار ٣٥٦ وان تضاعف عددها لان القانون لم يحدد العدد.

ب - ان حال ملكية أصحاب ارقام تسجيل السيارات مماثلة لملكية ارقام الهاتف.

نذكر انه خلال السنوات العديدة المنصرمة جرى استبدال ارقام الهاتف في كل المناطق اللبنانية مراراً وتكراراً عام ١٩٨٥ عندما استبدلت ارقام الهاتف واضيفت اليها رموز المحافظات: بيروت (٠١) - الشمال (٠٦) - الجنوب (٠٧) - البقاع (٠٨) - الشوف وعاليه (٠٥) - المتن (٠٤) - كسروان وجبيل (٠٩)، ولا تزال ادارة الهاتف تواصل عملية الاستبدال حتى تاريخه في جميع المناطق اللبنانية، ويتم تنفيذها من دون اي اشكال قانوني او اي اعتراض من اصحاب هذه الارقام".

تمنى لو اقفل ملف العودة قبل "القانون - المسخ" للانتخابات البلدية دكاش: يجب اجراء مسح قبل تحديد قري الاستثناء تغيير هوية المجالس طفيف الا في المناطق المختلطة

كتبت ريتا صغير:

يرفض النائب بيار دكاش تحديد القرى التي يمكن استثنائها من الانتخابات البلدية والاختيارية قبل اجراء مسح ميداني والوقوف على رأي الاهالي في المناطق التي لم تشهد عودة بعد.

ويطالب في حديث الى "النهار" بدرس هذه الاستثناءات بدقة حتى لا تستغل فتؤدي الى اجحاف في حقوق بعض الاطراف. وفي حين يعتبر ان لا مشكلة في حصول انتخابات في المريحة والليكي وتحويطة الغدير لأن المهجرين لم يبيعوا املاكهم، يعلن ان ثمة حواراً مع كل الطوائف في حارة حريك حيث الوضع مغاير، للوصول الى الحل المناسب.

ويعود دكاش الى ظروف استرداد الحكومة والمجلس النيابي قانون الانتخابات البلدية والاختيارية العام المنصرم وفي مقدمها تحقيق عودة المهجرين، معتبراً "ان الدولة كان عندها متسع من الوقت لوضع قانون متوازن قبل ان نتحدثنا بالقانون الحالي".

ويذكر بالمعارضة التي لاقها التعيين، لافتاً الى ان الدولة تخلط العراقيل كي لا تتحقق العودة.

لا بدّ من الاستثناء

ويرى ان هناك قرى مهدمة لم تحصل فيها مصالحتات ولا عودة، وقرى أخرى شهدت مصالحتات لكن العودة اليها كانت جزئية او هي لم تنفذ اطلاقاً، وما زالت منازلها "على الارض". وكل هذه العوامل أدت في رأيه الى بروز موضوع الاستثناءات "لكننا نأمل الا تدخل السياسة هنا، مع اننا نقول ان مسألة العودة سياسية قبل أي شيء آخر. لا بدّ من الاستثناء في ظل الظروف الراهنة مع التأكيد اننا كنا نتمنى قفل ملف العودة كي لا نلجأ الى هذا القانون - المسخ الذي لا يعبر عن واقعنا".

ويدعو الى تدارس الاستثناءات بدقة كي لا يصار الى استغلالها ويحصل اجحاف في حقوق بعض الاطراف او انتقاص منها، على اعتبار ان الغاية من الانتخابات مساعدة المواطنين وابداء المرجعية الملائمة لهم.

وعن الآلية التي يمكن اتباعها يقول: "يجب الا تنصر الاستثناءات في عدد معين، من القرى، وهذا الامر يفرض أن نأخذ كل قرية على حدة، فندرس واقعها في شكل واف ومعقّد، ونستدعي اهلها وفاعلياتها وهم كثر، ومن دون ان نفعل اي فريق او فئة، ولن يتطلب الموضوع أكثر من يومين. علينا ان نتوخى الحّلّ السليم فنحافظ على التمثيل الصحيح ولا نسلق الامور كالعادة". ويحذر من اللجوء الى "اللعاب جهنمية غير

مقبولة"، مشدداً على التجاوب مع حاجات الناس وتمنياتهم وعدم التعاطي مع الامور بانفعال او من زاوية المصالح.

العودة واردة للناس

وما هي القرى التي يمكن ان تستثنى في قضاء بعداً؟ يجيب: "لم تحصل العودة بعد في ٤ قرية في هذا القضاء ولا ادري لماذا يحكى عن استثناء ثلاث. على سبيل المثال لا الحصر، انكر منطقة العبادية حيث طلب الاهالي اجراء الانتخابات رغم ان العودة لم تكتمل، فكيف نوقّق بين ارادة الناس في العيش الكريم المشترك وعدم تنفيذ العودة؟ في بمرمير مثلاً لم تتحقق المصالحة ولا العودة، فكيف نتحدث عن انتخابات؟ في صليما ما زالت المنازل مدمّرة، وقد زارنا وفدان من الفريقيين يطالبان باجراء الانتخابات. المصلحة الوطنية تقضي بالجمع، واذا رغب الاهالي في الاجتماع، فعمل نعدهم؟".

ويرفض في رد على سؤال تحديد قرى الاستثناء قبل انهاء لقاءاته مع الاهالي، موضحاً "انني اطلعت على اوضاع القرى في القضاء، لكن لا يجوز الحديث عن استثناء سبع قرى او ثمان في الوقت الراهن، وانتمنى الا يصدر.

المرسوم قبل اجراء المسخ. انا في صد تنفيذة حالياً، واعقد لقاءات مع الاهالي للوقوف على مدى رفضهم الانتخابات او قبولهم اياها. وكي نتوصل الى الرأي الصحيح والصائب، لن نكتفي بالوفود التي زارتنا، وسنسى الى جمع كل الآراء حتى لا نقع في المحذور".

وبالنسبة الى المنطقة الساحلية مثل حارة حريك التي باع اهلها المسيحيون املاكهم، يقول: "رئيس البلدية ميشال الابيض يقوم بواجباته مع كل الفرقاء ويرضي كل الاطراف. صحيح ان قيود النفوس مسيحية والارض شيعية، لكننا اليوم في حوار مع كل الطوائف لمراماة هذه الاوضاع وتجنّب التباعد في موعد الانتخابات. الاجتماعات كثيفة حالياً رغم انها كانت بارادة على اساس ان كثيراً لم يأخذوا قرار الدولة اجراء الانتخابات على محمل الجدّ. وقد يتوافق الاهالي على الدعوة الى استثناء منطقتهم او العكس، لكن المهم ان طرحهم يشكل حلاً توافقياً ولن يكون امراً مفروضاً من الدولة او النواب او خاضعاً للتجاذب السياسي".

الناس احرار...

ويتابع: اذا رغب الاهالي في العودة فيمكن ان يستأجروا بيوتاً في بلدتهم، وقد يقرر البعض ان يبقى خارجها. في اي حال، على الدولة ان تؤمن قرار العودة والناس احرار في اتخاذ القرار الذي يناسبهم".

وعن التغيير الذي يترتب في هوية المجالس تحديداً وجبل لبنان عموماً، يوضح: "قلنا ونردّد ان استبعاد الحل او تأخيرها او تأجيلها يؤدي حتماً الى تغيير ديموغرافي يقودنا الى الفرز السكاني، فيجاء في ذاكرة الفرقاء مبدأ التقسيم المشؤوم، علماً ان السلطة لا تسعى الى معالجة الموضوع او حتى ملامسته، وكأن الامور متروكة. وفي هذا المجال اخشى ان يصب الاهالي في الداخل ما اصاب الفلسطينيين الذين ارغموا على مفارقة ارضهم ووعودوا بالعودة خلال ١٨ يوماً. مرّت ٤٥ عاماً حتى الآن تأقلم خلالها الطفل والشباب في هذا البلد، والعودة لم تحصل".

وماذا عن المريحة - الليكي وتحويطة الغدير حيث لم يبع المهجرون ممتلكاتهم؟ يثني على مواقف رئيس البلدية يوسف مسعود متي واللجنة المشكلة، مذكراً بأن الاهالي مصرون على العودة وقد رفضوا تسلّم الاراضي الزراعية من دون المنازل، "ولتكن الانتخابات في هذه المناطق مدخلاً حقيقياً الى الحوار والوفاق، والاستثناء في هذه الحال يشكل نحرّاً لارادة الناس وتعدياً على كراماتهم".

واذ يحمل الدولة تبعة عدم العودة في هذه البلدات، يعتبر "ان العائق الحزبي الذي تذرعت به للمحؤول دون العودة سقط، وسقطت معه الحواجز بين المسيحيين والمسلمين، ثم قامت الدولة باحصاءات للمحتلين كأنها سعت بواسطتها الى عدم

التوصّل الى حل من خلال زيادة الارقام على غرار ما حصل في الجبل، علماً اننا نستطيع وضع ارقام دقيقة كونها تملك الاجمزة الكافية، فلا تضطر للجوء الى الاحزاب او غيرها".

وفي رأيه ان كل الاطراف قد يستغلون فرصة البرج من الدولة اذا تسنّت لهم، ومن الطبيعي ان يحصل تباين في هذا المجال، داعياً الدولة الى الاستدانة لاعادة المهجرين لأن الاستدانة في هذه المسألة تؤدي الى وفاق والوفاق يوئد الثقة، والثقة تضاعف الاستثمارات، فيتحقق تالياً النهوض. اما التغيير في هوية المجالس في شكل عام، فيراه "طفيفاً" اذا ترك الامر للناس. هم بعيدون لأن السلطة تبعدهم وتعمل على تفرقتهم. في اي حال، سيدخل الرؤساء وكما فشلوا واحبطوا مشاريع الماضي، سيفشلون في هذه المحاولة التي كنا نأمل في ان تحقق الوحدة. وسيحصل خلل طفيف في التمثيل باستثناء القرى المختلطة التي قد تشهد خللاً كبيراً".

ورغم التحذيرات الجارية، يشكك دكاش في امكان حصول الانتخابات باعتبار ان القانون يحمل في طياته بذور انفجاره، ويتحلّى واضعه بدرجة من الذكاء حوّلته ان يدرج فيه ما يعفيه من تطبيقه، وأمل في ان يستعمل هذا الذكاء في تطبيق القانون بدل التحايل عليه لاسقاط الانتخابات، ولغاية لم تعد خافية على احد.

مجزرة الكينا من زاوية علمية طعمه: ما حصل ليس تشجيلاً

قضية اشجار الكينا على طريق المدفون ما زالت تتفاعل. فبعدما اتهم اهالي بلدي تحوم وفغال اول من امس عمال مركز الاحراج في جيبيل بانهم قطعوا الاشجار ولم يشذبوها مستندين في ذلك الى شهادة الخبراء، استوضحت "النهار" امس عالم النبات الدكتور جورج طعمه الذي اكد "ان ما حصل لا يمكن اعتباره تشذيباً بل قطعاً متعمداً للاستفادة من اخشاب هذه الاشجار".

طعمه اشار الى "ان اجحافاً ارتكب في حق اشجار الكينا"، موضحاً "ان المعتدين عمدوا الى قطعها من ارتفاع ثلاثة امتار ليستفيدوا من اكبر كمية من الاخشاب، في حين كان يمكنهم "تقفيل" الاغصان فقط، اي تشجيل اوراقها من بداية الفروع، واذا اقتضى الامر تشذيبها من ارتفاع اقله خمسة امتار".

وذكر ان "لكل شجرة طريقة تشجيل تختلف عن الاخرى بحسب حجمها وعمرها، ومن الخطأ اعتماد معيار واحد في عملية التشذيب"، لافتاً الى "ان ما تبقى من جذوع يحتاج الى سبع سنين لينمو مجدداً".

وروى "ان هذه الاشجار استقدمت من اوستراليا عام ١٩٤٧ وزرعت على طريق المدفون وبولفار كميل شمعون، وكان المرحوم كمال جنبلاط وزيراً للزراعة آنذاك".

واوضح "ان اسم الكينا العلمي "اوكاليبتوس"، وهي شجرة باسقة ودائمة الاضرار ادخلت الى لبنان للتزيين وانتشرت على الساحل والمضبات. اوراقها مستطيلة وازهارها صفراء، اما جذورها فتتمتد حتى ثلاثين متراً".

مسلسل الفضائح مستمر في البترون ... والدولة نائمة! جرافات اقتحمت مجرى نهر المدفون ونقلت حجاره الى كسارة في البربرة

صرعتهما الفؤوس بعد احتجاج كاذب وبدون معاينة الرابية تتحسّر على شجرتي "فيكوس" معمرتين

زرعوا مكانهما شجرة صفاف صغيرة شبه يابسة، وما لبثوا عن استرجعها". وأكد "اتنا نعد عريضة لرفعها الى وزارتي الزراعة والبيئة وقائمقام جوزف حبيش لحماية ما تبقى من الشجرة الاخيرة". اما جوزف مونس الذي يقطن في الشارع عينه فاعترض قائلاً: "ماتان الشجرتان تزيانان الي منذ عشرات الاعوام، ولهما مكانة مميزة عند الاهالي"، مشيراً الى "ان اغصانها الكثيفة تحمي واجهات منازلنا من الغبار".

ريما صوايا

الرابية ودائرة التنمية الريفية، مستغربين موافقة الجميع على قطع الشجرتين رغم علمهم بأنهما لا تشكلان اي خطر. وتساءلوا: "كيف يمكن المراقب معركش تقديم تقرير كاذب غايته قطع الشجرتين من دون اي مبرر؟".

روجيه وهبه يقطن في مبنى قبالة الشجرتين. أكد "انهما لم تتسببا بأي ضرر"، لافتاً الى "ان الغاية من قطعهما انشاء مرآب للسيارات، لأن وجودهما يعوق تنفيذ المشروع".

وتابع: "المفارقة ان من قطعوا الشجرتين

ثلاث شجرات "فيكوس" يناهز طول كل منها ثمانية امتار، عاشت ٣٠ عاماً مطمئنة في شارع سرحال في الرابية. لكنهما استفادت في صبيحة أحد الايام، لتفاجأ بأن أيادي التخريب قطعت احدهما بكل اعصاب باردة. حصل ذلك قبل ثلاثة اعوام، وفصول هذه المأساة لم تنته عند هذا الحد.

ففي السادس من الجاري، فوجيء اهالي الحي بعمال من مخفر احراج الغن يستعدون لقطع الشجرتين الباقيتين. فاعترضوهم مطالبين بوقف عملية القطع. وكان رد العمال انهم يحملون ترخيصاً بالقطع، صدر عن دائرة التنمية الريفية في جبل لبنان ووافقت عليه بلدية الرابية بالاستناد الى عريضة احتجاج وجهها ملاك الشقق في مبنى قبالة الشجرتين، اعتبروا فيها ان جذورهما تشكل خطراً على أساسات المبنى وتضر بشبكة المجاري.

أين الخير؟

الاهالي لم يصدقوا هذه الحجة، وخصوصاً ان الشجرتين موجودتان في الاملاك العامة، واستنكروا صدور قرار كهذا عن المراجع المعنية من دون ان تكلف نفسها عناء ارسال خبير يعاين الموقع ليتأكد من المعلومات الواردة في العريضة.

واستخدم الجدل بين العمال والاهالي، وسارع بعض ابناء الحي الى مبنى وزارة البيئة، في انطلياس، فرافقهم مندوب من الوزارة اجري كشفاً سريعاً وأكد "ان الشجرتين لا تشكلان اي خطر على المباني المجاورة، فأقرب مبنى يبعد عنهما حوالي تسعة امتار". كذلك حضر القائم بأعمال بلدية الرابية، وتعمد للأهالي وقف القطع نهائياً، طالباً منهم توجيه كتاب يصرون فيه على حماية الاشجار.

المفاجأة!

لكن اليوم التالي حمل مفاجأة جديدة. فعمال مخفر الاحراج حضروا ثانية رغم الوعود، وفي مقدمهم المراقب الحرجي موريس معركش، وانهلوا بفؤوسهم على احدى الشجرتين حتى تحولت اشلاء وموت صريعة.

اما زميلتها، ففقدت قسماً كبيراً من اغصانها بعدما تم تشميله، وبقيت وحيدة تندب شقيقتها. الاهالي وجهوا عريضة استنكار الى بلدية

البترون - من طوني جبرائيل
فرنجية:

تكراراً، اين الدولة؟ اين الوزراء والنواب والاجهزة الرسمية؟ سؤال لن نملّ طرحه لان التجاوزات البيئية تحطت حدودها والانتهاكات فاقت التصور. فكل شيء بات مباحاً في هذه البلاد، فيما الدولة منشغلة بامور كثيرة والمطلوب واحد: التزام بيئي وشعور بالمسؤولية حيال "الجرائم" التي ترتكب هنا وهناك وهناك.

ويبدو ان منطقة البترون حلت عليها اخيراً لعنة هذه التجاوزات واصرت على الآ تبارحها. فيعد الحفریات المشبومة في تحوم وراشانا بحجة انشاء مصنع للاسمنت، وبعد الاجاز على غالبية اشجار الكينا على طريق المدفون القديمة تحت ستار التشحيل والحفاظ على سلامة المواطنين، ما نهر المدفون تنتمك حرمة شاحنات وجرافات، ناقلة الصخور والحجار من مجراه الى كسارة في البربرة.

بأي حق؟

بأي حق تجرأ اصحاب آليات التخريب هذه، على انتهاك قوانين الطبيعة؟ ومن اذن لهم بالتوغل في الوادي البكر الذي رسمته ريشة الخالق، والاستيلاء على صخور النهر؟ حقاً انما فضيحة، ان لم يكف هؤلاء ما عاثوه في الجبال بفضل كساراتهم ومقالعهم، حتى وصلت بهم الوقاحة الى التعدي على حرمة الانهر، مستغفليين لامبالاة الدولة المستغرقة في سبات عميق.

التفاصيل

وفي تفاصيل الاعتداء على مجرى النهر، عند الجسر الشهير، ان جرافات وشاحنات تمكنت من الوصول الى قعر وادي المدفون بعد شق طريق خاصة في قلب الاخضر، قرب المنعطف المؤدي الى سمارجيل.

الحجة الواجبة كانت: تنظيف المجرى قبل مطول الامطار الغزيرة. لكن خيوط الفضيحة سرعان ما اكتشفت بعدما ادت الحفریات الى انسداد المجرى. وتبين لاحقاً ان الغاية الحقيقية نقل صخور النهر وحجاره من المدفون الى منطقة البربرة، وتحديداً الى كسارة تعمل هناك ويحتاج اصحابها الى كميات من الحجار الكبيرة.

اهالي المنطقة شهدوا لهذه "الجريمة" ويتساءلون في ما بينهم: كيف سمحت الدولة بكل ذلك؟ واين وزارة البيئة وباقي الاجهزة الرسمية والامنية؟ ومن يعيد تنظيف مجرى النهر تفادياً لكارثة قد تتعرض لها اراضيهم ومزروعاتهم اذا اغرقتها السيول؟ اسئلة واسئلة ولا من يجيب.

"الرابطات المسيحية":

بعض مواقف جنبلاط تفتح حواراً حقيقياً

عقد "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" اجتماعاً برئاسة الوزير السابق بيار حلو واصدر بياناً ابدي فيه "قلق الشديداً" لنية الحكومة فرض ضرائب جديدة تطاول الفئات الشعبية، وحذر من تراكم الدين العام مطالباً باعادة نظر شاملة في كل اولويات الحكم. واعتبر بعض مواقف الوزير وليد جنبلاط "جديرة بالدرس وتفتح باب حوار حقيقي". وأكد "ان اللقاء بين كل القوى اللبنانية على اختلاف توجهاتها هو باب للحوار لكل مشاكلنا، ومدخل الى تصحيح المسار".

"امل": سنقاوم حتى زوال الاحتلال

أكد النائب علي خريس رفضه "الافكار الاسرائيلية الجديدة". وقال في احتفال تأبيني في بلدة برج رحال (صور) "ان حركة امل ستبقى تقاوم الاحتلال حتى زواله، وعملية المطلة لن تكون الاخيرة".

واكد "ان ١٩٩٨ ستكون بلا شك سنة تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وليس بالمواقف السلمية الملقومة بل بسواعد المقاومين".

محفوظ يندد

بالامتناع عن اصدار جوازات السفر

نند رئيس "حركة التغيير" ايلي محفوظ امس باستمرار امتناع دوائر الامن العام عن تسليم طلبات الحصول على جوازات السفر، وأكد ان "هذا التصرف يخالف ابسط الحقوق والقوانين اللبنانية ويستلزم مراجعة مجلس شوري الدولة لبدء الرأي".

وقال: "ان هذا الامر يخالف ابسط الحقوق والقوانين اللبنانية، ولا يحق لاي سلطة، ايا تكن، ان تمنع عن القيام بواجباتها، حيال اللبنانيين، وخصوصاً اذا كان ذلك يمس مباشرة بمصالح الناس اليومية".

ان هذا التصرف يستلزم مراجعة مجلس شوري الدولة لبدء الرأي والا اصبح الشواذ قاعدة معمول بها. واكثر ما نخشاه ان تفقد المؤسسات اللبنانية صديقتها امام المواطن. فمسألة الحقوق والواجبات يجب ان تكون متبادلة بين الدولة والمواطن (...).

أربكان وضريبة الازدواجية

العسكر وانصارهم من بعض الاحزاب العلمانية يفضلون ما يجري. كان يتم تدوين كل شيء وتسجيل الاعداد والمسافات التي تم قطعها. وحين قرر العسكر التدخل لازاحة اربكان وحزبه من السلطة كان الاخير اكتسب اقتناعات بأنه بات يتمتع بقوة لا يمكن زحزحتها. وكان مخطئاً.

وليس خطأ أربكان في اساءة تقدير قوته وقوة الخصوم من العلمانيين والعسكر فحسب. الخطأ الكبير، وربما الاساسي، الذي اقترفه اربكان، وحزبه، هو اعتماد ميكافيلية سافرة ووقحة في طابعها الازدواجي واتباع خطاب ديماغوجي، شعبي لم يكن من الصعب استكشاف مفرداته ومآله. ولقد بدا للكثير من الناس، حتى بين انصاره، انه انما سعى وراء السلطة والزعامة والبروز والتحكم بعناصر القوة بأي ثمن.

وكان "اي ثمن" هذا، في الكثير من الاحيان، باهظاً. فلقد جاء اربكان الى الحكم عبر الائتلاف مع حزب "الطريق القويم" بزعماء تانسو تشيريل التي كانت رئيسة للوزراء فأسقطها خصومها من احزاب اليمين واليسار. جاء أربكان وأنقذ تشيريل: أنقذها سياسياً واخلاقياً اجتماعياً.

كانت تشيريل راكمت قدراً هائلاً من الاخطاء السياسية والفضائح المالية و"الاخلاقية" والاجتماعية.

والمفارقة ان أربكان دأب، حين كان معارضا لتشيريل، على رسمها رسماً شيطانياً ووصفها بأقذع النعوت. وهو طالب، مع حزبه، برفع الدعوى ضدها بسبب فضائحها ومخالفاتها المالية وتحالفاتها المشبوهة.

وفي المقابل كانت تشيريل تنظر الى أربكان بصفته إبليساً وتعتبر حزبه وكراً للمعتومين والرجعيين واعداء الحكومة والعلمانية والتطور.

ثم سرعان ما التقى الطرفان، وبدوا كأنهما ملاكان سوف يحققان للاتراك جنة على الارض. وبدلاً من الجنة، سارع الطرفان الى ترسيخ اقدامهما في السلطة في شكل أزعج المعارضين والشارع والعسكر معاً.

فلقد بدا الطرفان كمحترفين للنفاق والازدواجية والتستر المتبادل على مكامن الضعف ونواحي الفساد. وفي حين عملت تشيريل على تقوية مكانتها ومحاولة تلبية شروط العسكر ورغباته ركز أربكان وأركان حزبه على الجانب الشكلي الاستعراضي مثل الزي الديني وبناء المساجد وخطب الجمعة والتوكيز على العواطف الدينية والمواسخ الاخلاقية.

ولقد جرى توافق ضمني على اهمال القضايا الجدية في تركيا مثل المسألة الكردية والازمة الاقتصادية ومشاكل البطالة والتضخم وحقوق الانسان وحرية الصحافة... وغيرها. وفي هذه الشؤون رضي اربكان ان يترك اللجام بيدي تشيريل. وهو ان ركز على الخطاب الديني، شبه التحريضي وعلى العلاقات الخارجية مع دول اسلامية معادية لتركيا، ومع اندفاع تشيريل لتوجيه النقد للعسكر بدا ان ازاحتها امر ضروري.

الاجتاه التي راكمتها الطرفان، تشيريل واربكان، فتحت الباب سهلاً امام خصومهما من احزاب اليمين الوسط ("حزب الوطن الام" بزعماء مسعود يلماز) واحزاب اليسار الوسط (الجمهوري، واليساري، بزعماء بايكال واجاويد) للرجوع الى المسرح السياسي التركي.

ويبدو ان اقتناعات مشتركة تشكلت لدى هؤلاء والعسكر معاً. وتقضي تلك الاقتناعات بتنظيف الميدان السياسي التركي من معكري مياهه. وسوف يتطلب ذلك، بعد حل الرفاه، المضي في فتح الملفات المتراكمة لفضائح تشيريل (العسكر لا يغفر ولا يتورع عن الانتقام) وكذلك اخطاء أربكان.

ويبدو في اي حال ان دور "الشهيد" الذي يتقن اربكان ادائه لن يفيد كثيراً في تحقيق ما يعتقده انتصاراً اكبر في الانتخابات المقبلة. إن القرار الذي اتخذ حاسم لجهة ازاحة الطيف الاسلامي من الفضاء لفترة طويلة. اما ماذا سوف يحصل حين تتراكم الكراهية وتحتقن العواطف فهذا ما لا يمكن التنبؤ به.

الامر الاكيد هو ان الحكام الاتراك أرجأوا مرة اخرى، وباجراء خاطئ، المواجهة الاكيدة مع السؤال التاريخي: الى متى سوف تبقى الاتاتوركية باقية بقوة العسكر؟

نزار أغري

بعد طول أخذ ورد ومحاکمة ماراتونية (ولنصف: قراقوشية) وبعدما بات الامر واضحا والنتيجة جلية اصدرت المحكمة الدستورية التركية قرارها المنتظر، وغير المفاجئ، بإغلاق "حزب الرفاه" التركي ومنعه من ممارسة النشاط السياسي وحظر زعيمه، نجم الدين أربكان، وخمسة من كبار مساعديه، من موازلة العمل السياسي لفترة خمس سنوات.

هكذا اضطر الى مغادرة المسرح السياسي التركي، الصاحب والمتقلب، ذلك الرجل الكهل، المليء حماسة واندفاعاً وتفاناً والمنتسم، دوماً، بالمرح والحبور. سوف تفتقد الساحة السياسية التركية لتلوحة نجم الدين اربكان، وخطاباته الناعمة، المليئة بالدعابات والفمزات القارصة لخصومه السياسيين.

اما خصومه السياسيين، هؤلاء، فسوف يرتاحون، دون شك، من ذلك السياسي المحنك، العنيد، الذكي، صاحب الشخصية الكاريزمية الاكيدة والمتمتع بتعاطف، بل بحب، شعبي ما يرح يتعاطف ويكبر. اذن، فقد تم حل "حزب الرفاه".

هذا اجراء سوف يدخل التاريخ السياسي التركي الحديث ولن يفارقه. إن تركيا، ما بعد حظر "حزب الرفاه"، لن تبقى تلك التي كانت قبله. فحظر حزب يضم، في قائمة المتسببين اليه، اربعة ملايين شخص، وهو حصل على اصوات ستة ملايين ناخب، ليس شيئاً عابراً من شأنه ان يحدث كل يوم. وهو، وهذا المهم، لن يمضي هكذا دون نتائج وآثار قد تكون وخيمة على مستقبل تركيا السياسي، على الصعيدين الداخلي والخارجي.

مرة اخرى ترتكب النخبة السياسية التركية، الاتاتوركية والعلمانية والعسكرتارية، خطأ كبيراً يعق تركيا، دولة ومجتمعاً. ومرة اخرى يدفع المجتمع التركي، والمواطنون في تركيا، ضريبة حكومة، رغم كثرة وجوهها الديموقراطية، تصوّر على ان تمارس السياسة بعصا العسكر وتدير البلاد بعقلية الجندرية. ومرة اخرى، ايضا، تعطي النخبة التركية الحاكمة البرهان على هشاشة الديموقراطية وضعف الممارسة العلمانية، وغياب الحكمة، والحنكة، في رأس السلطة العليا.

ولقد سافت المحكمة الدستورية، ومن وراء الكواليس يقبع الجنرالات، حججاً كثيرة واسباباً كثيرة لحظر "حزب الرفاه". وأهم هذه الحجج، بل محورها، نزوع الحزب الى تهديد النظام العلماني وادخال الدين في صلب السياسة وتأييب الناس على الحكم والسلطات والتلويح بالعنف وسفك الدماء. واستند المدعون العامون، في ذلك، الى خطابات واقوال وتصريحات، لقيادة "حزب الرفاه" والكثير من نوابه وكذلك ممارسة بعض انصاره، فضلا عن الالفاظ والانجازات التي عمد الى القيام بها نجم الدين اربكان نفسه حين تسلّم الحكم وتسلم رئاسة الوزراء.

لقد وصف بعض الرفاهيين خصومهم من العلمانيين اوصافاً مقبته (قوادون، داعرون) وذهب بعضهم الى شتم أتاتورك والاستمراء بالاتاتوركية وطلب بعضهم التهيؤ للعنف والعمل العسكري لاطاحة الركان الاتاتوركية، ورفع بعضهم الصوت للمطالبة بالابتعاد عن الغرب واوروپا والاقتراب من العالمين الاسلامي والعربي ومضى آخرون منهم في زيارات الى ايران والعراق وليبيا ونيجيريا (أربكان نفسه فعل ذلك)...

وكان يجري، في البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية، تعزيز قبضة الرفاهيين والاسلاميين وتمتين شبكة واسعة من المؤسسات والمصانع التي يمتلكها الاسلاميون ممن لهم علاقات بجهات وحكومات اسلامية.

وأقيمت روابط وثيقة مع زعامات الطرق الدينية وأعطيت مكانة خاصة للمظاهر الاسلامية والطقوس الدينية التي بدأت تنتشر على نطاق واسع وسرت مفاهيم ووجهات نظر تخالف، صراحة، المفاهيم ووجهات النظر العلمانية والاتاتوركية، وتأسست اجهزة اعلام وصحافة تستعمل الخطاب الاسلامي كما بدأت في الانتظار مظاهر تعصب ديني وتطرف لم يكن معهوداً في السابق (الاعتداء على الصحافيات وضربهن، التظاهر الديني وحرق الرموز العلمانية).

وبدأ استقطاب كبير في ناحية التحريض ضد الدول والحكومات الحليفة لتركيا، ولاسيما الولايات المتحدة واسرائيل والحكومات الاوروبية.

كل هذه الاشياء وغيرها ألقت الرضية التي بدا الرفاهيون عازمين على تعزيزها ومراكمة عناصر تمكينها الى حين يأتي الوقت الذي تفقد السلطة القوة والعزم على الوقوف وجها لوجه امام الاسلاميين ورسوخ اقدامهم في المجتمع والدولة. ولم يكن

"الشحة" الخليجية

قائمة المستوردين العشرة الأوائل من شركات انتاج السلاح الأميركية، حيث اشترت اسلحة منها بقيمة ٣٠.٤ مليار دولار، بينما كانت الكويت تحتل الترتيب الرابع في قائمة المستوردين العشرة الأوائل للسلاح الأمريكي حيث كانت قيمة مشترياتهما من الأسلحة الأميركية خلال هذه الفترة ٣.٨ مليار دولار!

ويأتي الانخفاض الاخير في اسعار النفط ليزيد تفاقم هذه المشكلة، التي لا يفترض التعامل معها كمشكلة عابرة ووقوتية، رغم امكان ارتفاع اسعار النفط مجدداً، ولكننا مشكلة بنوية تكمن في اعتماد هذه البلدان على مورد احادي يشكل ٩٠ في المئة من تمويل موازنتها.

وبالتأكيد فإن انعكاس هذه المشكلة لن يصيب بلدان "مجلس التعاون الخليجي" النفطية وحدها، وإنما ستمتد آثاره إلى مختلف الدول العربية، كما هي حال امتداد ازدهار حقبة وفرة السبعينات.

ولكننا عندما نتوقف امام تأثير مشكلة عجزات الموازونات في بلدان "مجلس التعاون الخليجي" فإن هناك توجهات حكومية مغلنة في هذه البلدان لتقليص بنود الانفاق الاجتماعي الضرورية، كالتعليم والصحة والاسكان، والغاء الدعم الحكومي المتوافر حالياً لاسعار عدد من الخدمات والسلع وبخاصة الكهرباء والماء والوقود، وفرض الرسوم على عدد من الخدمات العامة التي يتم تقديمها مجاناً او زيادة هذه الرسوم بالنسبة الى الخدمات التي يتم تقاضي رسوم متدنية عليها، علاوة على تقليص فرص توظيف العمالة المحلية واستخدامها، التي يتركز معظمها في مؤسسات القطاع الحكومي كموظفين عموميين، وخفض مخصصات ابواب الاجور والرواتب في موازونات هذه البلدان، والمسارة في عملية تصفية الأصول الرأسمالية التي تمتلكها الدولة في شركات القطاع المشترك، وكذلك حث الخطى في عملية "الخصخصة" لمؤسسات القطاع العام.

ولئن كان الهدف المنشود من وراء هذه الاجراءات هو تقليص النفقات تحقيقاً لما يسمى بشعار "ترشيد الانفاق" وتعظيم الموارد، فإننا نجد ان هذا يتم في الوقت ذاته الذي يتنامى فيه الانفاق على التسلح من جانب، ويتقلص فيه من الجانب الآخر المورد الأعظم بل والأوحد: النفط، محرك الاقتصاد واكسبر الحياة في هذه البلدان!

ولنا ان تصورات الآثار الاقتصادية والاجتماعية بل والسياسية الداخلية في بلدان "مجلس التعاون الخليجي" عندما يسدل الستار عن فصل "دولة الرفاه" حيث كان الجميع يرفل بالرخاء الاقتصادي وينعم بالاستقرار الاجتماعي ويتظاهر بالرضى السياسي، ليبدأ عرض الفصل المقبل: فصل "الشحة"!

(الكويت)

احمد الدين

... عن صفحات الرأي

في الصحافتين العربية والاجنبية

اسم Focus (حجذا لو له ترجمة غير ثقيلة الظل بالعربية لسعينا الى اقناع "النهار" به) ينطوي على نمط من الكتابات يمكن ان تكون في آن واحد كتابات رأي وتحقيقات سياسية معاً. تبقى ملاحظة شكلية اخيرة هي احتفاظ عدد من صفحات الرأي في صحف كبيرة مثل "الدائلي" لتلفراف" و"الهيرالد تريبيون" بـ"بريد القراء" داخلاً (احدى الصحف الالمانية "سودوتش تاسيتونغ" تنشر مقتطفات من صفح المانية يومية اخرى في احدى زوايا صفحة الرأي فيها، كما ترجم لنا مباشرة احد الاصدقه مرات عدة في بيروت والمانيا).

حسناً، الى اين نريد ان نصل، او على الاقل ان نتجه؟ هنا حديث المحتوى... يبدأ ولا ينتهي حقناً.

هناك ما يمكن تسميته المدرستين الفرنسية والاميركية في كتابة الرأي، رغم ان الفوارق اخذة بالتلاشي بينهما. مدرسة الصفحة "الفكرية" في مجالات مختلفة، وهي الفرنسية، ومدرسة صفحة التعليقات السياسية التي يساهم فيها معلقون متفرغون في الصحيفة، وتبني على عرض وقائعي (واحياناً تحمل اخباراً جديدة) وتحليلي، مثلما هو الامر في "النيويورك تايمز" و"الواشنطن بوست" و"الولوس انجلس تايمز" مما تعرف من صحف اميركية بالاضافة طبعاً الى مساهمات كتاب من خارجها.

في النصف الاول من السبعينات اطلقت "النهار" صفحة الرأي فيها "قضايا النهار". وتلتها "السفير" "قضايا النهار" انقطعت مع اوائل الحرب لتواصل "السفير"، ثم تعود "قضايا النهار" اوائل التسعينات. تجربة صفحات الرأي في الصحافتين، وفي الصحافة العربية لا سيما "الحياة" (وايضاً الخليجية) لا تزال مزيجاً من المدرستين.

ميزة المدرسة "الفرنسية" انما نتيج السجال، بما هو اخذ ورد وانتاج افكار جديدة حول قضايا خلافة في المجتمع. ميزة المدرسة "الاميركية" انما تفتتح قدرأ اوسع للمتابعة السياسية - الاقتصادية للاحداث اليومية، باضافة زاوية خلفيات واستشراف توقعات.

الحديث ليس قاطعاً، وخصوصاً مع تطور التفاعل في الاتصالات. لكنه موجود. واعتقد ان جوهر التحدي في ما يعيننا ليس اختيار واحدة من المدرستين، فالمزيج قائم وطبيعي. (اذ يجب ان لا ننسى ان هذه "الصناعة" هي اختراع غربي اساساً). ولكن التحدي بالنسبة للصحافة العربية هو في القدرة على تعزيز مستوى ادائها في سبر آفاق وموضوعات لم نألف تداولها سابقاً معلوماً وتحليلياً ومعرفياً وفي الرفع اليومي الدؤوب لسقف المواهب... وفي البحث لدى النخب عن انماط الكتابة المحكومة بماجس الاضافة... والدقة لا الكلام الانشائي الفارغ.

جهاد الزين

الانخفاض الأخير في أسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ ٤٥ شهراً، يطرح مجدداً طبيعة الازمة البنوية، التي تعانها اقتصادات بلدان "مجلس التعاون الخليجي"، المعتمدة على مورد أحادي هو إيرادات بيع النفط الخام، حيث أصبحت موازنتها تعاني عجزات ملموسة منذ بداية عقد الثمانينات، عندما بدأت مرحلة الموارد المالية لهذه البلدان وتنامي عجزات الموازونات، التي كانت بداية الأمر مجرد عجزات دفترية تتمثل في الفرق بين الإيرادات والنفقات، فيما هي الآن تمثل عجزات حقيقية.

وللمقارنة، فوفقاً لتقرير منشور للأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط "الأوبك"، فإن الإيرادات النفطية لبلدان "مجلس التعاون الخليجي" كانت تقدر بنحو (١٥) مليار دولار في العام ١٩٨٠، وانخفضت تلك الإيرادات الى ٣٧ مليارات في العام ١٩٨٦، وعادت الارتفاع بالاسعار الاسمية الى نحو ٧٤ مليار دولار في العام ١٩٩٣، رغم ان نصيب هذه البلدان من انتاج النفط بقي ثابتاً. اما اذا احتسبنا الانخفاض في القوة الشرائية لتلك الإيرادات من جراء ارتفاع اسعار صادرات الدول الصناعية الى هذه البلدان، وتذبذب او انخفاض سعر صرف الدولار باعتباره عملة النفط، فلنا ان تصور مقدار هذا الانخفاض. وفي المقابل فإننا اذا تبينا النفقات العامة لبلدان "مجلس التعاون الخليجي"، فسنجد اماناً مؤشراً اوضح على مشكلة العجز في الموازونات العامة. ففي العام ١٩٨٠ كان مجموع النفقات العامة لهذه البلدان (١٠) مليار دولار، وفي العام ١٩٨٦ كان مجموع النفقات ٦٥ مليار دولار، وفي العام ١٩٩٣ كانت النفقات العامة في حدود ٩٢ مليار دولار، وهكذا نجد انه بينما كان هناك وفر في العام ١٩٨٠، فإن الإيرادات كانت اقل من النفقات في العام ١٩٨٦ بنحو ٢٨ مليار دولار تمت تغطيتها من الاحتياطات المالية العامة لهذه البلدان، التي كونتها في مرحلة وفرة الموارد التي انطلقت في بداية الستينات وتضاعفت في أعقاب حرب تشرين الثاني ١٩٧٣. اما في العام ١٩٩٣ فإن هذا العجز اصبح في حدود ١٨ مليار دولار، إلا ان المشكلة تكمن في ان الاحتياطات المالية العامة، التي كانت تستخدمها هذه البلدان لتغطية عجزات موازنتها تأكلت، لذلك فإن هذه البلدان اضطرت للجوء الى تمويل موازنتها من طريق ادوات الدين الداخلي وكذلك الخارجي، فعلى سبيل المثال، فإن حصيلة عجز السنوات الخمس من ١٩٨٩-١٩٩٣ كانت في حدود ١٣٣٠٢ مليون دولار، وقد تم تمويل نحو (٨١٩٩) مليون دولار من طريق ادوات الدين.

ومما يزيد من شدة ضغط عجزات الموازونات العامة لبلدان "مجلس التعاون الخليجي" الحجم المتزايد للانفاق العسكري، وبخاصة في فترة حربي الخليج الأولى والثانية، ففي الأولى كان القسم الأكبر من الانفاق العسكري موجهاً لدعم العراق في حربه ضد إيران، وفي الثانية، التي لا تزال فصولها مستمرة كان تمويلاً لقوات التحالف ضد العراق بعد غزوه الكويت، فوفقاً لبيانات منشورة فإنه في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠-١٩٩٣ فإن المملكة العربية السعودية كانت الدولة الأولى ضمن

قد يكون مفيداً للقاء التوقف قليلاً عند "حالة" صفحات الرأي والتعليقات في الصحافتين العربية والاجنبية، فيما "قضايا النهار" تواصل اسبوعها الثاني من توسيع مساحتها - وتدرجياً زيادة تنوع محتواها - بما يضعها في مرحلة جديدة لدور "قطاع الرأي في" النهار".

الامر الاول الذي يتقدم واجهه هذا "التأمل" في الموضوع، هو انه لم يطرأ تغيير يذكر على الشكل التقليدي لصفحات الرأي في الصحف الاجنبية، وتحديداً الفرنسية والبريطانية والاميركية (والالمانية) من حيث توزيعها بين التعليقات غير الموقفة، اي الممثلة لرأي الصحيفة، والمقالات الموقفة التي يكتبها اما كتاب الصحيفة المعنية وإما كتاب من خارجها. غير ان "حركة" في توزيع الصفحات ظهرت في السنوات الاخيرة لوظف فيما انتقال موقع صفحة (او صفحتي الرأي) من الصفحة رقم ٢ (٢) الى توزيع آخر يجعلها في مواقع اقرب الى وسط الصحيفة (بعد ص٠١) مثلما فعلت بصورة خاصة "الغارديان" البريطانية و"اللوموند" الفرنسية.

اذا كان الشكل الكلاسيكي هو المتواصل في صفحات الرأي، فاين حدث التطور ان في هذه الصفحات؟

ببساطة: في توسيع "قطاع" الرأي في بعض الصحف، بما يضم اليه صفحات - ملفات هي اقرب الى تحقيقات فكرية - معلوماتية تتناول خلفيات قضايا او ادوار ونتائج شخصيات ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية ومرققة بالصور الارشيفية ولكن الخاصة.

في الصحافة العربية هناك التجربة المميزة لصفحتي "قضايا وآراء" في "الاهرام" التي تواصل سنوات طويلة من الاعتماد المكثف على مقالات باحثي "مركز الدراسات الاستراتيجية" في الصحيفة ومعها المقالات الاسبوعية المنتظمة لبعض المعلقين، بالاضافة الى كتاب التعليق اليومي فيها غير الموقع والموقع (وقد انضم اليهم اخيراً في عمود يومي لطفي الخولي بعدما ادار لسنوات صفحة اسبوعية لرأي في "الاهرام" منذ بعد منتصف الثمانينات تحت اسم "الحوار القومي").

وقد يكون من المفيد ان نشير - في المجال الشكلي - الى فارق اساسي بين الصحافتين العربية والاجنبية، هو ان القسمة بين صفحات التقارير وصفحات الرأي هي قسمة واضحة وثابتة في الصحافة الاجنبية بسبب غلبة فكرة "التقرير" على شخصية معظم الصحف الاساسية الكبرى الاجنبية، في تغطيتها للاحداث، فيما لا تزال الصحافة العربية تعتمد اساساً على وكالات الانباء في التغطية الخبرية، الامر الذي يجعل "التقرير" المعلوماتي فيما موجوداً في صفحات خاصة وليس منتشرراً على كل صفحات الصحيفة بصفته الصيغة الغالبة كما في الحال في الصحافة الاجنبية الكبيرة. وفي صحف كثيرة في العالم - مثل "الاندبندنت" و"المونينغ كونغ ستاندارد" على سبيل المثال - بات اسم صفحة مثل

هل يلتسين حي يرزق؟!!

لم يجر لا تسجيل لوقائع اجرائها، ولا تصوير لها. ربما توفي يلتسين عشية اجراء العملية.

والآن حول ادخال صورة الشبهين في وعي الناس. لقد رأيت صورة يلتسين قبل الوفاة في مجلات اجنبية. كانت تلك صورة مزعومة. صورة امرئ تلسع جبينه بضعة زناهير في آن واحد. واذ به قد "تعافى" بعد العملية، واخذ له صورة بين افراد عائلته، مع تشرنوميردين، مع كول، والكل "تعرفوه"!!! يعني ان المرض كان عضالاً، ولذا تغيرت هيئته هكذا! كل هذا يدخل بسهولة في وعي الناس، وقد دخل فعلاً.

لاحظوا اني قلت في مقالتي: يلتسين مات او قتلته عصاة استأثرت بسلطته. مقالتي تسمح انن بتجريبي بجرم الافتراء على اشخاص واتهامهم بارتكاب جنائية او اكثر منها. فهذا يعاقب عليه بالسجن حتى ٣ سنوات. اني ارتكب جنائية باتهامي اعلى مركز في الدولة. ثم اقول ان نواب الدوما هم شركاء في هذه الجريمة. فهم لا يتخذون الاجراءات الآلية الى تعيين رئيس شرعي محل الجرم. انا امين الدوما كلها وبكامل قوامها. واستحق على هذا السجن حتى السنة بموجب المادة ١٣٠. غير ان الدوما لا تنبس بنت شفة، ولا تشعر بالمهانة. لماذا لانهم قبل ان يتمموني سيكون عليهم ان يتأكدوا من شخص يلتسين اولاً.

المراسل: اعتقد ان السلطات لا تقيم وزناً لتحديد معتبرة اياه نبأ مسلياً ومثيراً للعجب والاستغراب لا اكثر. وهي لا تعوزها الموسوعات للاستهانة بما تزعمه. فيتصل بشبيه يلتسين عدد هائل من الاشخاص. ويمكن لهم على اختلافهم ان يشعروا بوجوده وكأنه هو نفسه وليس بديلاً منه، فاذا كان هناك من تطواطؤ فهو ممكن بين اشخاص اربعة، بين ٢٥ شخصاً، ولكنه غير معقول بين ١٥٠ شخصاً. فاحدهم سوف يبيع السر انثذ للصحافة المتلهفة الى الخبر المثير. يبدو لي أنك تتعامل مع خرافة، مع كذبة باطلة.

* موخين: نتناول الامور تبعاً. ان المقربين جدا من الرئيس قلائل في واقع الأمر. وكل هؤلاء غارقون حتى اذانهم في جرائم يلتسين، فإلى أين يتراجعون؟ اما الآخرون من العاملين الفنيين فما الذي بوسعهم فعله؟ أيتوجهون الى الصحف؟ والى أي صحف؟ في الغرب لا يريد احد تصديق هذا لأن بقاء يلتسين في السلطة هو في مصلحتهم. لقد خفصنا كل الاسعار في السوق العالمية. سعر الكروم، مثلاً، اعرف هذا جيداً، بات ثلث سعره السابق. ينجبهوننا، ولذا يجد زعماء العالم منفعة لهم في الإبقاء على اسطورة يلتسين الحاضرة.

اما يلتسين الحقيقي فاعتقد انه في البراد. وحين تدق الساعة ويعلن تشرنوميردين نفسه رئيساً، ساعتئذ يخرج جثمان يلتسين من البراد ويعرض على الملأ ثم يدفن.

المراسل: اذ، يلتسين ذاك الذي كان حياً، ويلتسين في شخص صنوه الذي ظهر بعد العملية، لا يختلفان سياسياً اذا صدقناك.

فيلتسين ما قبل العملية، ومثله صنوه، سألماً روسيا جملة وتفصيلاً الى سفلة العالم. وبرأيك ان جماعة ما هي حريصة على مثل هذا التزوير. ولكن هل يعقل ان يكون اعضاء اسرته على هذا الحرص نفسه؟ هذه فظاعة لا تصدق. فلأجل هذا يفترض ان يكون كل اعضاء اسرته اعضاء في طائفة من عبدة الشيطان! واذا صدقناك فهم اما اجبروا على ذلك او تعرضوا للتخويف. ولكن من الذي استطاع فعل ذلك؟ كورجاكوف، حارس يلتسين الشخصي الرئيسي ابعد. والحرس الحاليون هم مدعاة للشفقة ومساكين. لا يمكن ان يقارن اي منهم بالجنرال وروغوزين الذي طالما حدّ من تأثير جماعة تشوباييس ونفوذها في السلطة. هل الفاعلون هم "السبعة" الماسونيون؟

* موخين: انت تبحث عن الحسّ السليم عند "اودام" وتنسى غرائز المجرمين الاشرار. في مذكرات كورجاكوف ثمة معلومات تقول انه شخصياً نقل يلتسين بالسيارة ثلاث مرات الى امكنة مجهولة. الى اين نقله يا ترى؟ إلى العاطلات الغائيات؟ لا طبعاً. انه نقل يلتسين الى حيث كان هذا يودع امواله واموال عائلته المسروقة. ان عائلته ارتبطت مصلحياً بالسلطة الحالية وقد تحرم كل شيء اذا ما تغيرت هذه السلطة. كل المقربين من يلتسين هم الآن امام خيارين: إما قضاء آخر ايامهم، في أحسن الأحوال، في سيبيريا، واما الوصول بالأمور الى وضع يمكنهم من الخروج من اللعبة، "كالشعرة من العين".

... أنا مؤمن بأن في مكان يلتسين شخصاً آخر. وهذا لا تريد رؤيته المعارضة. انها مرتاحة للوضع الحالي. فهي شبي وسكرى، ولا تريد أن تأخذ على عاتقها مسؤولية الكارثة المحدقة بروسيا.

اجل، اناس كثير ينتظرون وفاة يلتسين الا رؤساء المعارضة. فيجرونوفسكي ليس بحاجة اليها، وزيوغانوف مثله، وسيليزنيوف ايضاً وايضاً. فهو بعد الدوما سينتقل، مثلما فعل ريبيكين، الى خدمة رئيس الدولة صاحب الصولجان، مثلاً محل كوفاليف (وزير العدل-م.ي) ولسوف يتردد، مثل سلفه، على حمامات البانيو. فالترافة هي اذاً فقط في ان يلتسين حي يرزق. هذا هو ما يسعون الى ادخاله في روع الناس، و"المعارضة" اول الساعين الى هذا.

ترجم النص عن الروسية

ميشال يمين

ترك اختفاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن الانظار اكثر من مرة ولفترة غير وجيزة، ولا سيما غيبته المفاجئة ابان الحملة الانتخابية الرئاسية ربيع - صيف العام ١٩٩٦، وما رافقها من حديث عن جراحة له في القلب استقدم لاجل اجرائها انطس اطباء العالم، مثلما ترك الكثير من المناورات والتجاذبات السياسية في رأس السلطة الروسية، غير المفهومة وغير المنطقية احياناً كثيرة، انطباعاً لدى بعض المراقبين السياسيين بان لعبة سياسية خطيرة يجري تمثيلها على مسرح السلطة الروسية.

ولقد نشرت صحيفة "زافترا" القومية المعارضة للنظام الحالي في روسيا في عددها الصادر في ٩٧/١٢/١٨ مقابلة مع يوري موخين، رئيس تحرير جريدة "دوويل" ("سجال") حول ما زعمته الاخيرة غير مرة من ان يلتسين الحقيقي توفي منذ زمن، وان مهمته يقوم بها فعلياً من تسميهم المعارضة "راسبوتين الجماعي"، فيما يستعاض عن شخصه في الظهور على الملأ صنو له اي شبيه به وربما اكثر. ولا يسعني الا ان اعرف القارئ اللبناني والعربي بما جاء في المقابلة المذكورة كما يثيره من تساؤلات، وذلك مع التحفظ عنه نظراً الى ما اورثته الانباء اللاحقة عن اجتماعات رباعية ضمت الرئيس يلتسين ورؤساء مجلس الوزراء ومجلسي الفيدرالية والدوما، وعن حضور يلتسين الى الدوما لأول مرة بعد عام ١٩٩٣ من اجل تأمين تصويت فيها لمصلحة موازنة عام ١٩٩٨ الى ما هنالك من لقاءات بينه وبين شخصيات مختلفة، ربما كان توقيتها هو لافحام المشككين في تمتع الرئيس بالصحة والعافية!

- مراسل "زافترا": نتناول صحيفتكم على امتداد بضعة اعداد مسألة اشباه يلتسين. نحن في "زافترا" تطرقنا الى هذا الموضوع ولكن بنوع من السخرية والخفة. اما انت فتطرقه بجديّة. لماذا؟

* يوري موخين: اعيد الى ذهنك انكم انتم أيضاً لم تكونوا دوماً ساخرين في هذا الشأن. فبينما كانت تجري الانتخابات الرئاسية قلمت صراحة في عدد من مقالات "زافترا" ان شبيها يلتسين يتجول في ارجاء البلاد عوضاً منه. وانا عثرت في مجلة "اغنيوك" ربيع العام نفسه على صورة تستقبل فيها ادارة مدينة سوتشي لا يلتسين، بل صنوه. ولقد حددت هذا الصنو ببساطة: كانت له خمسة اصابع على يده اليسرى (معلوم ان يلتسين فقد اصبعيه الابهام والسبابة من يده اليسرى منذ سني الفتوة خلال حادث مؤسف، وكان قد تكلم عن هذا في كتابه "اعتراف في موضوع محدد" - م. ي.). لماذا انظر بهذه الجدية الى الموضوع؟ ان نشاط يلتسين بلغ ذروته بالذات ابان الحملة الانتخابية، ابتداء من شهر آذار (١٩٩٦). وقبيل نهايتها بات اشبه بشخص على حافة قبره. وبعد الانتخابات عاد الى الاختفاء مجدداً، ثم اعلن عن الاعداد لاجراء جراحة له في القلب. وكان اول من رأيناه معه في المستشفى هو المستشار الالمانى هلموت كول. وهل يقبل كول غير يلتسين؟ ان، هو يلتسين! ... لكن حين رحت اتفحص صور رأس يلتسين في السابق وفي الوقت الحاضر، وجدت ان ثمة فرقاً بين هذا وذاك.

الاستخبارات الاميركية، بالمنااسبة، تميز بين الشخص وشبيمه من خلال الازنين. فالأذان مكونة من غضروف ("فرووشة")، ولذا يصبج جداً ان تجرى عليها عمليات تجميل. لقد قابلت اذني يلتسين على صور شتى فاتضح لي ان ثمة حتى صنوين له. الصنو الثاني لم يعد الآن يظهر على الملأ، اما في ربيع ذاك العام فوقعا كلاهما، مع ريبيكين وبيريزوفسكي، اولى وثائق مسخادوف في شأن انفصال الشياشان. واذن الشبيه الحالي هي أيضاً ذات شكل مغاير، وان كان هذا ملحوظاً بقدر اقل. غير ان الامر الاهم هو ان اذنه تقع على الجمجمة اوطاً مما عند يلتسين الحقيقي.

ورأسه هو اصفر حجماً، كما ان مؤخر رأسه (الذال) ممسوح مسحاً. وجبين يلتسين ذو حدود، اما هذا فجبينه محنّب. وثمة فرق بين صوتيهما.

- المراسل: كأني بك تعلق ظهور ممنة جديدة: علم السلالات الصحافي. فمثلما كان عالم المستحاثات كوفيه يستعيد صورة الهيكل العظمي لطائر منقرض من خلال مخلب له متحجر عثر عليه، استعدت انت من خلال اذن يلتسين صورة يلتسين الحقيقي وميزته عن شبيمه. هلأ قلت لنا: اهل يلتسين حي ام ميت؟ واذا كان قد مات، فمتى؟ والامر الاهم هو: كيف تسنى لهم ادخال صنوه هذا في الوعي الاجتماعي؟

* موخين: ليس يلتسين حياً. ذلك ان الادارة الرئاسية نشرت في مجلس "اغنيوك" رداً على مقالتي، جملة من الصور الشمسية ليلتسين بين افراد عائلته مرفقة بنص جاء فيه بصريح العبارة: لقد تغير، صار آخر، ولكنه يلتسين. اما انا فاقول انه يشبهه وليس هو فاذنه ليست اذن يلتسين، لا شكلاً ولا موقعاً، ويده اليسرى غير يد يلتسين.

لو كان يلتسين حياً لما سمح لصنوه ان يأخذ له صورة بين افراد عائلته. لقد مات يلتسين اذاً.

لم تجر أية عملية له. ديفي (الطبيب الاميركي اللبناني الاصل مايكل ديفي - م. ي.) الاطباء الالمان استدعوا الى روسيا، ولكنهم لم يستدعوا لاجراء العملية. متى بدأت العملية، لا احد يعلم.

نحن مع الرئيس!

اما اذا اعتبر اصحاب شأن الرفض من رجال دين متعصبين ورجعيين الى رجال سياسة متحجرين ان هذا الطرح مرفوض، فليكفوا عن المزايدات السياسية حول مبدأ الغاء الطائفية السياسية...

لا بل، فليطرح رئيس الجمهورية فكرته في استفتاء شعبي قد يكون الاول من نوعه ولنستمع الى رأي الشعب مباشرة ولتخضع عندها المؤسسات السياسية والدينية لآراء المواطنين.

فاذا قال الشعب "لا" لاعتماد الزواج المدني فليترجع الرئيس عن طرحه، مع العلم ان هذه "اللا" قد تعني ان مجتمعنا اللبناني ما زال طائفي الروح والنفسية، مما يعني ان الدولة تكون قد فشلت خلال العهد الحالي في خلق مجتمع مدني حقيقي يتخطى الطوائف وان حتى طرح الغاء الطائفية السياسية يتعارض مع تطلعات المواطنين...

اما اذا كان رأي الشعب "نعم" للزواج المدني، فلتسكت الاصوات الراضة عند السياسيين ورجال الدين ولتنفذ رغبة الشعب الذي يكون قد اختار الطريق الصحيح نحو اعتماد الخطوة الاولى لتطبيق مفهوم المجتمع المدني وفصل الدين عن الدولة خارج اطار المزايدات والبيانات السياسية لنصل ذات يوم الى تطبيق العلمنة على كل المستويات.

جبران تويني

منطق السكاكين

فناء أمتي بالظعن والطاعون.
(حديث نبوي)

الجريمة التي حصلت في العاصمة الاردنية واستهدفت مجموعة من العراقيين بينهم الرجل الثاني في السفارة ورجال اعمال اثرياء سجلت علاقة فارقة في العلاقات بين البلدين سواء امكنهما احتواء انعكاساتها او اتجها نحو مزيد من التوتر.

لكن ما يعنينا من الجريمة ليس البحث عن ارتكباها ولا عن نتائجها المحتملة، بل يعنينا نمطها الذي بات مألوفا في العالم العربي.

فمن الجزائر الى الاقصر الى عمان، لا تجوز المقارنة في اسباب الجرائم، لكنها تجوز في الاسلوب: القتل بالسكاكين طعنا او ذبحا. وفي اختيار هذا السلاح دلالات كثيرة وخطيرة.

القتل بالسكين هو عودة اختيارية الى السلاح البدائي في زمن تعددت الاسلحة وتنوعت وسائل القتل. وفي الاختيار قرار وعلان موقف ورسالة.

والقتل بالسكين يعني قرارا من القاتل بالغاء المسافة بينه وبين الضحية ومواجهتها في مكان مغلقة، مدينة او قرية او غرفة.

والقتل بالسكين يعني ارتكاب الجريمة بصمت، بلا ضجيج ولا اصوات، ويعني التسلسل وترتيب الضحية ببرودة قبل القتل والتمثيل بالثبث ببرودة ايضا.

ومثل هذه الجرائم التي تجسد العنف في شكله المجرد، لا تهدف الى قتل فرد او مجموعة بهدف التصفية فحسب، بل تهدف الى نشر الرعب وذبح الحوار واعلاء منطق السكاكين على اي منطق اخر، وتكريس العنف لغة وحيدة للتخاطب.

وهذه اخطر الدلالات.

فأي مخزون من الحقد والظفينة يتفجر في هذه المجتمعات واي منطق جديد يستبد بها؟ أهو رد على عقود من استبداد الانظمة واتساع الشرخ بين الشعوب والحكام ام هو ظاهرة دخيلة تجد في هذه المجتمعات ارضا خصبة لها؟

الاسباب كثيرة ومعقدة، وما يجري يتطلب تداركا سريعا من الحكام انفسهم. واطخر ما يمكن ان يواجه به هو التعامل معه على اساس انه محصور في مكان وزمان وانه حالات منفصلة، فالجرائم قد تكون هكذا، لكن ليس ظاهرة الاغراق في العنف. ومنطق السكاكين مرشح لان يتمدد ويتفشى في منطقة توفر كل الاسباب لذلك.

وتدارك هذا الخطر لا يكون الا بتحسين المجتمعات. وتحسينها لا يكون الا بالحوار الشامل العميق وليس بحوارات فارغة تصير مساحات لشعارات تكتب بدم الضحايا.

سحر بعاصيري

يهاجمون الطائفية السياسية، ويطالبون بالغاءها، يهاجمون المجتمع الطائفي ويعتبرون انه اساس المشكلة اللبنانية، يطالبون بالديموقراطية العديدة معتبرين ان الديموقراطية بين الطوائف مرض من امراض هذا البلد...

... وعندما تطرح قضية الزواج المدني، يهّبون وينتفضون ويرفضون! نحن، بكل صراحة، مع طرح رئيس الجمهورية حول اعتماد الزواج المدني الاختياري.

انها الخطوة الاولى نحو تطبيق مفهوم المجتمع المدني اللاطائفي، الخطوة الاولى نحو تنفيذ ما يسمى الغاء الطائفية من النفوس قبل النصوص.

ولا نفهم اسباب معارضة المعارضين لهذا الطرح الذي لا علاقة له بالسياسة ولا بالامتيازات ولا يمس على الاطلاق بالاديان ولا بالمعتقدات الدينية.

انه طرح حضاري، عصري، مرتبط مباشرة بحرية الفرد وبمشاعره وعواطفه وحقه في اختيار شريكه.

نريد ان نفهم لماذا هبّت اوركسترا المزايديين والمزايدات لتطعن في طرح الرئيس المراوي الذي قد يكون من الافكار القليلة التي يتقدم بها كبار المسؤولين ولا يعارضها - مبدئياً - الشعب، فلماذا المزايدة بالرفض وطرح القضية وكأنها قضية وطنية تُحل بصميم التركيبة اللبنانية؟

غريب عجيب امر السياسيين في وطننا! انهم، ومنذ البداية، يطرحون قضية الغاء الطائفية السياسية فقط من باب المزايدة والبلف ونصب الافخاخ بعضهم لبعض.

لا بل نعتبر ان ابطال طرح الغاء الطائفية السياسية لا يريدون فصل الدين عن الدولة عن حق وحقيقة ولا يريدون اعتماد مبدأ المجتمع المدني بل يريدون فقط الغاء اعتماد التوازن الطائفي على مستوى الحقوق والواجبات السياسية لتغيير هوية لبنان التعددية وجعل لبنان وطناً على صورة اوطان المجتمع العربي التي تعتمد الدين للدولة وذات اللون الواحد!...

نعم، بكل صراحة وبساطة، انهم يخدعون الشعب عندما نسمعهم يصرخون ويطالبون بالغاء الطائفية السياسية وهم غير مستعدين للقبول باعتماد فكرة الزواج المدني الاختياري.

كما اننا نعتبر رفضهم هذا المشروع طعناً باحترام حرية الفرد الذي لديه حق اختيار طريقة ارتباطه مع شريكه في الحياة...

... ولكن، نحن نعرف تماماً رأي السياسيين في وطننا في مبدأ الحرية واحترام آراء الشعب...

الجيل الجديد في حاجة الى هذه الخطوة التي لا تتعارض مع حقوق الطوائف في ادارة شؤون الوطن السياسية ولا تتعارض مع مبدأ التوازن الطائفي، ولا تتعارض مع الامن القومي ولا تتعارض مع هوية لبنان المبنية على التعددية ولا تتعارض مع القيم الدينية او الطائفية.

فكل انسان حر في ايمانه واعتماده الديانة التي يختارها، كما ان كل انسان حر في اعتماد او عدم اعتماد مبادئ طائفته لتنظيم حياته.

انه مبدأ فصل الدين عن الدولة الذي يجب ان نتوصل اليه في لبنان.

والزواج المدني الاختياري ما هو الا الخطوة الاولى نحو تطبيق مبدأ العلمنة وليس الغاء الطائفية فحسب.

اما اذا اعتبرنا - وربما عن حق - ان مبدأ الغاء الطائفية السياسية اليوم طرح مبكر، وقد يشكل خطراً على التركيبة اللبنانية فلنتفضل ونفصل القضايا السياسية عن القضايا التي لها علاقة مباشرة بخصوصية كل فرد من افراد المجتمع في حياته اليومية الخاصة.

لماذا يصير الهراوي على طرح التعديلات الدستورية والزواج المدني قبل أشهر من انتهاء ولايته؟

إذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع المعنيين على اقرار المشروعين

فان اكثرية الثلثين لا تتأمن في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب

وهكذا لا يرى المصدر الوزاري ان في الامكان امرار التعديلات الدستورية التي يقترحها الرئيس الهراوي ومشروع الزواج المدني الاختياري، لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب اذا ما امكن امراره في مجلس الوزراء، الا بوفاق وتوافق المعنيين في الداخل ومع سوريا، وهو ما لا يمكن التمكن بامكان حصوله منذ الان.

على حق

وبعيدا من التجاذبات السياسية والمذهبية حول مدين المشروعين، فان الهراوي على حق في طرحهما، ولو ان الدستور اللبناني يجيز اجراء استفتاء شعبي لكانت الاكثرية التي يقترحها الهراوي ترمي الى اصلاح خلل وتحسين الاداء وتحقيق ولو بعض التوازن بين السلطات، فأى افتخات على حقوق اي سلطة او طائفة اذا طلب رئيس الجمهورية ان يتساوى به رئيس الحكومة ورئيس المجلس والوزراء وان يطبق عليهم ما يطبق عليه في الدستور، واي غرابة في اقتراحه تطبيق الزواج المدني الاختياري، وهو مطبق فعلا ومعترف به عندما يتم خارج لبنان، ولماذا يكون قانون الاحوال الشخصية في لبنان، غيره في دول اسلامية مثل مصر وتونس والمغرب وسوريا، مع العلم ان الخطوة الاولى على طريق الفاء الطائفية السياسية واقامة الدولة العلمانية، او الدولة المدنية كما يسميها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، تبدأ بوضع قانون جديد للاحوال الشخصية يسمح بالزواج المدني الاختياري الذي من شأنه ان يخفف الجو الطائفي والمذهبي السائد في البلاد، ويجعل الجيل الجديد والشباب يتعلمون الى مستقبل واعد تكون فيه المناطق والوظائف لأهل العلم والكفاية والجدارة وتتنوع فيما بينهم على المستحقين والمتفوقين، وليس على اساس طائفي، حتى لو كان بينهم من تنقصه الكفاية والاملية سوى اتمائه لهذه الطائفة او تلك، او لهذا الزعيم او ذلك.

اميل خوري

حيث الرؤساء تحت القانون

هكذا تكون الديموقراطية والحرية، وهكذا تكون العدالة والمساواة، وهكذا يسود القانون على الكبير قبل الصغير، ولو في قضية تحرش جنسي...
ولان "في اميركا مساواة بين الجميع، ليس لدينا ملوك أو طفاة، لدينا فقط اناس عاديون"، تحول الرئيس بيل كلينتون مواطنا عاديا لست ساعات، وفي مكتب محامي بولا جونز التي تتهمه بالتحرش بها جنسيا، قبل ان يصح رئيسا للولايات المتحدة، وكأي مواطن عادي جلس أمام المحامي، وخضع للاسئلة والاستجواب الطويل، وادلى بافادته من دون أن يجد في ذلك غضاة، أو انتقاصا، او امتحانا.
مواطن أميركي عادي تتهمه مواطنة أميركية عادية.
وتفاديا لدخول جونز البيت الابيض، وافق كلينتون على الحضور الى مكتب محاميا.
وهذه افادتي، وهذا ما عندي من ردود على كل ما قالته هذه المرأة، وهذه براهيني.
كل العالم تقريبا رافق الرئيس الاميركي هذه الساعات الست، عبر التلفزيونات والاذاعات والصحف.
الا ان أحدا لم يعرف ماذا دار داخل مكتب المحامي، وماذا قال الرئيس، وماذا سألت بولا وما هي الأدلة التي كشفت عنها واستندت اليها، أو طلبت الكشف عنها.

وكان مع المواطن العادي منصب الرئيس، وكانت هناك أيضا صورة رئيس أميركا "التي يجب الا يحصل ما يؤذيها"، حسب ذلك الاميركي المتأثر.
ماذا تريد هذه المرأة من الرئيس، سأل عاتبا؟
ليس هذا هو المهم. المهم ان الرئيس لم يخن مبادئ أميركا ولا خيب قيمها وآمالها.
حمل حاله وانتقل من دون علم الرئاسة الى مكتب المحامي، قائلا هاأنذا جاهز لاسئلتك.
والتهمة مشينة، والاسئلة تدور كلها حول التحرش، ولست ساعات استمرت.
لو حصلت قصة مشابهة في العالم العربي، مثلا، فماذا كان حدث؟
هو هو هو... بلا هذه السيرة أفضل.
الا ان الحق مع ذلك الاميركي، ماذا تريد جونز من كلينتون، وما وراء هذه المتابعة الدؤوبة؟
لا بد ان يكون وراء الاصرار شيء ما، او دافع ما... لا علاقة له بالشرف الرفيع والمحافظة على العفة.
وتشبهوا...

زيان

لماذا يصير الرئيس الهراوي على طرح التعديلات الدستورية التي يقترحها، وعلى تعديل قانون الاحوال الشخصية خصوصا فيما يتعلق بالزواج المدني قبل اشهر من انتهاء ولايته ومع علمه بمعارضة بعض اركان الحكم وبعض رجال الدين ذلك؟ هل يريد خلق مشكلة قبل ان يترك قصر بعبدا، ام يريد ان يبرئ ذمته ام يريد ان يورث خلفه قضية تثير اهتمام المسيحيين: وتحقق ولو بعض التوازن بين السلطات؟

من المعلوم ان اقتراح التعديلات الدستورية والزواج المدني هما من ضمن المشاريع المهمة التي كان ينوي الرئيس الهراوي تحقيقها خلال ولايته الجديدة، وقد فاتح الرئيس الاسد في رغبته هذه في اول لقاء تم بينهما بعد التمديد وكانت حملة الرئيس بري وغيره على هذه التعديلات قد سبقت هذا اللقاء، فطلب منه الرئيس الاسد التريث في طرح هذه المواضيع الدقيقة والحساسة والمثيرة للخلافات وانتظار الظروف المناسبة لطرحها.

ومنذ ذلك اللقاء وما تبعه من لقاءات الرئيس الاسد لم تتبدل مواقف معارضي التعديلات الدستورية المقترحة ومعارضي الزواج المدني، ولا أتى الطرف المناسب لطرحهما على رغم ان الرئيس الهراوي ظل من وقت الى آخر يتذكرهما ويذكر بهما ويعلم انه في صدد اعداد الصيغة النهائية لمدين المشروعين لطرحهما على مجلس الوزراء محددًا لذلك مواعيد كانت تمر دون ان يقدم على ذلك.

فهل يرى الرئيس الهراوي ان الظروف بات الان مناسبة، وقبل اشهر من انتهاء ولايته، لطرح مدين المشروعين؟ وهل بحث الامر مع الرئيس الاسد في لقائه الاخير وسمع منه ما يشجعه على ذلك ام نصح له مرة اخرى بالتريث، او بالعدول عن ذلك لأن الطرف دقيق والاستحقاقات الكبيرة كثيرة في لبنان والمنطقة وتحتاج مواجهتهما الى تضامن وتماسك، لا الى خلافات وانقسامات:

هل يريد الهراوي ايا يكن موقف دمشق وردود الفعل على ما يطرحه، وضع مجلس الوزراء ومجلس النواب امام مسؤولياتهما، لكي يحكم الرأي العام بينه وبينهما كما وضعهما امام هذه المسؤولية عندما اصر على التعيين في المجالس البلدية لحفظ حقوق كل الطوائف، فلم يتجاوب معه، لا مجلس الوزراء، ولا مجلس النواب؟

اخراج

يقول مصدر وزاري ان الهراوي اذا ما اقدم على عرض مدين المشروعين على مجلس الوزراء فسوف يجرج، ولا شك، الرئيس الحريري وعددا من الوزراء، وخصوصا عند طرحهما على التصويت، لتعذر التوصل الى توافق في شأنهما، الامر الذي يحدث انقسامًا، وربما فرزا طائفيًا في وقت اشد ما تكون فيه البلاد حاجة الى التضامن والوفاق.

وادراج المشروعين في جدول اعمال مجلس الوزراء يحتاج الى اتفاق سابق بين الهراوي والحريري، فاذا لم يحصل ذلك، فانه يصبح من حق رئيس الجمهورية بموجب الدستور ان يعرضهما من خارج جدول الاعمال وان يصير التصويت عليهما بموافقة ثلثي عدد اعضاء الحكومة المحددة في مرسوم تشكيلها، اي انه يصير مطلوبا حضور عشرين وزيرا للجلسة ليتم التصويت، وقد يكون من الصعب تأمين هذه الاكثرية في غياب التوافق والاتفاق بين المعنيين.

ولتجنب مواجهة هذا الاحراج في مجلس الوزراء في حال ظل الرئيس الهراوي مصرا على طرح المشروعين رغم تأكيده انه لن يكون منزعجا ولا مستاء اذا ما صوتت الاكثرية ضدتهما وهو مستعد لأن يحترم اللعبة الديموقراطية كما فعل بالنسبة الى موضوع التعيين في البلديات، فان الوزراء الذين يشعرون بالاحراج، برغم موقفه هذا، يفضلون التقييد عن الجلسة، فيتعطل بتفويضهم النصاب القانوني المطلوب لاجراء التصويت، فلا يعود في الامكان عرض مدين المشروعين في اي جلسة من جلسات مجلس الوزراء لثلا يتكرر عند عقدها فقدان النصاب.

ويضيف المصدر نفسه: لو صار التسليم جدلا، ومسايرة للرئيس الهراوي وتجنبنا لحصول خلاف او تأزم بينه وبين الحكومة، الاتفاق على امرار المشروعين في مجلس الوزراء لتصبح الكرة في ملعب مجلس النواب، فان في استطاعة رئيس المجلس ان يحتفظ بمدين المشروعين في ادراج مكتبه لأن الدستور لا يحدد له مدة تفرض عليه عرض المشاريع المحالة على المجلس على هيئته العمومية ضمن هذه المدة، بل يعود له وقت يشاء، ان يجيئها على اللجان، حسب اختصاصها، او على المجلس اولا.

ولكي يتجنب الرئيس بري اي لوم اذا ما احتفظ بالمشروعين في ادراج مكتبه، فانه يجيئها على اللجان المختصة، وفي غياب الاتفاق والتوافق المسبق على اقرارهما، يطول درسهما ومناقشتهما والاستماع الى آراء المعنيين، من خارج المجلس الى ان يكون مجلس النواب قد دخل في عطله مع بداية الصيف او تحول هيئة انتخابية لا عمل لها سوى انتخاب رئيس الجمهورية المقبل عملا بالمادة ٧٥ من الدستور ونصها: "ان المجلس المنتخب لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر".

والتسليم جدلا مرة اخرى، بأن اللجان المختصة انجزت درس المشروعين وصار مطلوبا عرضهما على الهيئة العمومية لمجلس النواب، فان هذه الهيئة قد لا تلتئم وذلك لتفادي الاحراج عند التصويت عليهما، واذا التأمّت، فقد لا يكتمل فيها النصاب القانوني المطلوب.

ال "تعديلات" والـ "مدني" للاقرار او للمساومة ؟

لا جواب عند احد على هذا السؤال. ولكن ما يخشاه الكثيرون هو ان تكون التعديلات الدستورية والتشريع المدني الاختياري صاراً جزءاً من السلع المطروحة في سوق التداول السياسي من اجل تحقيق غايات اخرى لا علاقة لها بهما، اذ ماذا يمنع التراجع عنهما في مقابل الموافقة المحلية والاقليمية على التمديد الثاني؟

سركيس نعوم

كي لا تكون سياحة فوق الجثث

تليقاً على المقالات الثلاث التي نشرت في هذه الزاوية بعنوان "المذبحة الجزائرية"، كتب النائب السابق اوغست باخوس الينا يقول:

"انا من المعنيين بقرائة التاريخ وعلم النفس، وقد تأتي النواحي القانونية في الدرجة الاخيرة من دراستي، لاني ولدت انساناً قبل ان اتعلم.

لم يسبق لي ان اطعت، عبر التاريخ القديم او الحديث، او عبر دراسات علم النفس، على مثل هذه الهجمات البربرية التي نشهداها في الجزائر، في بلد المليون شهيد. واصبحت اتبنى ضد قناعاتي السابقة، لو ان الجنرال يقول آخر خطوته الشهيرة في التخلي عن الجزائر. ربما كان آخر انكشاف هذا المظهر البشع، والذي يزيد في آلي ان الحكام في الجزائر، وسفراءهم في العالم، وممثلهم في لبنان يمنعون على اي كان التدخل في شؤونهم الداخلية او حتى الكلام في الموضوع (...). انما بالفعل ظاهرة غريبة توازي صورة المذابح.

وانا على العكس، اؤكد ان من واجبا الانساني، لاكثر من سبب ان تتدخل بالطرق التي نرتأيها واولى هذه الاسباب:

اننا نعمل صفة الانسانية وان الضحايا من البشر لا من النعاج... وكل ضحية اعتبرها شخصياً، احيى في الانسانية، وقد خلقه الله على صورتي ومثالي.

ان الجزائر تنتسب الى منظمة الامم المتحدة، ونحن ايضاً، وبالتالي فنحن واخواننا الجزائريون مرتبطين بمبادئ شرعة حقوق الانسان، بالاضافة الى ارتباطنا بمبادئ شرعة الجامعة العربية... ولا حدود تفرق بين انسان واخر.

اننا نخشى ان تنفضى هذه الكوليرا في بعض انحاء العالم، وبخاصة في البلدان العربية، لأن بعض صفار النفوس يعتمدون التقليد وهكذا علمنا علم النفس.

واخيراً أشعر بالقرم من سكوت العالم المتحضر وخصوصاً مجلس الامن، الذي يسعى الى اضعاف الدول المسالمة ويتفادى عن مجابهة المجمة البربرية... لأن ظاهرة القتل المجاني توازي في خطرها السلاح الكيميائي".

مع تقديرنا لرأي النائب الصديق، فاننا نعارضه في نقطة واحدة تحديداً هي اشارته الى موضوع تأخير الانسحاب الفرنسي من الجزائر، ربما لأن في التراكم السيكلوجي عند الجزائريين نكريات ووقائع عنيفة دامية ووحشية تعود الى ايام الاحتلال، تحض الآن على سلوك طرق الدم، واذنا تذكرنا ان هذا التراكم تزواج بالممارسات العنيفة الاشد بشاعة على يد "الافغان العرب" الذين ينشطون الآن في الجزائر يمكن التوصل الى اقتناع موضوعي بأن العوامل التاريخية والتدخلات الخارجية المدعومة من اجهزة استخبارات دولية عليا، تساهم في تأجيج وتيرة القتل واعطائه هذا السياق المرعب الذي يكاد يجعل من الموت فصلاً يومية من فصول الحياة الجزائرية او الذي يدفعنا في النهاية الى تذكر كلمات افلاطون الذي قال: "وحدوم الذين ماتوا هم الذين شهدوا نهاية الحرب".

وقياساً بسياق المجاز البشرية وتاريخها المزدهر وهي تحط الآن في الجزائر بعدما عصفت في بلدان كثيرة وشعوب اكثر، قد يكون من الملائم استعادة كلمات فيرجيل الذي قال يوماً: "ان البحار ملأتها دموع الذين سبقونا"... ربما تديلاً على الحزن البشري المطلق وعلى المذبحة "البشرية المفتوحة" منذ جريمة قاين ضد اخيه هابيل.

لكن بعيداً عن هذا "الرقص الفكري" على قبور الجزائريين اذا صح التعبير، قد يكون من المفيد جداً التوقف عند بعض التصريحات التي نشرت عشية وصول الوفد الاوروبي الى الجزائر، والتي كشفت ان الاهتمام بالمذبحة سببه الخوف من تدفق اللاجئين الجزائريين على الدول الاوروبية اكثر من الحرص على وقف حمام الدم هناك... فاذا صح ان دوافع الاهتمام الاوروبي تنبع من هذا الاحتمال، فليس كثيراً الافتراض ان القسوة هنا تتجاوز تلك التي تنشرها عمليات القتل في صياحات الفلاحين الجزائريين الدامية.

وكي لا يتحول الاهتمام الدولي بالمأساة الجزائرية سياحة فوق الجثث، حيث ان السفير الاميركي سبق الوفد الاوروبي وتفقد "سيدي حامد" اول من امس، قد يكون من الملائم بالفعل البحث عن اتفاق "دايتون جزائري" كما اقترحت هذه الزاوية يوم الجمعة الماضي، وكما الممت وزيرة خارجية النمسا نيتا فيريبدو فالدرن عشية سفرها مع الوفد الاوروبي الى الجزائر، هذه شبهت الوضع بالازمة اليوغوسلافية يوم كانت المذبحة مفتوحة بين الصربيين والمسلمين والكرواتيين.

راجح الخوري

● ملاحظة: اوقنا الخطأ الطباعي امس في غلطة شنيعة فجاه عنوان التعليق "كليتوتون الضاغط ومضغوطاً" والصحيح طبعاً "كليتوتون ضاغطاً ومضغوطاً".

عاد رئيس الجمهورية الى اعلان عزمه على سلوك الطريق الدستوري من اجل ادخال عدد من التعديلات على الدستور اللبناني، وفي الوقت نفسه من اجل اعتماد قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية يلجأ اليه المواطنين الذين يفضلون ان يرعاها تشريع مدني، علماً ان الشرائع السماوية هي مصدر اساسي واساسي جداً للتشريع في كل دول العالم، وخصوصاً في العالمين العربي والاسلامي. وذهب هذه المرة ابعده من السابق اذ لوح بانه سيحيل مشروع قانون يهدد الصد الى مجلس الوزراء فور انتهاء مجلس النواب من مناقشة مشروع قانون الموازنة المفترض ان يتم اواخر الاسبوع الجاري. وهذا يعني ان مشروع القانون بات جاهزاً عنده.

لماذا يصير الرئيس المراد على التعديلات الدستورية وعلى القانون المدني الاختياري؟

لاسباب متنوعة واحياناً متناقضة نظراً الى تناقض اصحابها ابرزها الآتي:

١- اعادة بعض الصلاحيات الى رئاسة الجمهورية، او على الاقل مساواتها في حقوق معينة بمسؤولين ووزراء اقل مرتبة منها وخصوصاً في موضوع التوقيع على المراسيم وما شابه. ذلك ان الوزير غير ملزم توقيع اي مرسوم يتعلق بوزارته خلال مدة محددة وهو يستطيع لاسباب سياسية او غير سياسية ان يتركه الى ما شاء الله، في حين ان رئيس الدولة ملزم مدة كهذه يصدر بعدها المرسوم من دون توقيع، طبعاً، اذا لم يعترض عليه باعادته الى الهيئة المختصة لاعادة الدرس ضمن المهلة الدستورية.

٢- فتح غير مباشر لباب الفاء الطائفية عموماً او الطائفية السياسية في البلاد كما سماها اتفاق الطائف عبر اقرار تشريع مدني اختياري للاحوال الشخصية. ذلك ان المباشرة الفورية بالفاتح مستحيلة رغم كل النصوص وخصوصاً بعد تجزرها في المجتمع خلال الاعوام السبعة التي اعقبت انتهاء الحرب وبعد تفريخها "المذهبية" التي يعتبرها الجميع اشد خطراً على لبنان من الطائفية. وهذه الاستحالة يعترف بها اركان الدولة والفاعليات السياسية والمرجعيات الدينية. لا بل ان بعضهم يؤكد في مجالس خاصة ان الالفاء لن يرى النور وان لا احد في البلاد له مصلحة فيه.

٣- خلق وضع متعاطف معه او مؤات له او على الاقل غير معترض عليه في اوساط المسيحيين اللبنانيين الذين لا ينظر اليه معظمهم بحبوة او بود سواء لانهم يعارضون النهج السياسي الذي مارس ولا يزال يمارس منذ وصوله الى سدة الرئاسة في تشرين الثاني ١٩٨٩ وحتى الآن، او لانهم يحملونه مسؤولية تردّي الوضع المسيحي العام وانخفاض الوزن المسيحي في ادارة شؤون البلاد، او لانهم يعتبرونه بالغ في علاقته مع سوريا الامر الذي وضع لبنان في فلكها وعرض القوميات الوطنية للخطر.

٤- استقطاب الاجيال الناشئة والنخب المثقفة من كل الطوائف والمذاهب التي تعتبر ان الفاء الطائفية عموماً او الطائفية السياسية يلزمه اختراق مبدئي للحصون والقلاع التي شيدتها حولها للحماية المرجعيات الدينية، والتي تعتبر ايضاً ان حق رجال الدين في ممارسة السياسة يجب ان لا يطي على حقوق العلمانيين.

٥- توظيف كل المشار اليه من اجل معركة التمديد الثاني لولاية الرئيس المرادوي التي بدأت طلائعها منذ مدة والتي يبدو ان حظوظها عادت الى الارتفاع بعد طول انكفاء. ذلك ان المسيحيين الذين احبط بعضهم اتفاق الطائف والذين احبط بعضهم الآخر سوء تطبيقه والاجتزاء في هذا التطبيق، فضلا عن الممارسات التي رافقت التطبيق، ازداد احباطهم يوم مدد الناخب الاول لرئيس جمهورية لبنان اي سوريا للرئيس المرادوي عام ١٩٩٥. وقد يتفاهم الاحباط المذكور مع التمديد الثاني في حال عدم معالجة بعض اسبابه وان بطريقة سطحية. كما ان المسيحيين والمسلمين قد يحبطون وربما قد ينفعلون ويترجمون انفعالهم عملياً في حال تقرر التمديد مرة ثانية وذلك نظراً الى "مأثر" الرئيس وكل اركان السلطة التي اثرت سلباً على اوضاعهم العامة والخاصة.

هل ينجح الرئيس المرادوي في اصدار التعديلات الدستورية والتشريع المدني والاختياري للاحوال الشخصية؟

اذا ترك امر هذين الموضوعين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والمذهبية مرجعيات دينية وفاعليات سياسية واخزاباً وحركات فان اتخاذ قرار ايجابي بهما من الصعوبة في مكان، ذلك ان المرجعيات الدينية المختلفة في ما بينها على امور سياسية كثيرة او على كل الامور السياسية، متفقة في ما بينها لا بل متضامنة في مواجهة التعديلات والتشريع المذكور. كما ان تعاطف تأثير الدين من جهة والطائفية من جهة اخرى فضلا عن المذهبية في المجتمع اللبناني وعليه تجعل بعضه مقتنعاً بموقف هذه المرجعيات وبعضه الآخر خائفاً من مخالفتها وخصوصاً بعد التأثير الكبير الذي تمارسه منذ زمن على الناس. اما اذا ترك امر الموضوعين نفسيهما لسوريا الموجودة في لبنان والفاعلة فيه على كل صعيد فان حظوظ اتخاذ قرار ايجابي بهما تكبر. وانا يعتقد كثيرون اننا ستقدم على هذه الخطوة لان مؤيديها من حلفائها الذين تثق بهم وتعتمد عليهم معاً، ولانها هي اساساً لا تمنع في الاقدام عليها. لكن السؤال الذي يطرح: هل تستطيع سوريا في هذه المرحلة استنفار كل الناس ضدها باسم الدين علماً انما تعرف الشعور العام حيوياً ومعظمه غير مطمئن. وتعرف ايضاً الوضع الاقليمي الصعب الذي قد يستغل اعداؤها المؤثرين فيه الموضوعين المذكورين لضربها او للاضرار بها؟

احتجاجاً على السياسة المالية والجدول رقم ٩ اعتصامان غداً وبعد غد امام مجلس النواب بدعوتين من الاتحاد العمالي و"العمالي المستقل"

في الشركات المالية والعقارية والنفطية والاحتكارية الكبرى وفي الاملاك البحرية والنهرية والاملاك العمومية الاخرى.
٣ - دعوة كل القوى المتضررة من سياسة القهر والتجويج والديون الى الاعتصام امام مجلس النواب اعتباراً من الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء المقبل في (٣ كانون الثاني الحالي للضغط الديموقراطي السلمي ضد مشروع الضرائب والعجز والمهدر والمديونية".

تراجع الفائض في سندات الخزينة

الاسمي ٨٠ ملياراً والشرائي ٦٠ ملياراً

القسائم البالغ ٣٩ ملياراً و٦٠١ مليون ٧٠٠ الف و٥٩٠ ليرة، فيكون الفائض الاسمي ٨٠ ملياراً و٦٩٢ مليوناً و٩١٠ الاف ليرة، في مقابل ٢٧٩ ملياراً و٦٣٧ مليوناً و٥٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق. وبلغت القيمة الشرائية للاكتتابات ٣٧٠ ملياراً و٨٧٧ مليوناً و٩٢٥ الفا و١١٤ ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:
٣ - اشهر: ٦٦ ملياراً و٣٧٢ مليوناً و٥٧ الفا و٦٧٦ ليرة.
٦ - اشهر: ١٦٣ ملياراً و٩٠٥ ملايين و٥٤٩ الفا و١٦١ ليرة.
- سنة: ٧٤ ملياراً و١٢٠ مليوناً و١٩٠ الفا و٢٠٢ ليرة.
- سنتان: ٦٦ ملياراً و٤٨٠ مليوناً و١٢٨ الفا و٧٥ ليرة.
وعليه يكون الفائض الشرائي ٦٠ ملياراً و٩١٥ مليوناً و٤١٥ الفا و١١٤ ليرة، في مقابل فائض ٢٤٨ ملياراً و٩٨ مليوناً و٤١٢ الفا و٥٨٣ ليرة في الاصدار السابق.

دليل الصناعيين للسنة ١٩٩٨

كرر وزير الصناعة نديم سالم تمنييه ان يُلحق قطاع التجارة الخارجية بوزارة الصناعة، "فيصبح هناك تكامل بين الوزارة والقطاع"، مشيراً الى "ان هناك تعثراً لبعض الصناعات لانها نشأت في الحرب، ولكن صناعات اخرى نمت وتطورت بفضل حسن ادارتها"، معتبراً "ان القطاع الخاص في الصناعة اساسي، والدولة تدعمه بما لديها من قوة".
كلام سالم جاء امس في احتفال اقامته "دار بشاريا للنشر" في مركز معهد البحوث الصناعية في مناسبة اصدارها دليلاً عن المسح الصناعي الشامل في لبنان عنوانه "الصناعيون في لبنان" لسنة ١٩٩٨ باللغتين العربية والانكليزية، وهو تكلمة للدليل الذي صدر في ١٩٩٥.

تراجع حجم الفائض في اكتتابات سندات الخزينة الاسبوع الماضي وبلغ إسمياً ٨٠,٦ مليار ليرة وشرائياً ٦٠,٩ ملياراً، وتركزت معظم الاكتتابات لهذا الاصدار في فئة ستة أشهر لتضمها سندات الاحتياط الالزامي، وبقيت الفوائد هي هي.
وافادت مصلحة الخزينة وجهاز الدين العام ووزارة المال ان حصيلة اصدار ١١/١٥/١٩٩٨ جاءت كالآتي:
- فئة ٣ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٨ ملياراً و٥٤٠ مليوناً و٣٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٦٨ في المئة).
- فئة ٦ اشهر: بلغت قيمة الاكتتابات ١٦٩ ملياراً و٧٢٠ مليوناً و٥٩٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).
- فئة سنة: بلغت قيمة الاكتتابات ٨٥ ملياراً و٥٣٠ مليوناً و٢٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).
- فئة سنتين: بلغت قيمة الاكتتابات ٦٦ ملياراً و٨٦٤ مليوناً و١٧٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).
فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٣٩٠ ملياراً و٢٥٥ مليوناً و٤٢٠ الف ليرة، في مقابل ٣٩٣ ملياراً و٩١٦ مليوناً و٩٠٠ الف ليرة في الاصدار السابق.
وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالآتي: ١٧,٤٣ في المئة لفئة ٣ اشهر، ٤٣,٣٣ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٧٩,٢١ في المئة لفئة سنة و١٦,٩٢ في المئة لفئة سنتين.
واستحق ٣٠٩ مليارات و٩٦٢ مليوناً و٥١٠ الاف ليرة، توزعت على الفئات كالآتي:
٣ - اشهر: ٩ مليارات و٦٢٤ مليوناً و٤٠ الف ليرة.
٦ - اشهر: ٢٠٣ مليارات و٢٠٩ ملايين و٧٢ الف ليرة.
- سنة: ٥٠ ملياراً و٤١٥ مليوناً و٦٩٠ الف ليرة.
- سنتان: ٤٦ ملياراً و٧١٣ مليوناً و٦٠ الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد

حز الاتحاد العمالي العام، والاتحاد العمالي العام (المستقل) مجلس النواب على رفض اي زيادات في الرسوم والضرائب التي تطاول الفئات الشعبية ولاسيما ما ورد منها في الجدول رقم ٩.
وفيما دعا الاتحاد العمالي العام الى "اعتصام رمزي" في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس المقبل امام مجلس النواب، دعا الاتحاد العمالي العام (المستقل) ايضاً "كل القوى المتضررة من سياسة القهر والتجويج" الى اعتصام مماثل في المكان نفسه الحادية عشرة قبل ظهر غد الاربعاء.
وطالب بيان صدر عن اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري جميع السائقين الى "المشاركة الفاعلة" في اعتصام غد للافاء الجدول رقم ٩.

الاتحاد العمالي

اجتمعت هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام امس برئاسة غنيم الزغبى واصدرت بياناً اكد الامور الآتية:
١ - رفض تحميل الشعب اللبناني، وخصوصاً منه اصحاب المداخل المتدنية، مسؤولية اصلاح الخلل المالي والاقتصادي الذي يبيق اولاً واخيراً مسؤولية الحكومة التي تسببت من خلال سياساتها الاقتصادية والمالية الخاطئة في الوصول الى هذا الخلل.
٢ - ان استرسال الحكومة في اعتمادها سياسة فرض الضرائب والرسوم غير المباشرة للخروج من المأزق الذي اوقعت نفسها فيه يدخل البلد في مواجهة مع معظم فئات الشعب اللبناني المتضررة في الصميم من سياسات الحكومة الخاطئة ويوسع بالتالي من هامش الفوارق الاجتماعية بين اللبنانيين.
٣ - ان الزيادات المقترحة لا تتناسب ابداً مع متوسطات الاجور او مع الحد الأدنى للاكثورية الساحقة من الشعب اللبناني، وان فرض ضرائب ورسوم جديدة على مجتمع الفقراء واصحاب الدخل المتدني سيؤدي حتماً الى تعميق الازمة الاجتماعية والى زيادة معدل الفقراء والافقر في بنية المجتمع.
٤ - ان اي زيادات في الرسوم والضرائب تبقى دون الاهداف المرجوة للحكومة ان في خفض عجز الموازنة او في الحد من فاتورة الدين العام، ما لم يرافق ذلك اجراءات رادعة للحد من الهدار المحقق والفساد المستشري في الادارة العامة.
بناء على ما تقدم قرر الاتحاد العمالي العام:
١ - تنفيذ اعتصام رمزي امام مجلس النواب الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٢٢ - (١ - ١٩٩٨ خطوة اولى على ان تلي خطوات تصعيدية لاحقة يعلن عنها في حينه.
٢ - مناقشة رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب رفض كل ما ورد في الجدول رقم ٩ ودعوة الحكومة الى مراجعة عامة لسياساتها الاقتصادية والمالية والضريبية.
٣ - ترك اجتماعات هيئة المكتب مفتوحة ودعوة المجلس التنفيذي للاتحاد الى اجتماع طارئ يوم الاربعاء الواقع فيه ٢١ - (١ - ١٩٩٨ الساعة الحادية عشرة لقرار التوصيات الصادرة عن هيئة المكتب.
٤ - الاتصال بممثلي الاحزاب وسائر قوى المجتمع الحية من اساتذة الجامعات والمعلمين والقوى الطلابية والشبابية والنسائية للتنسيق للرحلة المقبلة".

"العمالي المستقل"

وجاء في بيان الاتحاد العمالي (المستقل): "بدعوة من الاتحاد العمالي (المستقل) التقى في مقر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان نواب وممثلو الهيئات النقابية والسياسية والاعلامية والاجتماعية والطلابية والشبابية والنسائية، وبحثوا في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة للغاية ومشروع الموازنة العامة للدولة ولاسيما الجدول رقم ٩ المتضمن ضرائب جديدة لا يمكن احتمالها فضلاً، عن استمرار الهدار الواسع والاجازة للحكومة اقتراض مبالغ ضخمة من الخارج، تنطوي على اثار سلبية كبيرة على مستقبل الوطن ومستوى معيشة ذوي الدخل المحدود والفئات الشعبية عامة.
ونتيجة النقاش توصل المجتمعون الى القرارات الآتية:
١ - الرفض التام والمطلق لأي ضريبة جديدة تطاول الفئات الشعبية والفقيرة ولاسيما تلك الواردة في الجدول رقم ٩ وبنوع اخص رسم الميكانيك.
٢ - نيوه اللقاء بالمواقف المبدئية للكتل النيابية والنواب الذين رفضوا الضرائب والرسوم الافقرية، ويدعو سائر النواب الى رفض الجدول المذكور والسعي الى خيارات اقتصادية ومالية وضرورية نقدية تضمن وقف الهدار واعتماد الضريبة التصاعدية وجباية حقوق الدولة المسلوطة

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع	الدولار المبيع
١٠٦٠,٢٠	١٠١٢,٥٥	٩,٣٥	١٨٨,١٥	١١,٣٢	٧٢٢,٩٥	٣٩,٦٥	٠,٨٢	٨٢٦,٢٠	١٠١٢,٢٠	٢٤٦,٢٥	٢٤٩٠,٧٥	١٥٢١,٠٠
١٠٦٤,٢٠	١٠١٧,٥٥	١٠,٣٥	١٩٠,١٥	١٢,٣٢	٧٢٦,٩٥	٤٠,٦٥	٠,٨٥	٨٣٠,٢٠	١٠١٦,٢٠	٢٤٨,٢٥	٢٥٠٠,٧٥	١٥٢١,٠٠
٤,٧٥	١١٧,٠٠	٢٨٢٥,٨٥	٤١٧,٣٥	٤٠٥,٠٠	٤١٣,٥٠	٤٩٧٦,٧٥	٢١٥٠,٣٥	٣٩٥٤,٧٥	٤٠٣٧,٧٥	٤٤٦,٢٥	٠,٠٠٦٥	٢٢,٥٠
٥,٧٥	١١٩,٠٠	٢٨٣٥,٨٥	٤٢١,٣٥	٤٠٩,٠٠	٤١٧,٥٠	٥٠٠٦,٧٥	٢١٦٠,٣٥	٣٥٧٤,٧٥	٤٠٥٧,٧٥	٤٥٠,٢٥	٠,٠٠٨٥	٢٤,٥٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

اونصة الفضة	كيلو الفضة	اونصة الذهب	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	الليرة العثمانية	الليرة الايرانية	الليرة الانكليزية باب اول	شراء	بيع
٨٧٥٠,٠٠	٢٨٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	١٣٧٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	٩٧٠٠٠	١١٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠		
٨٨٥٠,٠٠	٢٩٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٠٢٠٠٠	١٢٢٠٠٠	١٣٢٠٠٠		

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الكندي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الفرنك الفرنسي	المارك الالمانى	اللير الايطالى	الين اليابانى	الفرنك السويسرى	الجنيه الاسترلينى	الدولار الامريكى
-	١,٥٤٢٢	٠,٢٢٤٠	٠,٧٨٢٥	٠,٠٠٧٩	٠,٠١١١٧	٠,٩٥٦١	٢,٣٥٦٢	١,٤٢٣٥
٠,٢٤٨١	-	٠,١٥١٠	٠,٥٠٥٦	٠,٠٠٥١	٠,٠٠٧٢١	٠,٦١٩٧	١,٥٢٠٠	٠,٩٢٨٠
٤,٢٩٥٥	٦,٢٢٨٠	-	٣,٢٤٩٦	٠,٠٠٣٤٥	٠,٠٤٧٧٩	٤,١٠٧٠	١٠,٠٨٤	٦,١٦٦٠
١,٢٨٢٤	١,٩٧٨٧	٠,٢٩٨٥	-	٠,٠٠١٠٢	٠,٠١٤٢٧	١,٢٢٦١	٣,٠١٠٥	١,٨٢٩٠
١٢٦١,٥٢	١٩٤٦,٥٥	٢٩٢,٦٩	٩٨٣,٧٣	-	١٤,٠٣٦	١٢٠٦,١٧	٢٩٦١,٥٢	١٨١٠,٠٠
٨٩,٨٨	١٢٨,٦٩	٢٠,٩٤	٧٠,١٢	٠,٠١٢٥	-	٨٥,٩٤	٢١٠,٨١	١٢٨,٩٥
١,٠٤٥٩	١,٢١٢٨	٠,٢٤٢٥	٠,٨١٥٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٠١١٢٤	-	٢,٤٥٥٢	١,٥٠١٠
٠,٤٢٤٤	٠,٢٥٧٩	٠,٠٩٩٢	٠,٣٢٢٦	٠,٠٠٠٣٤	٠,٠٠٤٧٤	٠,٤٠٧٧	-	٠,٦١٠٩
٠,٦٩٦١	١,٠٧٧٦	٠,١٢٢٥	٠,٥٤٤٤	٠,٠٠٠٥٥	٠,٠٠٧٧٧	٠,٦٦٧١	١,٢٣٧٥	-

بورصة بيروت

بيروت "ج" و٤٠٠ سهم من اتريت.
وارتفع مؤشر لبنان والمجهر للاسهم اللبنانية ٢,٠٥ في المئة واقفل على ١٠٣٦,٥٧ نقطة،
وارتفع مؤشر لبيانون انفست لاسعار الاسهم "lispi" بنسبة ٠,٤٠ في المئة واقفل على ٩٩,٨٢ نقطة، واستقر على ٢١٥,٩٠ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الاثنين ١٩/١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٣٠ ١/٨	٩٨/١/١٦	٣٠ ١/٨	١٦٥٣٠	١٨٦٠٠	١٥٢٣٠	٤٥٩٧١
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/١/١٦	٧	٣٢٠٠٠	٣١٤٢٧	٥٠٠٠	١٠٦٨٢
شركة الترابية اللبنانية	١٥/١٦	٩٧/١/١٢	١٥/١٦	١٠٥٨٧٦	-	-	٢٠٠٣
اتريت	٣١/٢٢	٩٧/١/١٦	٣١/٢٢	٣٩٥٤٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٠٠٤
الاسمنت الابيض (لحامله)	٤/٨	٩٧/١/١٢	٤/٨	١٨٢	٨٥٠	-	٥٣٤١
الاسمنت الابيض (اسمي)	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (أ) لحامله	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ب) اسمي	-	-	-	-	-	-	-
يونيسيراميك (ث) اسمي	٢	٩٧/١٢/٢٢	٢	٥٠٠٠	-	-	٣٠٥٢
اسم الشركة	آخر تثبیت	آخر تاريخ تثبیت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
سوليدير أ	٢/٨	٩٨/١/١٦	٦/٨	٤٢١٧٤	٤٠٢٠٢٥	٤٢١٧٤	١٧٩٣١
سوليدير أ	٢/٨	٩٨/١/١٦	٦/٨	٣٠٠٠	٦٧١٦٥١	٣٠٠٠	١٧٩٣١
سوليدير ب	٦/٨	٩٨/١/١٦	٦/٨	٧٥٠	٤٢٩٦٤٩	٧٥٠	١٧٩٣١
سوليدير أ	٦/٨	٩٨/١/١٦	٦/٨	٢٠٠٠	٥٤٨١٥٠	٢٠٠٠	١٧٩٣١
البنك اللبناني للتجارة	٥/٨	٩٨/١/١٦	٥/٨	٢٦٤٢٧	١١١٥٠	٤٠٥٠	٣٣٠٠٠
قيمة الاسهم المتداولة:	١) ٤٥٢٨٠	مجموع الاسهم المتداولة:	٧٢٦٠٤				
القيمة السوقية:	٢,٤٩٧,٣٥٨						

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
غريبيس ستيفان دكرمنجيان
زوجته تاكلوهي دكرمنجيان
ولده ستيف
ابنته لارا

ارملة شقيقه المرحوم ليفون دكرمنجيان
واولادها
واولادها
شقيقته ليديا زوجة ايلى المايان واولادها
شقيق زوجها اوهانس مازمانيان وعائلته
شقيقة زوجته سيلفي زوجة والف
ديرفليز وعائلتها

هنري دمدجيان (في المهجر)
وعوموم عائلات دكرمنجيان ومازمانيان
والماليان وديرفليز وميريكيان وديمدجيان
ودر ماروتونيون ونالشدجيان وانسباؤهم في
الوطن والمهجر ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
روز كتورة
ارملة المرحوم يوسف حنا ليس
اولادها حنا وطوني ومارون وابراهيم ليس
وعائلاتهم

ابنتها كبير زوجة ابراهيم زنون وعائلتها
وجميع آل ليس وكتورة وشربين وابو
غوش وجوني وابو منصور وبو حرب وزكنون
وتلج وعبد وغايي
ينعون فقيدتهم الغالية.
وقد ووريت في صور.

انتقل الى رحمة تعالى في المملكة العربية
السعودية فقيدنا الغالي
الحاج الدكتور حسان عبدالله جليبي
الأسفون آل جليبي وقباني وزيدان ومعبي
واميري وبرزي وغندور.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس ناصيف عطيه
ولده جوزف وعائلته
جانيت ارملة ولده المرحوم ناصيف
واولادها

شقيقاه جورج وعائلته وعطيه وعائلته
شقيقته جانيت ارملة المرحوم لويس
كرامه واولادها وعائلاتهم
اولاد شقيقته المرحومة ماري ارملة
يوسف يوسف وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المغفور له
ناصر يحيى هلال
اشقاؤه المرحومان عبد الحسيب وعبد
المادي وناظم
اولاد اشقاؤه يحيى وعصمت والدكتور
رأفت والدكتور نبيل والدكتور معن والدكتور
رامي والمهندس باسل هلال
اولاد شقيقته الدكتور نهمال والدكتور
طلال والدكتور كمال والمهندس مالك المقدم
صمره المرحوم الحاج رضوان المقدم

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الحاج جودت عبد الكريم خلف
زوجته الحاجة ديبه عاشور
اولادها عبد الكريم وصلاح ويحيى وعامر
ومحمد وايمين
شقيقاه السيد جواد والسيد عبد الرحمن.
الأسفون آل خلف وعاشور وعموم امالي
شقرا.

نقابة المهندسين في بيروت
زوجته الفقيه برت اسعد نجار
ولدها نديم والدكتور روبري وعائلتهما
ابنته منى زوجة الدكتور خليل عدوان
شقيقته ماري ارملة المرحوم بيار ثابت
واولادها وعائلاتهم
جميلة ارملة شقيقه المرحوم الدكتور
ادوار باروكي واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

المهندس انطون امين باروكي
المدير العام السابق لمصلحة السكك
الحديد والنقل المشترك

نقابة اطباء لبنان في الشمال
اولاده ريشار واندرية وميراي زوجة فريد
فرحة وعائلاتهم
شقيقته ادال

ينعون بمزيد من الاسى
الدكتور انطوان سركريس نجيم
احد مؤسسي نقابة اطباء الشمال

رئيس واعضاء الهيئة الادارية لجامعة آل
طيارة
وزير العدل
رئيس مجلس القضاء الاعلى والاعضاء
عموم آل طيارة وبلوز والخطيب وبيوضون
وقباني وعلي حسن ينعون المرحوم
الرئيس الاول قاضي الشرف

عبد الرحمن سليم طيارة
رئيس جامعة آل طيارة سابقا
حائز وسام الارز الوطني من رتبة
كوندور
زوجته فاطمة حسن بلوز
بناته مها زوجة الدكتور منير الخطيب
وسوسن زوجة الدكتور زهير طيارة
شقيقه عثمان واولاد شقيقه امين ومحمد
وعلي واسامة
ابن عمه محمد حسن بلوز
الأسفون آل طيارة وبلوز والخطيب
وبيوضون وقباني وعلي حسن.

زوج الفقيده ابراهيم نعمة حداد
اولادها زهير وسهير زوجة خليل الشيخ
وعائلتها ونائلة وزيدان
اشقاؤها قيصر حداد ورشيد وعائلته
وجورج وعائلته وعائلة المرحوم وديع
شقيقاتها المرحومة عبلا والمرحومة هيلانة
ارملة المرحوم منير صباغ ووديعة حداد
وعوموم عائلات حداد وخوري وصباغ
وبشوتي وجميع اقربائهم وانسباؤهم ينعون
بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف
عليها

مي الياس حداد
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
باسيل الياس نجم

زوجته ماري عزيز بسترس
اولادها الياس وكمال وروز ووليندا زوجة
سمير مجدلاتي ومدى زوجة نقولا سركريس
وعائلاتهم
اولاد اشقاؤه ايلى وميشال وسهير وغايي
ونبيل وسيميرة وعائلاتهم ونجاح ونبيل ونديم
وايلى ونزيه وعائلاتهم
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابن الفقيده المحامي فادي حنا ايوب
وعائلته
ابنة شقيقها المرحوم ميشال باز، ماريون
واولادها (في المهجر)
ابنتا شقيقتهما المرحومة كلير داغر عابدة
ونيكول زوجة جوزف فياض وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
لوريس ميري باز
ارملة المرحوم حنا ايوب

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

فيكتور نعيم ابو جودة
مدير رئيسي في بنك الصناعة والعمل
زوجته نواة ميشال واكيم
ولدها زياد وربيع
والدته ليا فضل الله ابو جودة
شقيقه روجيه وعائلته
شقيقاته فيكتورين زوجة شوقي ايوب
وعائلتها وفيرا زوجة روبري فسيوس وعائلتها
ابن عمه انطوان ميلاد همام وعائلته
ارملة عمه مريم ارملة المرحوم يوسف
وعائلتها

اخواله سامي وحفيظ وهنري فضل الله
ابو جوده وعائلاتهم
وعوموم عائلات بلدتي الغابة والمسقى وآل
ابو جودة وواكيم وماشم وايبوب وقسيس
ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابناء الفقيده نزيه وجوزف وسهيل
وجورج وعائلاتهم
بناتها نزيمة زوجة سمعان عاصي وعائلتها
(في المهجر) ومنى ونهى زوجة جان سلوم
وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى المرحومة
نجيبة سمعان عاصي
ارملة المرحوم خليل ديب

جاك عبوش
كميل عبوش وعائلته
ماريلين عبوش
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
اميلي عبوش

المولودة فالكا
المنتقلة الى رحمة تعالى في ٢٨ كانون
الاول في فرنسا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس ملحم خليل

انتقلت الى رحمة تعالى المرحومة
مكرم محمد بدر كبريت
زوجته عبد الحفيظ الطنطاوي
ولدها محمد
اشقاؤها صلاح وسعيد وسامي ومحبي
الدين وسعد الدين وسهير
الأسفون آل كبريت والطنطاوي وبختي
وخجاز وعراي وانسباؤهم.

زوج الفقيده الياس بولس بيبين
اولادها بولس وعائلته وبطرس وعائلته
وجرجس وعائلته
بناتها ماتيل زوجة جان شيبان وعائلتها
وفيروز زوجة اسحق جرجي وعائلتها (في
المهجر) وليونا زوجة سعد فارس وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
جميلة حاتم بدر

زوجة الفقيه اتينا رامج كرم
ابناؤه نبيل (مراقب في الجمارك) وعائلته
والمهندس جورج (استاذ في معهد الفنون
في الجامعة اللبنانية) وعائلته والمقدم سامي
وعائلته
ابنتها المهندسة نورا زوجة بشارة عجيبي
وعائلتها والمهندسة زينة زوجة المحامي كمال
حاتم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

خليل جرجس ابي نادر
(عميد عائلة ابي نادر في رأس الحرف)

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
أومومتها

روز بطرس نهبان
ارملة المرحوم امين ابراهيم صقر
والدة رينه وعاطف ومنى والرحومين
جوزف وفايز
شقيقة كولومبس والرحوم بيار
وفرجينتي.

انتقلت الى رحمة تعالى

الحاجة زهرة احمد جركس
ارملة المرحوم الحاج ابراهيم علي بسما
مختار بلدة عين بعال سابقا
ولدها خليل وعلي

أصهارها عبد الحسن بسما (ابو صلاح)
وحسن محمد بسما وعبد الكريم محمد بسما
واسعد علي بسما وسليمان علي بسما وطه
محمد بسما والرحوم محمد حسن بسما (ابو
عزات).

الأسفون آل جركس وبسما وعموم امالي
عين بعال.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
سنية خليل نصر
زوجة الخوري فرنسيس قرعور
خادم رعية سير الضنية
اولادها عفيف وعائلته والعميد مارون

وعائلته وروزالين زوجة جوزف اسطفان
وعائلتها وناديا زوجة انطوان مدلاج وعائلتها
وماغي زوجة اديب الشاطر وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
منيرة انيس العجوز
زوجة محمد رشيد كريدية
اولادها رشيد وعلي وعمر
شقيقها خالد وسعيد
صهرها مروان رمضان والمحامي مروان
سلام.

الأسفون آل العجوز وكريدية وانسباؤهم.
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ابراهيم سليمان ابي حيدر
زوجته المرحومة ايزابيل قازان
ولدها ايلى وعائلته وجورج وعائلته
بناته ايلين زوجة حسيب ابو حيدر
وعائلتها وناديا زوجة باسم خوري وعائلتها
ينعونهم بمزيد من الاسى.